جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإنسانية

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

التخصص: تكنولوجيا وهندسة المعلومات

بعنوان:

مستقبل المكتبات في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات من وجهة نظر أخصائي المعلومات والمكتبات

إعداد الطالبات:

- شبيل نبيلة
- عبو وفاء
- مطروني خديجة

تحت اشراف:

د. دربيخ نبيل

د. بن شهيدة محمد	**رئيسا**
د. دربيخ نبيل	**مشرفا ومقررا**
د. العياشي بدر الدين	**مناقشا**

السنة الجامعية : 2021-2022

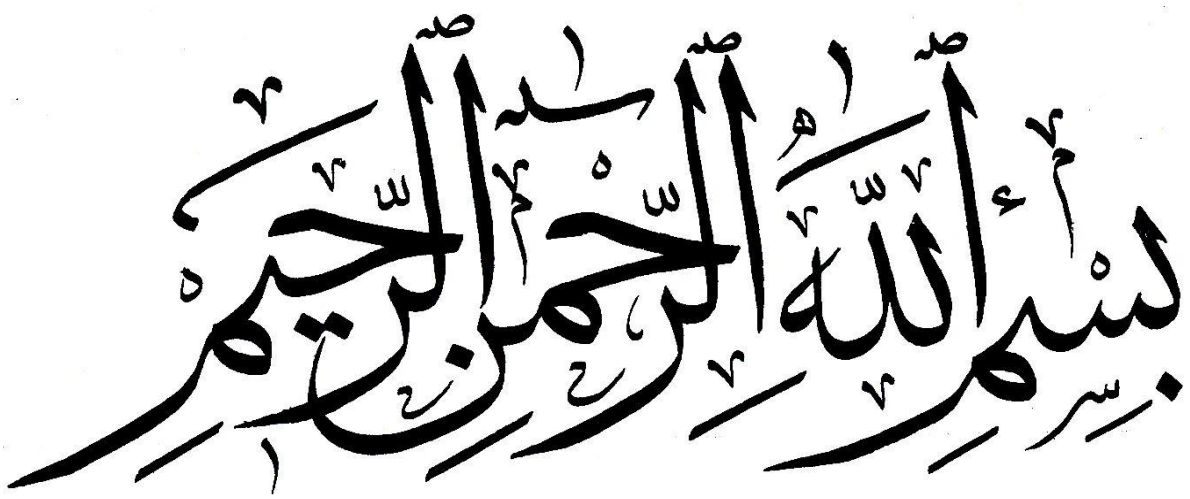
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر والتقدير

نتقدم بأول شكر إلى المولى عزوجل الذي وفقنا وأنار دربنا وأعاننا خلال مشوارنا الدراسي وسخر لنا العقل والإبداع والتفكير.

فلك الحمد يارب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين حبيبنا وعظيمنا محمد صلى الله عليه وسلم.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف" دربيخ نبيل" الذي كان لنا المرشد الموجه الرسمي في إنجاز هذا العمل، كما نتقدم بشكر الأستاذة "وقاص مسعودة" التي كانت نعم الموجهة طيلة مراحل إنجاز البحث، والتي قدمت لنا يد العون والمساعدة جزاها الله بكل خبر وعافية.

كما أتقدم بالشكر والتقدير والاحترام لمدير المكتبة المركزية "مخلوفي عابد" على استقباله لنا ومساعدته لنا.

كما أتقدم بالشكر وأسمى عبارات التقدير والاحترام لزميلنا في الدراسة "عدة جلول" على مساعدته ومساندته لنا. كما لا ننسى الزميلة والاخت سمية موظفة في مكتبة كلية العلوم التطبيقية الدعم والاهتمام والجهد ولكل النصائح التي قدمتها لنا.

كما نشكر كل من وقف إلى جانبنا وساعدنا من الأصدقاء وإلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة.

الإهداء

إلهي لن يطيب الليل إلا بشكرك ولن يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا أخرة إلا بعفوك

إلى التي تعلمت معاناة وصعوبة الحياة لإسعادي، إلى من رآني قلبها قبل عينها وحضنتني أحشائها قبل يديها، من لم يعرف دعاؤها حدودا ولا عطاؤها قيودا... إلى من فاق عطفها غزارة الامطار وتحدت بصبرها مرارة الأقدار...إلى من علمتني حب العمل وكانت عونا لي لأرسم طريق النجاح...

إلى عزيزة قلبي: "أمي الغالية" أطال الله في عمرها.

إلى الذي دعمني في مشواري الدراسي وكان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزاز: أبي الغالي "عابد" رعاه الله وأطال في عمره.

إلى من هم أقرب من روحي...إلى سندي ومصدر قوتي وكبريائي...

إلى فخري واعتزازي إخوتي: فتحي، وليد، الحاج.

إلى من هم في سن الزهور ففاحت منهم رائحة العطور" صغيرتي إلين وآدم جود".

إلى كل من أعتز بصداقتهم طيلة مشواري الدراسي... إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات... إلى من تذوقت معهم مرارة الإقامة الجامعية وحلوها صديقاتي خديجة، وفاء، رباب، ونور الهدى.

إلى كل من يملك مكانة في قلبي ويعجز اللسان عن قول كل ما يليق بهم، إلى كل من أحبهم قلبي ولم يذكرهم لساني ولم يدونهم قلمي.

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع...وأسأل الله العلي القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

نبيلة

الاهداء

إلى من قال فيما سبحانه وتعالى:" ولا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

إليك يا غالية كياني ورفيقة أحزاني، إليك يا رجائي في شدتي وعزائي في شقوتي،

إليك يا لذتي في حياتي وراحتي في مماتي، يا حافظة عهدي ومطيبة سهدي وهادية رشدي يا ضاحكة فوق مهدي إليك يا "أمي"

إليك من جعلتني أتحدى كل شيء لأصل إلى مرادي لأجل أن أرى تلك الابتسامة على وجهك إليك يا "أبي"

إلى من زرع في قلبي حب الاجتهاد والكفاح، إلى من ساندني طوال حياتي ووقف معي في كل ثانية من عمر

إلى من أناروا علينا الحياة بوجودهم" أسيل، ألاء، جواد، إسحاق، أمين"

إلى أغلى وأحن إخوة منحني إياهما القدر " ناصر، مختار، حسين" إلى كل أفراد عائلة

إلى من جعلتني اعرف معنى الصداقة والتي قاسمتني هذا العمل التي أتمنى ان لا يفرقنا القدر يوما " نبيلة، وفاء"

إلى من جمعني القدر بهم ولكم يعز الفراق على كل الصديقات وورقتي المتواضعة هذه المتواضعة تعجز عن شملكم ككلكم. إلى أنني أشكر كل من رباب، وفاء، نبيلة، نور الهدى.

وامتنانا لروحي أنا خديجة على صعودها وجه الصعاب وتحديها لكل المستحيل في سبيل هذا النجاح فمليون شكر وما لانهاية وامتنان وعرفان إلى كل من يقرأ هذا البحث.

خديجة

الاهداء

أهدي ثمرة نجاحي لمن أعزهم الله عز وجل وقال فيهما "وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى أمي العزيزة:

أهدي ثمرة نجاحي الى من تعلق قلبي بحبها إلى التي حاكت سعادتي بقلبها الحنين وسهرها لأجلنا إليك أنت يا أثمن وأعذب إنسانة.... إليك أمي.

إلى أبي أطال الله عمرك وأدامنا في إسعادك. إليك يا من أحمل اسمك فخرا واعتزازا

إليك أبي الغالي.

إلى من عاشوا معي وكانوا سندا لي في الحياة إخوتي:

حميد، حكيم، عطاء الله، يوسف، سفيان، رياض وزوجتي أخي

إلى البراعم الصغار الذين أناروا علينا الحياة بوجودهم:

جلول عبد المؤمن، بيان، أنس

إلى صديقاتي ورفيقاتي في درب النجاح تحية شكر وعرفان لهن نبيلة، خديجة، رباب، نور الهدى

إلى كل من كان سندا لي وتعب معي وكان نعم المعين.

إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع...وأسأل الله العلي القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيق

وفاء

فهرس المحتويت

الشكر والتقدير ..... أ

الإهداء ..... ب

قائمة الجداول ..... ح

قائمة الأشكال ..... ك

قائمة المختصرات ..... ل

مقدمة 1

الإطار المنهجي للدراسة: 2

إشكالية الدراسة: 2

تساؤلات الدراسة: 3

فرضيات الدراسة: 3

أهمية الدراسة: 3

أهداف الدراسة: 3

أسباب اختيار الموضوع: 4

منهج الدراسة: 4

أدوات جمع البيانات: 5

عينة الدراسة: 5

مجتمع الدراسة: 5

حدود الدراسة: 6

الدراسات السابقة: 6

مصطلحات الدراسة: 7

الفصل الأول:المكتبات تاريخها وتطورها 8

تمهيد: 9

1-مفاهيم عامة حول المكتبات 9

1-1-تعريف المكتبات: 9

1-2-نبذة تاريخية عن تطور المكتبات عبر العصور: 10

1-3-أنواع المكتبات: 13

1-4-وظائف المكتبات: 18
1-5-أهمية المكتبات: 18
2-تأثير تكنولوجيا المعلومات على المكتبات 19
2-1-تعريف تكنولوجيا المعلومات: 19
2-2-تاريخ استخدام تكنولوجيا المعلومات: 20
2-3-تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات: 22
2-4-أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات في المكتبات: 23
2-5-تكنولوجيا المعلومات وتأثيراتها على المكتبات: 24
2-5-1 المكتبات الرقمية سيمة عصر التكنولوجيا الرقمية 27
2-5-1-1 مفهوم المكتبة الرقمية 27
2-5-1-2 العوامل التي مهدت بظهور المكتبات الرقمية و انتشارها 28
2-5-1-3 مكونات المكتبة الرقمية و إحتياجاتها 28
2-5-1-4 فوائد المكتبة الرقمية 29
2-5-1-5 خصائص المكتبة الرقمية 30
خلاصة: 31
الفصل الثاني:الوصول الحر للمعلومات 32
تمهيد: 33
1-الوصول الحر للمعلومات..... 33
1-1-تعريف الوصول الحر للمعلومات: 33
1-2-مفاهيم خاطئة حول الوصول الحر للمعلومات:..... 35
2-3-لمحة تاريخية عن الوصول الحر للمعلومات: 37
2-4-أسباب ظهور الوصول الحر للمعلومات:..... 38
2-5-مزايا الوصول الحر: 40
2-5-1-أهداف الوصول الحر للمعلومات: 41
2-الوصول الحر: الأهمية، المبادرات، الطرق، الأدوات، المعوقات. 42
2-1-أهمية الوصول الحر للمعلومات: 42

2-2-مبادرات الوصول الحر للمعلومات: 42
2-3-استراتيجيات الوصول الحر للمعلومات: 45
2-4-طرق الوصول الحر: 51
2-5-خصائص الوصول الحر للمعلومات: 54
2-6-معوقات الوصول الحر للمعلومات: 54
2-7-المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات 56
3-ماهية أخصائي المعلومات 60
3-1-تعريف أخصائي المعلومات: 60
3-2-المهام الجديدة بأخصائي المعلومات: 61
3-3-مهارات أخصائي المعلومات: 63
3-4-أسباب التحول من أمين مكتبة إلى اختصاصي المعلومات: 65
3-5-طبيعة الخدمات التي يقدمها أخصائي المعلومات: 66
3-6-وظائف أخصائي المعلومات: 66
3-7-الفرق بين أخصائي المكتبات التقليدية وأخصائي المكتبات الحديثة (الرقمية): 67
الخلاصة: 68
الفصل الثالث :مكتبات المستقبل في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات 69
تمهيد: 70
1-ملامح مكتبات المستقبل 70
1-2-تعريفات خاصة بمكتبات المستقبل 70
1-2-أسباب ظهور مكتبة المستقبل أو المكتبة الإلكترونية: 72
1-3-مميزات وأهداف مكتبة المستقبل 72
1-4-خدمات المكتبة المستقبلية: 74
1-5-الاتجاهات الأساسية لمكتبات المستقبل: 76
1-6-أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية في مكتبة المستقبل: 78
2-المكتبة الذكية كنموذج مستقبلي 82
2-1-تعريف المكتبة الذكية 82
2-2-أبعاد المكتبة الذكية: 83

2-3-أساسيات وتجهيزات المكتبة الذكية 85
2-4-الروبوتات ودورها داخل المكتبة: 88
3-أدوار ومهام أخصائي المعلومات والباحثين في مكتبات المستقبل:..... 90
3-1-أدوار أخصائي المعلومات في مكتبات المستقبل:..... 90
3-2-المهام المستقبلية للأخصائي المعلومات:..... 92
3-3-التوجهات المستقبلية للباحثين أو المستفيدين: 94
3-4-التوقعات المستقبلية بشأن المكتبات الرقمية: 95
خلاصة: 100
الفصل الرابع:دراسة مستقبل المكتبات في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات من وجهة نظر أخصائي المعلومات والمكتبات 101
تمهيد: 102
التعريف بجامعة ابن خلدون-تيارت-:.....102
تحليل نتائج الدراسة: 113
النتائج العامة للدراسة: 132
النتائج على ضوء الفرضيات:.....133
الاقترحات: 134
خاتمة.....135
قائمة البيبلوغرافية.....137
الملاحق 149
الملخص

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1-2	مقارنة بين الإنتاج الفكري المقيد أو التقليدي والإنتاج الفكري ذو الوصول الحر	36
2-2	الفرق بين أخصائي المكتبات التقليدية وأخصائي المكتبات الحديثة (الرقمية)	66
1-4	عينة الدراسة حسب الجنس	112
2-4	عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	113
3-4	يوضح عدد سنوات الخبرة	114
4-4	يوضح عينة الدراسة حسب الرتبة المهنية	115
5-4	عينة الدراسة حسب مكان العمل	116
6-4	يوضح مدى تحكم اخصائيو المعلومات في التعامل مع الوسائل التكنولوجية	117
7-4	يوضح مدى توفر المكتبة على شبكة المعلومات	117
8-4	يوضح نوع الشبكة المستخدمة في المكتبة	118
9-4	امتلاك المكتبة لمستودع رقمي	118
10-4	يوضح الأسباب التي منعت من إنشاء المستودعات الرقمية	119
11-4	العوائق التي تواجه أخصائي المعلومات عند استخدام الانترنت في الولوج الحر للمعلومات	120
12-4	اعتماد المكتبة على تكنولوجيا المعلومات في اداء خدماتها	121
13-4	مدى تأثير التكنولوجيات الحديثة على الخدمات المكتبية	121
14-4	يوضح تأثير التكنولوجيات الحديثة في الخدمات المكتبية	122
15-4	يوضح الاطلاع بموضوع الوصول الحر للمعلومات	122
16-4	يوضح المصطلحات التي هم على دراية بها	123
17-4	يوضح إمكانية توفر المكتبة على تطبيقات الوصول الحر للمعلومات	123
18-4	يوضح تطبيقات الوصول الحر	124

19-4	الامتيازات التي يمكن أن يوفرها الوصول الحر بالنسبة لمكتبتكم.	124
20-4	تكوين أخصائي لمساعدة المستفيدين في تقديم منشورات الوصول الحر.	125
21-4	الإيجابيات التي تستفيد منها المكتبة في تبني مشاريع الوصول الحر	125
22-4	كيفية تدعيم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية	126
23-4	تغيرات مهام ووظائف المكتبة في ظل الوصول الحر للمعلومات	126
24-4	مهارات أخصائي المعلومات في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات.	127
25-4	التغيرات المستقبلية في خدمات المعلومات	128
26-4	أشكال مصادر المعلومات مستقبلا	128
27-4	مدى تأثير التقنيات الحديثة على مستقبل المكتبات	129

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
1-2	يوضح طريقتي الوصول الحر للمعلومات	52
1-3	أبعاد المكتبة الذكية	84
1-4	الهيكل التنظيمي لجامعة ابن خلدون تيارت:	102
2-4	عينة الدراسة حسب الجنس	112
3-4	عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي	113
4-4	يوضع عدد سنوات الخبرة	114
5-4	يوضح عينة الدراسة حسب الرتبة المهنية	115
6-4	عينة الدراسة حسب مكان العمل	116

قائمة المختصرات

أ- باللغة العربية:

ص: صفحة

ط: طبعة

ع: عدد

مج: مجلد

ص-ص: من الصفحة رقم إلى الصفحة رقم

ب-باللغة الأجنبية:

PDF : Portable Document Format

WWW : Word Wide Web

http : Hyper Text Transfer Protocol

IFLA : Internationa Federation of library associations and institutions

OA: Open Access

DOAJ : Directory of Open Access Journal

DOAR: Drectory of Open Access Repositiories

OAJ: Open Access Journal

PLOS: Public Library Of Sciences

OAI-PMH: Open Archive Initiatives Protocol for Metadata Harvesting

مقدمة

مقدمة

يشهد العالم المعاصر تغيرات كبيرة في جميع ميادين الحياة، ومنها ميدان المكتبات والمعلومات الذي عرف خلال هذه السنوات الأخيرة حركة سريعة نتيجة التطور والتغير الجذري، حيث تعد المكتبات على اختلاف أنوعها بمثابة المنبع والمصدر لتدفق المعلومات والتي ينمو من خلالها البحث العلمي، ومع هذا التطور أصبحت المكتبات تتطلب العديد من الصفات خاصة في تقديم خدماتها حيث أن المستفيد أصبح يرغب في الحصول على المعلومات دون أن يزور المكتبة وذلك ربحا لوقته وجهده وماله.

وفي ظل التكنولوجيا الحديثة وما أفرزته من تطبيقات تقنية وأمام هذه التطورات وجدت مؤسسات المعلومات (المكتبات)، نفسها مضطرة لمسايرة هذه التطبيقات التكنولوجيا من أجل تجديد هويتها وضمان بقائها في ظل التغيرات السابقة، كونها تلعب دورا محوريا في تطوير وتحديث المجتمع العلمي ، حيث بعدما كانت المكتبات ومنذ وقت ليس ببعيد مجرد أماكن لحفظ الإنتاج الفكري ووضعه تحت تصرف طالبيه، جاء ما يسمى بالوصول الحر الذي يعتبر أحد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة اليوم لتتيح المجال أكثر لهاته المكتبات ، لتصبح موزع ومورد إلكتروني للمعرفة لكل من يطلبها ، ولا بد من التطرق لأخصائي المعلومات الذي يعتبر الوسيط الأساسي بين المعلومات والمستفيدين منها إذ لم يتوقف دوره عند هذا الحد فحسب، بل تعداه إلى تطوير سياسات ومناهج تعليم وتطوير القدرات المعلوماتية والبحثية للمستفيدين ، حيث أنه في الآونة الأخيرة بدا التركيز على مدى تفعيل دور أخصائي المعلومات في ظل حركة الوصول الحر وكيفية استثمار مؤهلاته ومهاراته في العمل بها بشكل ينسجم مع متطلبات واحتياجات المستفيدين.

ولمعالجة هذا الموضوع ارتأينا أن نقسم موضوع دراستنا إلى ثلاثة فصول إضافة إلى المقدمة العامة لدراستنا تطرقنا فيها إلى التعريف بالموضوع من خلال ابراز الإشكالية وتساؤلات البحث وكذلك توضيح أهمية الموضوع والأهداف التي تسعى إليها بالإضافة إلى الفرضيات المقترحة وأسباب اختيار الموضوع، مع الإشارة إلى الدراسات السابقة شبيهة بموضوع دراستنا. كم تم التعريف بالمصطلحات الأساسية للدراسة.

كما يعالج الفصل الأول تاريخ المكتبات وتطورها في ظل تكنولوجيا المعلومات، بحيث تناولنا تعريف المكتبات وأنواعها ووظائفها وأهميتها، وكذا تأثير تكنولوجيا المعلومات على المكتبات الذي تطرقنا فيه إلى تعريف تكنولوجيا المعلومات وتاريخ استخدامها مع ابراز أهم تطبيقاتها في المكتبات، وتأثيراها على المكتبات، وتطرقنا إلى المكتبات الرقمية سمة عصر التكنولوجيا الرقمية الذي تم التطرق فيه إلى تعريف

المكتبة الرقمية والعوامل التي مهدت بظهور المكتبات الرقمية وانتشارها، ومكوناتها واحتياجاتها مع فوائدها وخصائصها أما الفصل الثاني جاء بعنوان الوصول الحر للمعلومات، تناولنا فيه تعريف الوصول الحر والجذور التاريخية له، أسباب ظهوره، خصائص ،أهداف ومزايا ، الأهمية والمعوقات بإضافة إلى أبرز أهم مبادراته الدولية، وطرق واستراتيجيات الوصول الحر، بحيث جاء عنصر المكتبات وحركة الوصول الحر الذي تناولنا فيه تعريف أخصائي المعلومات ومهامه الجديدة ، والمهارات، بإضافة إلى أسباب التحول من أمين المكتبة إلى أخصائي المعلومات، ووظائف أخصائي المعلومات، والفرق بين أخصائي المكتبات التقليدية وأخصائي المكتبات الحديثة. أما الفصل الثالث الذي جاء بعنوان مكتبات المستقبل في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات بحيث تطرقنا فيه إلى ملامح مكتبات المستقبل وتطرقنا إلى تعريف مكتبات المستقبل وأسباب ظهورها، ومميزات واهداف مكتبة المستقبل بإضافة إلى خدماتها والاتجاهات الأساسية لمكتبات المستقبل، وأنواع مصادر المعلومات الإلكترونية في مكتبة المستقبل ، وتطرقنا كذلك إلى المكتبة الذكية كنموذج مستقبلي للمكتبات من حيث تعريف المكتبة الذكية وأبعادها ، بإضافة إلى أساسيات وتجهيزات المكتبة الذكية والروبوتات ودورها داخل المكتبة ، ثم الانتقال إلى أدوار ومهام أخصائي المعلومات والباحثين في مكتبات المستقبل، أي هناك أدوار أخصائي المعلومات في مكتبات المستقبل ومهام أخصائي المعلومات المستقبلية والتوجهات المستقبلية للباحثين أو المستفيدين. بينما تناولنا في الفصل الرابع الدراسة الميدانية من خلال التعريف بمكتبات جامعة ابن خلدون–تيارت– ، ثم التطرق إلى تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها مع تقديم نتائج عامة ونتائج على ضوء الفرضيات وأخيرا إلى مجموعة من المقترحات التي توصلنا إليها لتختم هذه الدراسة بخاتمة وملخص عام لها.

الإطار المنهجي للدراسة:

إشكالية الدراسة:

تعتبر المكتبة من بين المرافق الحضارية التي من شأنها أن تلعب دورا بارزا في الرفع من مستوى البحث العلمي، وذلك للتطورات التي عرفتها في وظائفها وأعمالها ونتيجة التطور التكنولوجي وحركة الوصول الحر للمعلومات ظهرت أيضا تغيرات جذرية في أعمال المكتبات سواء من خلال نظمها وتقنياتها وأنماط الخدمة، والتواصل مع المستفيد بناءا على ما تم دراسته في هذا الموضوع سوف نحاول الإجابة على

التساؤل العام والذي مفاده كالتالي: ما مدى تأثير حركة الوصول الحر للمعلومات على مستقبل المكتبات من وجهة نظر أخصائي المكتبات والمعلومات؟

تساؤلات الدراسة:

1-هل هناك وسائل وإمكانيات تكنولوجية متاحة في المكتبات في ظل البيئة الرقمية؟

2-هل المكتبي على دراية بمفهوم الوصول الحر؟

3-هل ستتغير المكتبات إلى الأفضل، وإلى أي مدى يؤثر الوصول الحر على المكتبيين؟

فرضيات الدراسة:

- ❖ تتوفر المكتبات على بنية تحتية ضرورية من الناحية التقنية والبشرية اللازمة للمساهمة في الوصول الحر للمعلومات.
- ❖ يتوقف مدى نجاح دعم الوصول الحر داخل المكتبات على مدى دراية واهتمام المكتبيين.
- ❖ هناك ملامح جديدة ستطرأ على المكتبات حيث يرتبط تطبيق مشروع الوصول الحر على مهارات المكتبيين.

أهمية الدراسة:

يكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة من منطلق أنه محل الدراسة حاليا، حيث أن التطورات التكنولوجية تزداد يوما بعد يوم خاصة مجال المكتبات وظهور الوصول الحر للمعلومات إذ يستمد هذا البحث في النقاط التالية:

- ❖ التعرف على مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة في مجال المكتبات.
- ❖ التعرف على فوائد الوصول الحر التي تجنى من خلاله بالنسبة للباحثين والمؤسسات البحثية.
- ❖ استشراف مستقبل المكتبات من خلال التغيرات التي ستطرأ عليها في السنوات المقبلة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق أهداف ذات قيمة علمية ويمكن تلخيص الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في النقاط لتالية:

- ❖ التعرف على ماهية حركة الوصول الحر للمعلومات.
- ❖ محاولة معرفة مدى مساهمة الوصول الحر في دعم المكتبات.

- ❖ التعرف على المهارات والأدوار الحديثة والمستقبلية لأخصائي المعلومات.
- ❖ محاولة معرفة ما إذا كانت مهارات اختصاصي المعلومات تساهم في تفعيل حركة الوصول الحر في المكتبات
- ❖ مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة على المكتبات.

أسباب اختيار الموضوع:

_لقد تم اختيار هذه الدراسة للأسباب والدواعي التالية منها الذاتية والموضوعية:

الأسباب الموضوعية:

–التعرف على الدور الذي يلعبه الوصول الحر للمعلومات في تحقيق مستقبل أفضل للمكتبة.

–قلة الدراسات التي تعالج مثل هذا الموضوع.

الأسباب الذاتية:

–محاولة إفادة المكتبات الجامعية بأكبر قدر من الدراسات والأبحاث في هذا الموضوع والذي يعتبر جديد نوعا ما

–الرغبة في التعرف على موضوع مستقبل المكتبات في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات.

–الميل الشخصي لهذا الموضوع كونه يتماشى مع طبيعة التخصص.

منهج الدراسة:

يعتبر منهج الدراسة الأساس الذي تقوم عليه الدراسة الميدانية ولا يمكن إقامة أي دراسة علمية صحيحة دون منهج وذلك كون هذا الأخير يساعد الباحث على التفكير الذي يؤدي إلى استكشاف الدراسة.

حيث يعرف المنهج: على أنه إحدى خطوات البحث العلمي الذي يجب على الباحثين الاعتماد عليه في إنجاز البحوث الصحيحة والاجابة على التساؤلات المطروحة ووصف النتائج وتحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة ومحددة في محاولة لاستخلاص تعميمات تؤدي إلى تقدم المعرفة ووضع الحلول المناسبة لمشكلة الموضوع.[1]

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لطبيعة البحث الذي يقوم فيه الباحث العلمي بوصف الظواهر والمشاكل العلمية المختلفة، وحل المشكلات والتساؤلات، ومن ثم تحليل البيانات

[1]-عبيدات محمد؛ وآخرون. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، غمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، 1999، ص95.

التي تم جمعها عن طريق هذا الأخير، وذلك من أجل الوصول للمعلومات، وتحليلها لإظهار النتائج التي تهدف إلى تحقيق التقدم والتطور في الدراسة.[1]

أدوات جمع البيانات:

إن نجاح أي بحث يتوقف على مدى حسن اختيار الأداة المناسبة من أجل الحصول على معلومات وبيانات حول الظاهرة أو المشكلة المراد دراستها وتختلف هذه الوسائل باختلاف موضوع البحث ومجالاته ولقد اعتمدنا على الأداة التالية:

الاستبيان: اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.[2]

وقد أعددنا استمارة استبيان مكونة من 18 سؤال على ثلاثة محاور هي:

-المحور الأول: الإمكانيات المتاحة في المكتبات في ظل البيئة الرقمية.

-المحور الثاني: مدى وعي المكتبيين بمفهوم الوصول الحر.

-المحور الثالث: مستقبل المكتبات في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة دراستنا في أخصائي معلومات كل من مكتبات كليات جامعة ابن خلدون والمتمثلة في 57 فرد وذلك بنسبة 81%.

مجتمع الدراسة:

يقوم الباحث باختيار مجتمع الدراسة على حسب طبيعة الموضوع وتبعا لموضوعنا المتمثل في مستقبل المكتبات في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات من وجهة نظر أخصائي المعلومات، قمنا باختيار عينة متمثلة في أخصائي المعلومات مكتبات جامعة ابن خلدون.

---

[1]-تعريف المنهج الوصفي التحليلي، [على الخط]، متاح على الرابط: www.bien.studins.com تمت الزيارة يوم: 23-05-2022.

[2] -ناهد أحمد حمدي. مناهج البحث في العلوم الإنسانية، الرياض: دار المريخ، 1979، ص126.

حدود الدراسة:

-**الحدود المكانية:** أجريت الدراسة على مستوى إقليم جامعة تيارا وذلك بمكتبات كليات جامعة ابن خلدون

-**الحدود الزمانية:** استغرقت الدراسة الميدانية حوالي شهرين من شهر مارس إلى ماي 2022

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة أساسا لموضوع البحث المعد، فهي تساعد في الحد من تكرار ما سبق.

الدراسة الأولى:

يونس أحمد اسماعيل الشوابكة، "**المكتبات وحركة الوصل الحر للمعلومات الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة**"، كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية،2009

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على نظام الوصول الحر للمعلومات كنظام منافس للنظام التقليدي القائم على ربط الوصول الى المعلومات بقيود مادية وقانونية والمالية، توضيح طبيعة العلاقة بين المكتبات ونظام الوصول الحر للمعلومات من حيث دور المكتبات في نظام الوصول الحر وتأثير نظام الوصول الحر على خدمات المكتبة واقتصادها من حيث دعمه بشكل مطلق أو الوقوف في منتصف الطرق بينه وبين النظام التقليدي.

وقد أفادتنا هذه الدراسة في التعرف على دور المكتبات في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات وتأثير حركة الوصول الحر على المكتبات.

الدراسة الثانية:

دراسة بزاوية زهرة، التي كانت على شكل مذكرة ماجستير عام 2015تحت عنوان: "**مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات:**" دراسة ميدانية بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران، جامعة وهران.

تهدف هذه الدراسة الى ابراز أثر مجتمع المعلومات على المؤسسات الوثائقية وتسليط الضوء على الكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات.

أفادتنا هذه الدراسة في تزويدنا بمعلومات مهمة وضرورية حول الأدوار والمهام الحديثة لأخصائي المعلومات.

توصلت هذه الدراسة الى: أن أخصائي المعلومات يملك مقومات الأساسية التي تجعله يتماشى مع مختلف التطورات التكنولوجية كما بينت أيضا أن أخصائي المعلومات يتقن اللغات الأجنبية وبالأخص اللغة الفرنسية وتوصلت الدراسة الى مجموعة من التحديات التي تواجه أخصائي المعلومات والتي تمثلت في التحديات القانونية والتقنية.

الدراسة الثالثة:

قموح، ناجية، واخرون. **المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته.**

تهدف الدراسة إلى الحديث عن النفاذ الحر للمعلومات وتأثيره على المكتبات الجامعية ككيان معرفي تسعى في عصر التكنولوجيا والاتصالات والانترنت إلى مسايرة كل ما هو جديد، والاستفادة من الوصول الحر للمعلومات دون قيود وشروط، وكذا تسعى للوقوف على أهم الصعوبات والعوائق التي تحول دون تحقيق هذه الحركة.

حيث تطرقت الدراسة إلى تجربة المكتبات الجامعية ومراكز البحث الجزائرية في تحقيق النفاذ الحر كالبوابة الإلكترونية للأطروحات الجامعية وبوابة إتاحة الدوريات العلمية، وفي الأخير قامت بطرح أهم معوقات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات في المكتبات الجامعية الجزائرية.

مصطلحات الدراسة:

1-**المكتبات:** هي مؤسسات علمية وثقافية تهدف إلى جمع وتنظيم واسترجاع وبث مصادر المعلومات بكل أشكالها. حيث تسهل وتسير الوصول إلى المعلومة من طرف الباحثين والمستفيدين.

2-**الوصول الحر للمعلومات:** هو الوصول المجاني وبث نتائج البحث مجانا عبر الانترنت بشكل دائم مع إمكانية الوصول إلى النص الكامل دون قيود حقوق النشر.

3-**أخصائي المعلومات:** هو شخص يهتم بمعالجة البيانات في المجالات المعرفية أكثر من اهتمامه بالتحكم بالوثائق نفسها.

الفصل الأول:

المكتبات تاريخها وتطورها

تمهيد:

تعد المكتبات من أهم المؤسسات المنتشرة والمتداولة بين الناس في العالم، لما لها من أهمية كبيرة في اكتساب الثقافة والمعلومات، وتوسيع الأفاق والتصورات، بالإضافة إلى تنمية القدرات الفكرية والذهنية لدى القارئ والباحث ودعم الجوانب المختلفة للمجتمع. لذلك أصبح من الضروري إدخال تكنولوجيا المعلومات مطلبا أساسيا للنهوض بمستوى خدماتها في ظل الكم الهائل من الإنتاج الفكري.

سنتطرق في هذا الفصل إلى عدة نقاط أبرزها التعرف على المكتبات وتطورها عبر العصور وأنواعها وأهم وظائف المكتبة وأهميتها بالإضافة إلى تأثير تكنولوجيا المعلومات على المكتبات وتضمن ذلك تعريف تكنولوجيا المعلومات وتاريخ استخدامها وتطبيقها وأهمية توظيفها في المكتبات.

1-مفاهيم عامة حول المكتبات

1-1-تعريف المكتبات:

المكتبة هي كلمة مأخوذة من الكتاب الذي يشكل مصدر المعلومات الرئيسي بالمكتبات، رغم وجود منافس قوي له في العصر الحاضر يتمثل في المواد غير المطبوعة بأنواعها المختلفة.[1]

وتعرف المكتبة بأنها عبارة عن مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية، تهدف إلى جمع مصادر المعلومات بأشكالها المختلف (المطبوعة وغير المطبوعة)، وبالطرق المختلفة (الشراء، الإهداء، التبادل، الإبداع)، وتنظيم هذه المصادر: (فهرستها وتصنيفها وترتيبها)، وتقديمها لمجتمع المستفيدين من المكتبة: (القراء، الرواد، الباحثين) بأيسر وأسهل الطرق، من خلال عدد من الخدمات المكتبية (الإعارة، والإرشاد، والتصوير...الخ) وذلك عن طريق عدد من العاملين المكتبيين المتخصصين والمدربين في مجال المكتبات والمعلومات[2].

---

[1]-السعيد مبروك إبراهيم. **تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات**، الإسكندرية:دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012، ص11.

[2]-د. ربحي مصطفى عليان. **مبادئ علم المكتبات والمعلومات**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص25.

حيث أن المكتبات تحتوي على ثروة هائلة من المعلومات، إذ يتواجد فيها معظم ما يحتاج إليه من معلومات، وبرغم من أن بعض المكتبات ليست مفتوحة للجمهور فإن أمين المكتبة في المدرسة أو في المؤسسة الخاصة، حكومية كانت أم أهلية، يمكن أن يقدم للباحث ما يساعده في استخدامها[1]

تعرف المكتبة بشكل عام ومبسط يطلق لفظ المكتبة على تلك المؤسسات التي تعتمد على:

-عملية تجميع المواد المكتوبة والمقروءة والمسموعة والمرئية...إلخ، من أجل توفير احتياجات الباحثين والدارسين من المادة العلمية.

-مباني أعدت لتجميع وحفظ الكتب والمواد الأخرى من أجل القراءة والدراسة.

-مؤسسات للتعليم الذاتي وتقديم المعلومات والمعرفة بشكل منظم عن طريق متخصصين في المعلومات.

ويعرف On Line Dictionary المكتبة بأنها: مكان يحوي الكتب، والدوريات والمجلات والمطبوعات بأنواعها، ومواد سمعية وبصرية، ولا يشترط أن تكون المكتبة لها جسم مادي متمثل في المبنى، إنما يشمل هذا التعريف المصادر التي يمكن الحصول عليها من شبكة المعلومات الدولية.

وتعرف الموسوعة الفرنسية المكتبة بأنها: حفظ معلومات العقل البشري المكتوبة بطرق وبأشكال مختلفة، والمنظمة بطريقة معينة، هذه المعلومات محفوظة يمكن أن تستخدم في البحث والدراسة والمعلومات العامة.[2]

1-2-نبذة تاريخية عن تطور المكتبات عبر العصور:

إن بدايات المكتبات، مثل بدايات الكلام والكتابة غير معروفة تماما، ولكنها على خلاف الكلام والكتابة، بدأت في الظهور في العصر التاريخي. وليس من الممكن تحديد الزمان الذي بدأت فيه المكتبات بالظهور بدقة ولا المكان، وكل ما يمكن قوله هو أن المكتبات بالظهور بدقة ولا المكان، وكل ما يمكن قوله هو أن المكتبات ظهرت لأول مرة في مكان ما في زمان ما.[3]

ويمكن القول: إن أعظم ثلاثة إنجازات حضارية كان لها أكبر الأثر في تطور الكتب والمكتبات هي:

---

[1]-ريا أحمد الدباس. **المرجع في علم المكتبات والمعلومات**، عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون، 2015، ص 36.

[2]-د. رحاب رمضان عطية. **مبادئ نظم إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية**، المكتب الجامعي الحديث، 2019، ص-ص114-115.

[3]-د. محمد ماهر حمادة. **مدخل إلى علم المكتبات**، ط4، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص 13.

أولا: اختراع الكتابة: يعتبر اختراع الكتابة أعظم اختراع في تاريخ البشرية. فالتاريخ يبدأ بالكتابة، بالإضافة إلى أن اختراع الكتابة هيأ للإنسان إمكانية تسجيل المعرفة والأفكار، وبالتالي نقلها إلى الأجيال القادمة. ولذا فإن تراث البشرية العظيم في العلوم والآداب لم يكن من الممكن أن يصلنا لولا الكتابة. وقد مر اختراع الكتابة في ثلاثة مراحل رئيسية هي: الكتابة التصويرية والكتابة الرمزية والكتابة الأبجدية والتي يرجع الفضل في اختراعها إلى الفينيقيين منذ أكثر من ألف عام قبل الميلاد. وقد انتقلت الكتابة الأبجدية إلى بقية أنحاء العالم ومنها تطورت الكتابات اليونانية والرومانية وغيرها من الكتابات العالمية.

ثانيا: اختراع أدوات الكتابة وخاصة الورق: يجمع كثير من المهتمين على أن الطين كان المادة الأولى للكتابة، كما كتب الإنسان على المعدن وخاصة النحاس والبرونز وعلى الحجر والشمع وغيره. وقد كان البردي أكثر أدوات الكتابة شيوعا عند قدماء المصريين، حيث استمر استخدامه حتى العصر الأموي. وفي مطلع القرن الثاني قبل الميلاد انتشرت الكتابة على الجلود، وبقيت منتشرة حتى الفتوحات الإسلامية واحتلال تركستان وسمرقند عام 712م حيث كان بها مصنعا للورق الذي كان قد تم اختراعه على يد الصينيين وعنهم انتقلت صناعته إلى بغداد وعن طريق العرب انتقلت صناعته إلى أوروبا.

ثالثا: اختراع الطباعة بالحروف المتحركة على يد الألماني غوتنبرغ في منتصف القرن الخامس عشر، ومن ألمانيا انتقلت الطباعة إلى بقية أوروبا والعالم. وكان شكل الكتاب عند اختراع الطباعة يمتاز بكبر حجمه حتى تطور آلات الطباعة بشكل واضح في القرن العشرين حيث ظهرت الآلات الميكانيكية والطباعة الملونة. وقد ساهمت الطباعة –وما زالت –مساهمة فعالة في سرعة انتشار الكتب وغيرها من المصادر، وبالتالي في الانفجار المعرفي والذي كان من نتائجه المباشرة ظهور وانتشار المكتبات بمختلف أنواعها وفي جميع أنحاء العالم[1].

كما أن هناك مجموعات أخرى وعلى أشكال مختلفة منها ألواح من الطين ولفائف وأسفار من الرقوق "جلد رقيق يكتب فيه الصحيفة البيضاء" وذلك قبل اكتشاف الورق وبزمن سابق لاختراع الطباعة بالحروف المتحركة في أوروبا خلال القرن الخامس عشر الميلادي.

وفي عصور اليونان والرومان كانت المواد متوافرة للكتب كما كانت الكتب متوفرة للبائعين وارتفع عدد متاجر الكتب في العصور اليونانية والرومانية، وظل في الارتفاع حتى سقوط روما. وخلال العصور

[1]–د. ربحي مصطفى عليان. **نفس المرجع السابق**، ص 12.

الوسطى في أوروبا دعا انحطاط المعرفة انحسار الثقافة إلى أن أصبح رجال الكنيسة الوحيدون الذين كانوا يفهمون في شؤون القراءة والكتابة ولذلك فقد كانت الكتب تنسخ وتنتج على أيديهم.

وبظهور الإسلام وازدهار الحضارة الإسلامية وانتشار مجالس الاملاء كثر إنتاج الكتب، فقد شهدت بغداد في القرن الثالث للهجرة "سوقا" كبيرة للوراقين كان لهما أكثر من مائة حانوت للوراقة. [1]

حيث اهتم المسلمون منذ القدم بالمكتبة حتى تؤدي وظيفتها على أكمل وجه ووفر لها الغرف ذات الحجم الكبير لراحة القراء وطلاب العلم وترتبط هذه الغرف بممرات فسيحة وكانت بها رفوف مثبتة على الجدران ووضعت غرف للقراءة وغرف للنسخ والترجمة وغرف للحلقات العلمية والمناظرات هذا وكانت هذه الغرف مؤثثة تأثيثا جيدا، وبالنسبة لتوزيع الكتب فقد كانت غالبية المكتبات توزع الكتب في غرف حسب موضوعاتها فهناك غرف للعربية وعلومها وغرف للحديث للفقه وهكذا....[2]

المكتبات في العصر الحديث:

ازدهرت المكتبات في العصر الحديث، وتجدد لها ما كان من نهضة في مرحلة الازدهار في العصر العباسي، ومن مظاهر الازدهار تنوع المكتبات، وزيادة عددها وزيادة عددها، وزيادة عدد مصادر المعلومات المتوافرة فيها.

ولم يكن هذا الازدهار إلا ثمرة لمجموعة من العوامل منها:

-ازدهار حركة التعليم في مختلف مراحله مما ساعد على إيجاد القراء الذين صارت المطالعة جزءا من حياتهم، وبعض هواياتهم.

-ازدهار حركة التأليف والترجمة، وهذا الازدهار هو من ثمرات التعليم في مختلف مستوياته، فقد تفتحت المواهب في المدارس والجامعات، وصار التأليف جزءا من عمل المدرس الجامعي، والباحث الذي يريد أن يثري المعرفة الإنسانية، وكذلك ازدهرت حركة الترجمة للاطلاع على ما في الحضارات المختلفة من الفنون والآداب والعلوم

-النهضة التي شهدتها المطابع وكثرة دور النشر وتوافر الورق، مما أدى إلى توفير الكتب بأعداد كبيرة تكافئ الطلب عليها في حاجات التعليم والثقافة، وأدى ذلك إلى ازدهار الدوريات من صحف ومجلات.

---

[1]-عزيزة باقر الموسوي. **مكتبة المستقبل**، ص 11.

[2]-ريا أحمد الدباس. **المرجع في علم المكتبات والمعلومات**، عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون، 2015، ص114.

-الرخاء المادي الذي شاع في كثير من البلاد العربية، مما أوجد القدرة الشرائية وشجع حركة التأليف والنشر

1-3-أنواع المكتبات:

1-3-1-المكتبات العامة: لقد وجدت المكتبات العامة لتعكس النظرة الديمقراطية الحديثة إلى المواطن باعتبار ان له الحق في تثقيف نفسه في جميع مراحل حياته وبغض النظر عن الزمان والمكان .ولهذا تعتبر المكتبات العامة مكتبات الشعوب وتوصف بانها جامعة الشعب ،على اعتبار أن التعليم عملية مستمرة ،وأن المواطن الصالح يمكن أن يشارك إيجابيا في تقدم مجتمعه إذا كان على قدر من الثقافة والمعرفة ،وهذا ما تقدمه المكتبة العامة كمؤسسة للتعليم الذاتي الحر والمستمر وغير الرسمي .ولهذا فقد أكدت اليونسكو على أن المكتبة العامة قوة حيوية للتربية والثقافة والعلوم ،كما أكدت على أن مسؤولية تأسيسها وتمويلها ورعايتها من واجبات الحكومة أو السلطات المحلية .

وتعرف المكتبة العامة بأنها تلك المكتبة التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب بدون تمييز بسبب اللون أو الدين أو الجنس أو غير ذلك، ولجميع الاعمار: الأطفال والشباب والكبار والشيوخ، وهي تقدم خدماتها لجميع المستويات الثقافية، وبالتالي فهي تحصل على المطبوعات والمواد المكتبية في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية وغيرها[1]

أهداف المكتبات العامة:

1-رفع المستوى الثقافي والعلمي لأفراد المجتمع من خلال البرامج المعلوماتية والثقافية التي تطرحها للشجيع على القراءة والاطلاع والاستفادة من مصادر المعلومات المتاحة.

2-تقديم خدمات المعلومات المناسبة لكافة أفراد فئات المجتمع وتلبية احتياجاتهم المعلوماتية في جدود إمكانات المكتبة العامة.

3-دعم أهداف التعليم، بما تقدمه من مصادر للمعلومات وخدمات معلوماتية وبرامج تعليمية وتوعوية وثقافية مهمة. [2]

4-دعم الروابط الاجتماعية بين الأفراد وتبادر الآراء والخبرات حول المشاكل المحلية والعالمية.

---

[1]-د. ربحي مصطفى عليان. **مبادئ علم المكتبات والمعلومات**، دار صفاء للنشر والتوزيع،2010 ص21.

[2]-د. ياسر يوسف عبد المعطي. **مقدمة في علم المعلومات والمكتبات ومهاراتها**، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2017، ص17.

5-حفظ تراث الامة ومكتسباتها الثقافية والعلمية حتى تصل للأجيال القادمة سليمة من التزوير.

6-المساهمة في تحقيق اهداف التعليم الرسمي وتشجيع البحث المستقل.[1]

1-3-2-المكتبات المدرسية:

هي المكتبة الموجودة في جميع المراحل التعليمية المختلفة من رياض أطفال وابتدائي ثانوي.

وهي ترتبط ارتباطا عضويا بالبرامج والمقررات والمناهج الدراسية وأيضا توفر المواد المفيدة التي تساعد الطلاب على الاستعانة بها.

وهي أول المكتبات التي يتعامل معها الإنسان في بدايات حياته، وهي تلك المكتبات التي توجد داخل المدارس بمراحلها المختلفة، وتهدف إلى تزويد الطلاب بمصادر المعلومات التي تدعم المقررات الدراسية بالإضافة إلى مصادر أخرى لشغل أوقات فراغهم. [2] **أهداف المكتبات المدرسية:**

1-تشجيع الطلاب على القراءة الحرة.

2-توفير الكتب والمراجع ووسائل التعليمية التي تحتاج إليها المقررات المدرسية وأوجه النشاط التربوي في المدرسة والإسهام في إزالة الحواجز التقليدية منها.[3]

3-غرس عادة المطالعة والقراءة لدى الطلاب بالإضافة إلى تدريبهم على كيفية استخدام المكتبة.

4-تنمية مهارات الطلاب في استخدام الكتب واستعمال المكتبة وتشجيع البحث العلمي.

5-إكساب المهارات المعلوماتية بما يتضمن تعليم الطلاب كيفية استخدام إمكانات المكتبة وخدماتها ومصادر المعلومات المتاحة من خلالها، وتنمية مهارات البحث والتفكير النقدي، مع العمل على رفع كفاءة جميع المنتمين إلى المدرسة في تلك المجالات.

1-3-3-المكتبات الجامعية(الأكاديمية):

تعتبر المكتبة الجامعية قلب الجامعة النابض وعقلها المفكر وسبيلها نحو تطوير البحث العلمي، فهي نوع متميز من المكتبات الأكاديمية، تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها هدفها تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للمجتمع الجامعي بما يتلائم مع أهداف الجامعة ذاتها.

---

[1]-د. أحمد نافع المدادحة. **أنواع المكتبات**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص36.

[2]-ريا أحمد الدباس. **المرجع في علم المكتبات والمعلومات**، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، 2015، ص71.

[3]-السعيد مبروك إبراهيم. **الإدارة الاستراتيجية للمكتبات ومرافق المعلومات**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2014، ص12.

أما الموسوعة العربية لمصطلحات المكتبات والمعلومات والحاسبات تعرف المكتبة الجامعية بأنها مكتبة او نظام من المكتبات، تنشئه وتدعمه وتديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس، كما تساند برامج التدريس والأبحاث والخدمات.[1]

فالمكتبة الجامعية نوع مهم من المكتبات الأكاديمية وتتمحور رسالتها حول تحقيق أهداف الجامعة التي تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.[2]

أنواع المكتبات الجامعية:

أ-**مكتبة المعاهد المتوسطة:** وهي تخدم خريجي المدارس الثانوية الذين لا يستطيعون استكمال تعليمهم الجامعي ومن وظائفها تزويد الطلاب بمهارات الفنية والمهنية في المجالات التنظيمية والتجارية والمهنية بوجه عام.

ب-مكتبات الكليات: هي المؤسسات التي تقوم بخدمة المناهج التعليمية التي تدرس بكلية ولقد تطورت وظيفتها بحيث تركز اهتمامها على تشجيع الطلاب على استخدام المصادر التعليمية المتعددة وكذلك تقديم واختيار المواد التعليمية التي تخدم البرنامج التعليمي وكذلك تسهيل حركة الإعارة وتدريب الطلاب على كيفية استخدام المكتبة والفهارس والمراجع وإعداد البحوث.

ج-**المكتبة المركزية بالجامعة:** على الرغم من وجود مكتبة في كل كلية من كليات الجامعة إلا ان وجود المكتبة المركزية يعتبر أساسا للتنظيم السليم للخدمات المكتبية للجامعة حيث تقوم هذه المكتبة المركزية بعمليات التنسيق والتكامل بين المكتبات كلها، كما تقوم بتوفير أساليب وإجراءات التعاون بين هذه المكتبات وقد تحتوي على المواد المكتبية التي لا يمكن توفيرها لكل مكتبة كلية على حدة.[3]

د-**مكتبة الأقسام:** من المتبع في تعليم الجامعي وجود عدة اقسام في كل كلية من الكليات لذا فإن وجود مكتبة في كل قسم فيها يعد من الطرق المناسبة لتوفير مواد البحث لأعضاء هيئة التدريس في قسم، حتى تكون هذه المواد تحت أيديهم باستمرار دون ذهاب إلى مكتبة الكلية أو المكتبة المدرسية.

---

[1]-د. زينب بن الطيب. **تنمية المجموعات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: الأسس، الخطوات، المعايير**، الجزائر: ألفا للوثائق،2017، ص-ص 100،101.

[2]-د. عمر أحمد همشري. **المكتبة ومهارات استخدامها**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص65.

[3]-د. وائل مختار إسماعيل. **إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2012، ص-ص 250-251.

أهداف المكتبات الجامعية:

- تلبية الاحتياجات المعلوماتية للمنتمين إلى المؤسسة الأكاديمية من خلال تقديم خدمات المعلومات المناسبة لفئات مجتمع المكتبة بما فيها خدمة الإعارة وإعارة بين المكتبات وتوفير الوثائق وخدمة المراجع وخدمة الإحاطة الجارية والبث الانتقائي وخدمة البحث الالي بقواعد المعلومات، وتصوير، وغيرها من خدمات المعلومات بما يدعم ويحقق أهداف المكتبة والمؤسسة الأكاديمية التابعة لها. [1]
- تقديم خدمات للمستفيدين عن طريق الرد على الاستفسارات وإيصال الطلب في أسرع وقت ممكن
- تسيير سبل المطالعة والبحث للطلبة والأساتذة والباحثين. [2]
- تنظيم مجموعات المكتبة وذلك بإعداد الفهارس لها ووضع اللافتات الإرشادية التي تعاون القراء في الحصول عليها. [3]

1-3-5-المكتبات المتخصصة:

تعتبر المكتبات المتخصصة حديثة نسبيا، وقد ظهرت منذ الفرن التاسع عشر نتيجة للاتجاه نحو التخصص في الموضوعات والعلوم المختلفة، ولظهور المؤسسات والجمعيات والمنظمات المتخصصة، وهي المكتبة التي تقتني مجموعة من المواد والمصادر المتخصصة في موضوع معين أو عدة موضوعات ذات علاقة، وتقوم بتقديم خدماتها المكتبية المتقدمة والمتعمقة والمتخصصة الأشخاص معينين يعملون في مؤسسة متخصصة. [4]

أهداف المكتبات المتخصصة:

تهدف المكتبة المتخصصة بشكل عام الى توفير المعلومات لخدمة أهداف المؤسسة الأم ومن أهدافها ما يلي:

1-توفير مجموعة جيدة وغنية من مصادر المعلومات بمختلف أشكالها في مجال التخصص.

---

[1]-د. ياسر يوسف عبد المعطي. **مقدمة علم المعلومات والمكتبات ومهاراتها**، القاهرة دار الكتاب الحديث، 2017، ص19

[2]-د. زينب بن الطيب. **تنمية المجموعات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: الأسس، الخطوات، المعايير**، الجزائر: ألفا للوثائق، 2017، ص112.

[3]-د. وائل مختار إسماعيل. **إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات**، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، والطباعة، ص250.

[4]-د. ربحي مصطفى عليان. **مبادئ علم المكتبات والمعلومات**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص35.

2-نشر المعلومات الجديدة والمهمة بين المتخصصين في المؤسسة من خلال إعداد النشرات الإعلامية والمراجعات والكشافات والمستخلصات والبيبليوجرافيات وتوزيعها على المهمين.

3-التعاون مع المكتبات المتخصصة الأخرى في نفس الموضوع أو نفس المجال وتبادل المصادر والخبرات والخدمات معها.[1]

1-3-6-المكتبات الوطنية:

عتبر المكتبة الوطنية غالبا هي المكتبة الرسمية للدولة التي تنشئها وتمولها لي تعنى بشكل رئيس باقتناء وحفظ الإنتاج الفكري المنشور بالدولة أو ما يتعلق بالوطن، بالإضافة إلى بناء مجموعات من مصادر المعلومات العامة والمتنوعة في كافة المجالات لدعم الباحثين والقراء والمثقفين[2]

أهداف المكتبات الوطنية:

-جمع وحفظ الإنتاج الفكري الصادر بالدولة او عنها.

-اصدار البيبليوغرافية الوطنية.

-تقديم خدمات المعلومات لمؤسسات الدولة الرسمية.

- التعاون وتبادل المطبوعات مع المكتبات الأخرى على المستوى الإقليمي والدولي.

-تنسيق جهود العاملين في ميدان المكتبات والمعلومات بالوطن وإصدار المعايير والنظم المكتبية والمعلوماتية بما يكفل رفع كفاءة الممارسات المعلوماتية والارتقاء بها.[3]

1-3-7-المكتبات الشخصية:

وأبسط تعريفات المكتبة الشخصية هو إن المكتبة الشخصية هي التي ينشئها الأفراد في منازلهم أو مكاتبهم لخدمة أغراضهم الشخصية ولدمة المحيطين بهم من أهل والأصدقاء، وتظل في حوزتهم في

[1]-ريا أحمد الباس. **المرجع في علم المكتبات**، ص82

[2]-د. ياسر يوسف عبد المعطي. **مقدمة علم المعلومات والمكتبات ومهاراتها**، ص21.

[3]-د. ياسر يوسف عبد المعطي، المرجع نفسه، ص23.

مكان إقامتهم أو مكاتبهم ولا تؤول بعد وفاة أصحابها إلى أي مكتبة رسمية وإنما تؤول إلى الورثة ومجموعاتها تدور في نطاق تخصص أصحابها واحتياجاتهم واهتماماتهم الشخصية.[1]

1-4-وظائف المكتبات:

تتلخص أهداف المكتبات بأنواعها في وضع مصادر المعرفة المتاحة والمعلومات المتنوعة في متناول القراء والعلماء والباحثين، من أجل استخدامها بشكل فعال في أغراض مختلفة، ولتحقيق هذا الهدف تقوم المكتبة بعدة وظائف من أهمها.

أولا: جمع مصادر المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها ومجالات تخصصها لاقتنائها بالمكتبات وفق الموارد المتاحة ونوعية وتخصص جمهور المستفيدين من المكتبة[2].

ثانيا: تنظيم هذه المصادر وفق طرق وأساليب وأنظمة وقواعد معتمدة من أجل تيسير الاستفادة منها.

ثالثا: بث المعلومات إلى جمهور المستفيدين من المكتبة من خلال تقديم الخدمات المعلومات المختلفة في الوقت المناسب وبأقل جهد ممكن.

رابعا: استرجاع هذه المصادر بالطرق المختلفة[3]

1-5-أهمية المكتبات:

تعتبر المكتبات الملاذ الأول للباحثين والدارسين وتتجلى أهميتها فيما يلي:

1-تلعب المكتبات ومراكز المعلومات دورا مهما في التأثير على نشر الوعي الديني والسياسي والاجتماعي والأخلاقي والاقتصادي. فهناك تأثير مباشر للمكتبات على توجه المستفيدين من ثقافات معينة مما يؤدي إلى إعادة تشكيل ثقافة الفرد بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة[4].

2-مشاركة المكتبات للمؤسسات الأخرى في بناء نظام إعلامي، يرسخ القيم الدينية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية والاقتصادية وباعث للانتماء الوطني لدى الأفراد.

---

[1]-د. عبد الرحمن مسعد عبد العزيز. **البحث العلمي في المكتبات ومراكز المعلومات**، مؤسسة شباب الجامعة، 2021، الإسكندرية، ص117.

[2]- السعيد مبروك إبراهيم. **تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012، ص 11.

[3]-د. أحمد نافع المدادحة. **أنواع المكتبات**، دار السيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص30.

[4]-المكتبات وأنواعها وأهميتها، [على الخط]، المتاح على الرابط: http://www.mobt3ath.com تمت الزيارة يوم: 02-05-2022.

3-حث الباحثين والعلماء على الكتابة في موضوعات فلسفة العلوم البحتة والتطبيقية، وربطها في علاقة مع الفكر الديني، واستغلال هذه العلاقة من أجل تلميع المعتقدات الدينية.

-4إعارة اهتمام أكبر إلى نشر الوعي الاقتصادي لدى المستفيدين من خلال عمليات الدعاية المختلفة إلى مصادر المعلومات، التي تعالج قضايا بناء الاقتصاد الوطني مثل التقارير حول النشاطات الاقتصادية في الدولة، وتوظيف هذه العلاقة في إدارة العائدات الاقتصادية والتخطيط إلى تحقيقها والوصول إليها...

5-تسهيل وصول الباحثين إلى المعلومات من خلال التحرير التام لها.

6-تعد المكتبة من أهم وسائل التواصل بين الناس، حيث يلتقي المثقفون في قاعاتها يتناقشون في الكتب التي يقرؤونها.

7-تؤمن للطالب العديد من المصادر والمراجع والتي يستطيع توثيقه وهو مطمئن من صحتها وصدقها.

2-تأثير تكنولوجيا المعلومات على المكتبات

2-1-تعريف تكنولوجيا المعلومات:

information technology التعريف اللغوي لتكنولوجيا المعلومات: يكون المعنى اللغوي من جزأين هما الأول TECH وتعني الفن أو الصناعة أي استعمال العلم النظري في مجال ما، فهو العلم الذي يدرس أساليب أداء المهنة، الثاني NOLOGY، وتعني الموضوع او الفكر او العلم ،بمعنى ان التكنولوجيا تعتبر دراسة علمية للفنون الاتصالية. ومن هنا أصبحت ثورة المعلومات ترتبط بثورة التكنولوجيا الاتصالية، فزيادة المعلومات تؤدي الى المزيد من التطور التكنولوجي الّذي يدفع بالمزيد من المعلوماتية، ومن ثم تزداد قدرات الفرد في التفاعل مع الاخرين وتأثير عليهم والتي هيا حد ذاتها دلالة على تقدم الافراد والمجتمعات.[1]

التعريف الاصطلاحي لتكنولوجيا المعلومات:

[1]- منال هلال المزاهرة. تكنولوجيا الاتصال والمعلومات Information Communication Technologies دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014، ص40.

تعريف التكنولوجيا: تعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها البحث عن أفضل السبل لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفاعلية، إذ يشتمل مفهوم تقنية المعلومات على فكرة تطبيق التقنية في تناول المعلومات من حيث إنتاجها وحيازتها ومعالجتها واسترجاعها وعرضها وتوزيعها بالطرق الآلية، ويتطلب الأمر أجهزة ومعدات متفوقة. [1]

تكنولوجيا المعلومات Information Technology : مصطلح واسع يغطي جميع أوجه إدارة ومعالجة المعلومات بواسطة الحاسوب، ويشمل العتاد المادي والبرمجيات المطلوبة للتوصل للنظام. [2]

2-2-تاريخ استخدام تكنولوجيا المعلومات:

بدأت المكتبات في الخمسينات من هذا القرن باستخدام الأساليب المحوسبة لإدارة المعلومات، وقد كان ذلك باستخدام البطاقات المثقبة وأدوات الفرز والتجميع والحساب بالآلة لتحليل رؤوس الموضوعات وتكرار عناوين المجلات وتطوير قوائم المصطلحات من أجل التكشيف،[3]

ونتج عن مثل هذه المحاولات كشافات متخصصة كالكشاف الطبي

(Index Medicus) وكشاف العلوم التربوية (ERIC) والمستخلصات الكيميائية (Chemical Abstracts).

وفي الفترة ما بين(1960-1970م) جرى الانتقال من إدارة المجموعات المكتبية على أساس الحصر والرصد الجامد إلى خدمات المعلومات الديناميكية والمتحركة، من خلال نظم الاتصالات وتبادل المعلومات، ومن هنا بدأ الاستخدام الفعلي للحواسيب المركزية القادرة على خدمة عدد من المكتبات على أساس مشاركة الوقت.

وفي السبعينات بدأت تكنولوجيا الحاسب الآلي توفر خدمات الضبط الببليوجرافي، عن طريق استخدام قواعد بيانات مركزية يساهم عدد من المكتبات في إثرائها، مما مكن من إيجاد فهارس مركزية وخدمات الفهرسة المركزية بين المكتبات. ومكنت هذه الفهارس من الخروج من مأزق الكتب غير المفهرسة في

---

[1]-المرجع نفسه، ص41.

[2]-مفتاح محمد دياب. **معجم مصطلحات إدارة المعلومات وإدارة المعرفة، انجليزي-عربي Information Knowledge Management Teminology Englich-Arabic**، معجم مشروح مع مسرد عربي - انجليزي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ليبيا، 2016، ص70.

[3]-د. السعيد مبروك خطاب. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2013، ص-ص 89،90.

المكتبات، وساعدت على الوصول إلى المجموعات المكتبية بشكل أسرع، وساهمت في جعل الإعارة المتبادلة جزءا لا يتجزأ من خدمات المكتبات.

وفي الثمانينات دخل مفهوم المكتبة الموزعة أو غير المركزية، والمكتبة من غير جدران، والمكتبة الإلكترونية، فأصبح بالإمكان استخدام المكتبة بدون الحضور إلى مبنى المكتبة، وذلك عن طريق الحاسب الآلي والمودم والهاتف.

من هنا ظهرت ثلاثة نماذج من تطبيق أو دخول تكنولوجيا المعلومات للمكتبة وهي:[1]

الأول: بدأت الأساليب المحوسبة تحل محل الإجراءات اليدوية لإتمام أعمال مكتبية بشكل أكثر كفاءة وسرعة ودقة، وكانت الإجراءات في العديد من الحالات تتم آليا ويدويا في نفس الوقت.

الثاني: استفادت المكتبات من الحوسبة لإنجاز أعمال لم يكن من الممكن اتمامها بشكل يدوي. ويضم ذلك من ضمن ما يضم: إنتاج الكشافات التراكمية والمعقدة، والتكشيف الآلي، ونشر الفهارس بشكل دوري ومحدث بشكل منتظم. وبدأ كذلك تطوير نظم المعلومات المتكاملة التي تعتمد على إجراء السلسلة التوثيقية آليا ومن غير تكرار، لإدخال البيانات عند كل إجراء.

الثالث: تشكل هذه المرحلة مرحلة التحول الكامل، حيث قامت التكنولوجيا بتغيير الطريقة التي يتم فيها العمل، بل وتغيرت فيها طريقة البحث عن المعلومات كليا، فمثلا أصبح بالإمكان استخدام المكتبة من البيت أو المكتب أو غرفة الدرس، وأصبح بإمكان الباحث تغيير استراتيجية البحث ومعالجة المعلومات أثناء إجراء البحث، وأصبح بالإمكان توصيل الوثائق إلكترونيا للمستفيد إلى المكان الذي يقرره.

لقد أدرك المكتبيون قبل العديد من العاملين في مجال صناعة المعلومات، أن تكنولوجيا الحاسب الآلي تجعل الأشياء ممكنة ولكنها لا تجعل الأشياء تحدث وأدركوا أن التركيز على التكنولوجيا من غير التحديد الواضح للغرض منها يقود حتما إلى الفشل، حيث توفر التكنولوجيا البنية التحتية التي يمكن البناء عليها والارتكاز إلى مكوناتها، وأدركوا أيضا أن أدوات العمل الجديدة تكون مفيدة ومقبولة فقط عندما تساعدهم في حل مشكلاتهم الآنية والمستقبلية.

[1]–د. السعيد مبروك خطاب. المرجع نفسه، ص90، ص91.

2-3-تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات:

2-3-1-الحاسوب: إن كلمة Computer كلمة انجليزية تعني COMPUT بمعنى يحسب، ونقول بالعربية الحاسوب الآلي، الحاسوب، العقل الإلكتروني وكيفما اختلفت التسميات فالاتفاق واضح في كونه جهاز لمعالجة البيانات والمعلومات بعمليات حسابية، منطقية وبطريقة آلية.[1]

عرفت المنظمة العالمية للتقييس الحاسوب أنه: عبارة عن معالج بيانات بإمكانه حوسبة مقادير ضخمة تتضمن عمليات حسابية ومنطقية كثيرة دون تدخل الإنسان القائم بتشغيل عملية التنفيذ.

-وهو جهاز مبرمج يتكون من عتاد الحاسوب Computer hard wore حيث يمثل المكونات المادية من الأجهزة وملحقاتها مثل: الشاشة، لوحة المفاتيح، الطابعة غيرها... وبرنامجه Computer sof ware وهي المكونات اللامرئية التي تتولى إدارة موارد الحاسوب من معالجة، تخزين، استرجاع ونقل البيانات.[2]

2-3-1-1-استخدام الحاسوب في أعمال المكتبة:

إن استخدام الحاسوب في الأعمال المكتبية أمر مهم، للأسباب التالية:

-بسبب الحجم المتزايد للنشاط الذي يتم في المكتبة.

-الحاجة لتحسين ضبط العمليات مثل التزويد.

-الحاجة لتحسين الخدمة للمستفيدين مثل قائمة الإضافات الجديدة.

-الحاجة لمنع التكرار في الجهد.

-الحاجة لتقديم خدمات جديدة كالاتصال المباشر.

2-3-2-الانترنت: عبارة عن شبكة محوسبة عالمية تربط العديد من الحواسيب الضخمة، والسريعة والحواسيب الصغيرة والمحمولة لتبادل المعلومات والبيانات ويتم التوصيل بين الحواسيب عن طريق

---

[1]-محمد سلامة، عبد الحافظ، وائل أبو مغلي. تطبيقات الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2002، ص50.

[2]-عجال مستورة، بربار كوثر. المكتبات الجامعية ين النمط التقليدي ومتطلبات تكنولوجيا المعلومات: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية بالمركز الجامعي غليزان-نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية والتوثيق، جامعة مستغانم، 2017، ص54.

كابلات أرضية بعضها تستخدم الالياف الضوئية، والمعدلات أو الكاشفات. وشبكة الانترنت عالمية الطابع وتربط الأفراد والهيئات والمؤسسات الحكومية التعليمية والتجارية في مختلف بلدان العالم. [1]

-وتعرف أيضا بأنها الشبكة الدولية لشبكات المعلومات، تمتد عبر الدول والقارات، لتربط الاف الشبكات، وتضم ملايين الحواسيب، وأعداد هائلة من المستخدمين الذين يزدادون كل يوم، وتتميز هذه الشبكة في أنها توحد العالم معلوماتيا، حيث تسمح للجميع بالاطلاع على المعلومات التي يوفرها الجميع.[2]

-أما تعريف الانترنت من وجهة نظر علم المكتبات والمعلومات: تعرف بأنها عبارة عن شبكة اتصالات ثرية بالمعلومات تقدم العديد من الخدمات، كما أنها تساعد في إجراء الاتصالات بين الأفراد والجماعات، ويستفاد منها في مجال المكتبات من خلال الدخول إلى فهارس المكتبات الأخرى والبحث في تلك الفهارس، كما أنها تقدم العديد من الإجابات المرجعية التي توجه من خلالها والبحث في الدوريات الإلكترونية والعديد من الخدمات.[3]

2-4-أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات في المكتبات:

تتمثل أهمية التكنولوجيا في المكتبات باعتبارها "مؤسسة " تتحكم فيها قواعد "التسويق التجاري" من حيث كون الوثيقة (هي المنتوج) وأدوات العمل (هي الآلة)، والأمناء (هم الموظفين)، والمستفيدين (هم المستهلكين)، وهي العوامل المتحركة في أية مؤسسة، والمرتبطة بالاستراتيجية المتبعة.

ويمكن إبراز الدوافع الأساسية التي فرضت هذه الأهمية كما يلي

1-تتجلى أهمية توظيف مثل هذه الحلول في المكتبات تبعا للوتيرة الهندسية التي سادت الإنتاج الفكري الوثائقي في العالم أجمع، التي كان وراء تدعيم نتائجها الثورة الصناعية في أوروبا، وما أفرزته من سيطرة الآلة على الكثير من النشاطات الإنتاجية، فتعززت حركة الطباعة والنسخ، محدثة في النهاية ما عرف ب"الانفجار الوثائقي، والذي وفر حينها" التغطية الكمية" من المعلومات، ولكن ما كان لأحد أن يدرك بصورة جيدة ما قد يتسبب فيه هذا التحول على المجتمعات المستقبلية من إشكالية في طريقة التعامل

[1]-إقبال صالح نصر، تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مكتبات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم الإنسانية، مج15(4)، 2014، ص20.

[2]-وهيبة غرارمي. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014.

[3]-محمد باكر محمد. فاعلية خدمات المكتبات الإلكترونية الجامعية لولاية الخرطوم (دراسة تقويمية)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، 2020، ص60.

مع هذه الكمية الهائلة من الوثائق. [1]2-وبالنظر الى المهام الكبرى والإنسانية الملقاة على عاتق المكتبات كإتاحة المعرفة لجميع الأفراد من دون تمييز، والمساهمة في بناء الاستراتيجيات والسياسات الوطنية للمعلومات: فإن التحديات تفرض عليها استيعاب التكنولوجيا والتقنيات التي تسمح بتحقق رسالتها.

3-توجه العالم نحو اقتصاد المعرفة كما ذكرنا وتعتبر التكنولوجيات من المعارف الأساسية في هذا الاقتصاد، وتدل المؤشرات على أن صادرات المعرفة تزداد في صادرات الدول المتقدمة وتصل هذه النسبة لدى بعض الدول الى 30%، كما أن قيمة المعرفة في السلع والخدمات في ازدياد مستمر بالمقارنة مع قيمة المواد الأولية والعمالة الداخلة في إنتاج هذه السلع والخدمات. [2]

4.إشاعة استخدام الأقراص المدمجة(CD-ROM)، المخزن عليها مواد معرفية مختلفة وتوفرها في المكتبات التجارية، كما تستخدم مواد معرفية متاحة بمختلف المكتبات العامة والمدرسية والجامعية، وذلك للاختيار بواسطة الباحثين والمحتاجين لمثل هذه المواد المعرفية.

5.بدلا من اصدار نشرات الإحاطة الجارية شهريا، تستطيع المكتبات الحديثة اصدار هذه النشرات بشكل يومي من خلال موقعها على شبكة الأنترنت، ودون أن تتكلف جهود الطباعة ونفقات الإرسال البريدي. [3]

2-5-تكنولوجيا المعلومات وتأثيراتها على المكتبات:

لقد أثر التطور المذهل والسريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثيرا بالغا على المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وطرق توزيعها. [4]المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات أحمد نافع مدادحة، حسن محمود عمان الأردن ص99، حيث يمكن أن نلتمس أماكن تأثير تكنولوجيا المعلومات في مجال المكتبات فيما يلي:

---

[1]-باشيوة سالم. **الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص: علم المكتبات والتوثيق، الجزائر، 2008، ص38.

[2]-باشيوة سالم. المرجع نفس، ص38.

[3]-السعيد مبروك خطاب. **لوائح المكتبة الجامعية في العصر الرقمي**، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2013، ص-ص87،86.

[4]-أحمد نافع المدادحة. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات،

1-المباني والتجهيزات: لم تكن معظم المكتبات مصممة لتستوعب التكنولوجيا الحديثة، التي يدفع إدخالها إلى التفكير والأخذ بالاعتبار نوع وعدد وتطبيقات أجهزة معالجة البيانات وكافة أشكال تكنولوجيا المعلومات، كما يؤخذ في الاعتبار عند التصميم تزويد كافة أجزاء المكتبة بوصلات ونقاط كهربائية غير متقطعة، وفي ضوء ذلك لابد من إعادة النظر في حجم المكتبة وشكلها وتصميمها.[1]

2-التشريعات والقوانين: لقد تحقق من خلال تكنولوجيا الحاسب الآلي وتكنولوجيا الاتصالات مفهوم القرية الكونية، فالمستفيد المتواجد في مدينة ما في العالم يستطيع الآن الوصول إلى معلومات مخزنة على حواسيب في مدينة أخرى بعيدة آلاف الأميال، ومع أنه قد لا يجمع بين هاتين المدينتين إلا القليل من حيث اللغة والدين والثقافة والبيئة، أو غيرها من القوانين والأنظمة والتشريعات والقواعد الأخلاقية والقيم، إلا أنهما يتشاركان في استخدام مصدر واحد للمعلومات بما ينطوي عليه ذلك من فوائد ومخاطر. ذلك أن انتقال المعلومات عبر الحدود أصبح حقيقية واقعة من خلال الانترنت أو غيرها، وأصبح من الضروري التفكير في كيفية استيعاب معلومات وأفكار وثقافات من أصل ليس متوافقا بالضرورة مع الآخرين، كما أن بعض فئات المعلومات كالسجلات الحكومية أو المعلومات الشخصية أو المعلومات التي تحكمها قوانين الحماية المؤقتة أو الطويلة المؤقتة أو الطويلة تعامل بطرق مختلفة في دول متعددة، ولذا أخذها في الاعتبار عند التشريع.

3-تعليم علم المكتبات والمعلومات: كان لابد في عصر المعلومات الجديد من توافر نوع جديد من العاملين في العاملين في مجال المكتبات، وهنا يبرز جانبان يتطلبان اتخاذ خطوات حاسمة هما:

أ-هناك حاجة ماسة وحقيقية لتأسيس برنامج لعلم المكتبات والمعلومات في واحدة من الجامعات في كل قطر عربي على الأقل، على أن يكون هذا البرنامج على مستوى الدرجة الجامعية الثانية، من اجل تخريج متخصصين أكاديميين وخبراء مؤهلين للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات في المكتبة.[2]

ب -يجب تصميم البرنامج بطريقة مدروسة تعكس الحاجات الحالية والمتوقعة لمتخصصي المعلومات، على أن يكون التركيز على إدارة المعلومات والمعرفة والمعلوماتية والاتصالات.

4-المواظفون والتوظيف: يجب إيلاء الاهتمام الكافي لمتطلبات التوظيف في المكتبات ومراكز المعلومات من حيث المؤهلات والاختيار ونوع التوظيف، والتدريب أثناء الخدمة والدوافع والرضي عن العمل.

---

[1]-د. السعيد مبروك خطاب. المرجع السابق، ص-ص 123،124

[2]-د.السعيد مبروك خطاب. المرجع نفسه، ص125.

5-المخصصات المالية : لعل من أكثر القضايا التي تؤثر على المكتبات الجامعية في عصر المعلومات أهمية المخصصات المالية والموارد البشرية وطريقة توزيعها ،إذ بدأت الميزانيات تأخذ أشكالا جديدة من حيث توزيع بنودها ،التي تتأثر بنوع وعدد الموظفين الذين سيتم استخدامهم ،والموازنة بين المواد المطبوعة وغير المطبوعة في المكتبة ،والوصول إلى موارد المعلومات خارج المؤسسة والمتشابكة ومشاركة الموارد وتنمية الموارد البشرية ،وتعليم المستفيدين ،وتسويق المعلومات .ولا يتطلب الأمر بالنسبة للجامعات تخصيص موارد مالية أكثر للمكتبات فحسب ،بل النظر في طريقة توزيعها أيضا.

6-سلوك البحث عن المعلومات: نتيجة للتغير في مصادر المعلومات وطريقة الوصول إليها في أماكن بعيدة ومتعددة، وسرعة التغير في حاجات المعلومات بناء على كميات المعلومات المسترجعة، فقد تأثرت الطريقة التي يبحث بها المستفيد عن المعلومات والطريقة التي يغير بها استراتيجية البحث من وقت الآخر، كما تغير سلوك المستفيد في البحث عن المعلومات بسبب التغير في مكان وجود المعلومات.

ولعل أوضح الأمثلة على ذلك، هو وجود الموسوعات والمصادر المرجعية الأخرى بين يدي المستفيد في البيت كالموسوعة البريطانية وقاموس أكسفورد والأطالس العديدة الأخرى، بالإضافة إلى العديد من قواعد البيانات الإحصائية والببليوغرافية الأخرى المحملة على الأقراص المتراصة أو على الإنترنت.[1]

7-التفاعل بين المستفيد والنظام: إن المستفيد هو النفطة المحورية في نظام المعلومات، وهو جوهر النظام، ورضاه هو الهدف الأساسي من تطوير الخدمات وتحسينها، وعليه فإن التكنولوجيا مهدت وسهلت عملية التغذية الراجعة من المستفيد لكي يقوم النظام بالاستفادة من ردود الفعل وتقديم نتائج بحث وخدمة أكثر جودة، كما مكن هذا التفاعل بين المستفيد والنظام المستفيد من التعبير عن آرائه في واجهات البحث وطريقة عمل الكشافات وسرعة النظام والدقة في الاسترجاع. ومن خلال التفاعل بين النظام والمستفيد، أصبحت الفترة التي يتعين على المستفيد خلالها الانتظار للحصول على نتائج قصيرة جدا، وربما غير موجودة.

بالإضافة إلى تأثيرات أخرى متمثلة فيما يلي: -الشؤون الإدارية إذ أن المكتبة قد شملت إجراءات المحاسبة وملفاتها، وان ال سجلات الإلكترونية قد شملت شؤون الموظفين، وقوائم الطلاب والامتحانات وسجلاتها وغير دلك من الجوانب الإدارية المهمة.

[1] -د. السعيد مبروك خطاب. المرجع نفسه، ص126.

-معالجة البيانات في إجراءات التزويد الفهرسة على الخط المباشر، وغيرها من الأعمال في قسم الإجراءات الفنية.

-مكنت المجموعات بكاملها، الراجعة منها والجارية، ذات الأشكال المختلفة، وبناءا عليه أصبحت سجلات الإعارة هي الأخرى ممكنة وتمت السيطرة على هذه الخدمة بصورة أفضل فحل النظام مكان الفوضى، بعد أن أصبح بالإمكان معرفة جميع التفاصيل حول كل وثيقة سواء كانت معارة خارج المكتبة أو داخلها.[1]

-تحسين خدمات المعلومات وهذا أهم البرامج المكتبية بعد أن أصبح بالإمكان الاستفادة من مقتنيات جميع الأطراف المشاركة في نظام المعلومات خدمة للباحثين وغيرها من القراء.

-إصدار الدوريات البيبليوغرافية من كشافات ومستخلصات وبيبليوغرافيات وقوائم موحدة للدوريات والصحف اليومية، والفهارس الوطنية وغيرها من أدوات البحث العلمي، وفي هذا المجال فإن التقنية قد سيرت حل مشكلة كبيرة من مشاكل المعلومات وخدماتها، فبعد أن كانت هذه الدوريات البيبليوغرافية تصدر على فترات زمنية متباعدة، تحسين بالسنين، يوم كانت تصدر يدويا أصبح بالإمكان إصدارها على فترات قصيرة ومنتظمة، أسبوعية أو نصف شهرية على سبيل المثال وبذلك سيرت للباحثين مهمة الاستفادة من أحدث المعلومات في كافة البحوث، وإعداد المحاضرات، فأصبحت البحوث أحسن نوعية.

-حل مشكلة تحديث القوائم، والكشافات، وقوائم رؤوس الموضوعات، والمستخلصات، والفهارس الوطنية، والقوائم الموحدة وغيرها من أدوات البحث العلمي، وهذه كانت مشكلة في غاية التعقيد، وكان حلها مستحيلا في ظل نظم المعلومات التقليدية نظرا لما تستنزف من موارد مالية طائلة.

2-5-1المكتبات الرقمية سمة عصر التكنولوجيا الرقمية:

يمثل ظهور المكتبات الرقمية منعطفا مهما في تاريخ بث المعرفة والوصول اليها، فبعد أن كان نقل المعرفة وبثها يعتمد على أوعية مادية، حيث تغيرت الأمور وأصبحت الأوعية الرقمية تسهم بشكل كبير في إتاحة المعرفة ونشرها واستخدامها على نطاق واسع خاصة بعد انتشار شبكة الأنترنت. [2]

[1]-ساخي سهيلة. تأثير تكنولوجيا المعلومات على إدارة الموارد البشرية في المكتبات الجامعية المكتبة المركزية لجامعة عبد الحميد بن باديس نموذجا، مذكرة ماستر نظم ماستر نظم المعلومات التكنولوجيا الحديثة والتوثيق، جامعة مستغانم، 2017، ص-ص96،97.

-د. عبد المجيد بوعزة. المكتبات الرقمية تحديات الحاضر وآفاق المستقبل، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006، ص17. [2]

2-5-1-1-مفهوم المكتبة الرقمية:

هي أحد أدوات التعليم الإلكتروني حيث توفر بيئة رقمية تتمثل في المصادر والمراجع التي يمكن أن يلجا اليها الطالب أو المعلم على حد السواء، حيث تتيح الحصول على أوعية المعلومات والخدمات المختلفة عن بعد طوال اليوم[1].

كما عرف جلادني: "المكتبة الرقمية على أنها توليفة من الحاسبات الرقمية ووسائط الاختزان وأجهزة الاتصالات، جنبا مع المحتوى والبرمجيات اللازمة لإعادة الانتاج والمنافسة وتوسيع الخدمات المقدمة من قبل المكتبات التقليدية المبنية على المصادر الورقية، مع ما يتوافر لها من وسائل جمع المعلومات وفهرستها وبحثها وبثها[2].

2-5-1-2-العوامل التي مهدت بظهور المكتبات الرقمية وانتشارها: خلال العقود الثلاثة الأخيرة مهدت العديد من العوامل لظهور المكتبات الرقمية وانتشارها ومن أهمها:

1-ظهور الحاسبات الرقمية وعمليات الاختزان الرقمي للمعلومات[3].

2-انتشار الشبكات المتطورة بمختلف أنواعها وظهور وتطور شبكة الأنترنت العالمية.

3-المرونة في عرض المعلومات للمستفيدين بطرق متنوعة، جعلت المكتبة الرقمية مفضلة ومستخدمة وأكثر الفة وخاصة بظهور نظم النصوص المترابطة التي تستخدم إمكانات الحواسيب وبرامجها المتاحة في دمج وتكامل عناصر النصوص والأشكال والرسوم والحركة والصوت ولقطات الفيديو كأسلوب عرض متناسق.

4-أسهم الإطار التنظيمي وظهور هيئات واتحادات المكتبات الرقمية في تقييم أدواتها ومشروعاتها وإقامة ورش عمل وأبحاث وتطبيقات تخص المكتبة الرقمية ودراسة مشكلاتها وتنبؤ لمستجداتها مستقبلا.

5-تنوع احتياجات الباحثين ورغبتهم في الحصول على كم غزير ومتنوع من المعلومات والمعارف.

6-ساعد التداخل المشترك وتكامل العلوم والهندسة والإدارة في ظهور واتساع نمو ودعم المكتبات الرقمية

---

[1]-د. نهاد فؤاد إسماعيل. الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المكتبات والمعلومات، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية طبع، نشر، توزيع، 2012، ص189،

[2]-د. منال جابر عكاشة. المكتبات الرقمية الخصائص-الوظائف-النماذج، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2015، ص21.

[3]-د. رحاب فايز أحمد سيد، عمر حوتية. المكتبات الجامعية الرقمية كأنموذج للتحول نحو العمل في البيئة الرقمية، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، ع5، تاريخ النشر: 30-03-2020، ص20.

لذا تعد المكتبة الرقمية من التجديدات الحديثة المستخدمة في الدول المتقدمة كما في الولايات المتحدة الأمريكية (مكتبة الكونجرس، مكتبات جامعة ستنفورد الرقمية، المكتبة الرقمية لجامعة ميتشجن...)

2-5-1-3-مكونات المكتبة الرقمية واحتياجاتها: إن إنشاء أي مكتبة رقمية يتطلب توفير بعض المكونات واحتياجات ألا وهي:

1-احتياجات قانونية وسياسة تنظيمية، وهذا يأتي في المرتبة الأولى حيث تحدد الحقوق والواجبات للهيئة أو المؤسسة التي يمكن من خلالها بناء استراتيجية واضحة وتحديد الأبعاد والأهداف من هذا المشروع[1].

2-احتياجات من أجهزة تقنية خاصة بتحويل مواد المعلومات من تقليدية إلى الرقمية، بالإضافة إلى أجهزة الحاسب والاتصالات.

3-احتياجات من برامج وبروتوكولات الربط واسترجاع المعلومات، لاسيما المتعلقة بتعريب نظم الحاسبات.

4-احتياجات بشرية مهتمة بتخصص الموضوعي في النقاط الثلاثة السابقة، ونقصد بها الأمور القانونية والتكنولوجية فيما يخص الحاسبات والاتصالات والبرامج، هذا بإضافة إلى أخصائي معلومات متمدرس قادر على إنجاز المهام التالية:

-انتقاء المعلومات التي يمكن بثها.

-ادخال المعلومات بأشكال مختلفة، بمعنى أن يكون قادرا على التعامل مع أوعية المعلومات شكلا ومضمونا.

-مهارات في نظم الاسترجاع، وهي ذات أبعاد تكنولوجيا وموضوعية في آن واحد.

-إن من أهم احتياجات بناء المكتبة الرقمية هو بناء مجاميع رقمية بحجم يمكن أن يجعلها ذات فائدة حقيقية.

-د. جمال توفيق العريضي. **أنواع المكتبات الحديثة**، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014، ص 216، ص217. [1]

2-5-1-4-فوائد المكتبة الرقمية:

هناك فوائد عدة للمكتبة الرقمية تنفرد بها وتميزها عن المكتبة التقليدية ومن بين هذه الفوائد:

1) تمكن الباحث من الوصول إلى محتويات المكتبة ومصادرها من أي مكان يتواجد فيه كمنزله أو مكتبه الخاص أو أماكن أخرى خارج مبنى المكتبة، دون الحاجة للذهاب على المكتبة بل إن المكتبة الرقمي تأتي بالمكتبة إليه[1].

2) تعطي المكتبة الرقمية القدرة لعدد من الأشخاص والباحثين (ولو تباعدوا في أماكنهم) على استخدام نفس مصادر المعلومات في المكتبة والبحث فيها في الوقت نفسه.

3) تكم من وصول الباحث إلى مصادر المعلومات في أي وقت يشاء.

4) تقلل من الحجم المحسوس لتخزين المعلومات بشكل فعال.

5) تقلل من التعامل الفعلي من الأشياء بنفسها كانت تستخدم الكتاب نفسه دائما ولمرات عدة حتى يتقادم.

6) توفر الفرصة للاستثمار أفضل للأموال المصروفة وتحقيق أفضل مما يعني فاعلية أموال المصروفة[2].

2-5-1-5-خصائص المكتبة الرقمية[3]: تتميز المكتبة الرقمية بجملة من الخصائص نوردها فيما يلي:

- من حيث البعد الافتراضي أو اللامادي الذي يميز المكتبة الافتراضية، أي مكتبة مصممة في أطر برمجية software متاحة على شبكة الاتصال، ويتم التفاعل معها عن طريق شاشة الحاسوب.
- من حيث العرض الوثائقي الذي يتميز بتنوع مصادر المعلومات الأولية، الثانوية، المرجعية وتباين الاوعية المحملة لها الرقمية والورقية وتعدد الهيئات المالكة لها.
- من حيث طرق استعمال المكتبة، إذ أن طبيعة الوساطة بين المستفيد والأرصدة الوثائقية الإلكترونية منها أو المطبوعة، قد تغيرت جذريا مما أضفى على عملية البحث مرونة من حيث الجوانب المكانية

---

[1]-مؤيد يحي خضير. **المكتبات الحديثة: الإلكترونية-الرقمية-الافتراضي**ة، عمان: دار دجلة، 2014، ص270.

[2]-د. مؤيد يحي خضير. المرجع نفسه، ص270.

[3]-سهام عميمور. المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، 2012، ص85.

والزمانية والوظيفية، الأمر الذي أدى إلى تكييف العرض الوثائقي مع الخصوصيات الشخصية، الاجتماعية والوظيفية للمستفيد.

- من حيث التكنولوجيا المستعملة، إذ أصبح الفضاء المكتبي ببعديه الاجتماعي والبشري يقتصر على شاشة الحاسوب، يتصل من خلالها المستفيد بأرصدة وثائقية مقتناة من قبل مؤسسات عديدة ويتم الاتصال عن طريق واجهة واحدة Guichet Unique تشتغل على مار الساعة وطيلة أيام السنة.

خلاصة:

ومنه يمكن القول بأن ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمختلف أشكالها جعلت المكتبات تعرف قفزة نوعية في طبيعة الخدمات وطريقة تقديمها للمستفيدين، كما جعلت المكتبات عبارة عن شبكات معلومات وقواعد بيانات متاحة للمستفيد محققة بذلك التفاعل والمواكبة المتوقعة مع الاتجاهات المعاصرة، لتلبية احتياجات الباحثين في شتى المجالات.

الفصل الثاني:

الوصول الحر للمعلومات

تمهيد:

تعتبر حركة الوصول الحر للمعلومات من الوسائل المهمة لتسهيل نقل المعلومات على مستوى واسع، فهو عبارة عن نظام جديد للاتصال في مجال علمي معين حيث يعد أحد طرق المستقبل في النشر والبحث العلمي، وهذا ما أدى إلى بروز الوصول للمعلومة من أساليب الاتصال العلمي بين الباحثين من خلال الوصول للإنتاج الفكري بدون أي مقابل مادي أو قيود قانونية. لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى عدة نقاط في مجال الوصول الحر للمعلومات والتعرف على أخصائي المعلومات من مهارات والمهام وأسباب تحوله من أمين مكتبة إلى أخصائي المعلومات.

1-الوصول الحر للمعلومات

1-1-تعريف الوصول الحر للمعلومات:

الوصول الحر Open Access مصطلح شاع استخدامه في نهاية القرن الماضي بين جمهور الباحثين للدلالة على أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي يقوم على مبدأ إتاحة البحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر شبكة الانترنت مجانا ودون أية قيود مالية أو قانونية أو الحصول على ترخيص مسبق[1].

إن الوصول الحر للمعلومات هو جعل المحتوى المعلوماتي حرا ومتاحا عالميا عبر الانترنت، حيث أن الناشر يحفظ الأرشيفات على الخط المباشر يتاح الوصول إليها مجانا، أو أنه أودع المعلومات في مستودع مفتوح الوصول ومتاح على نطاق واسع، والوصول الحر نمط جديد للنشر لتحرير الباحثين والمكتبات من القيود المفروضة عليهم[2].

ويعرف فتحي عبد الهادي الوصول الحر إلى المعلومات على أنه: " اتجاه جديد للنشر العلمي ظهر كرد فعل للقيود المفروضة على استخدام المعلومات، والتي تتمثل في الاشتراكات الباهظة في بوابات المعرفة وقواعد البيانات[3].

---

[1]–د. يونس أحمد إسماعيل الشوابكة. **المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة**، Cybrarians Journal، ع18، (مارس2009)، متاح على الخط:
http://www.cybrarians.info/journal/no18/oa.htm تمت الزيارة يوم: (02-02-2022).

[2]– د. سامي عادل خميس أحمد، **النفاذ الحر للمعلومات بالمكتبات والتغلب على معوقاته**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2017، ص422.

[3]–عمرو حسن فتوح حسن، **البرمجيات مفتوحة المصدر أسس الاختيار والتقييم**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2012، ص103.

حيث عرف الوصول الحر للمعلومات وفقا لمبادرة بودابست بأنه: " إتاحة الإنتاج الفكري العلمي على الخط المباشر مجانا، متمثلا بشكل مبدئي في المقالات المحكمة المنشورة Articles Peer-Reviewed Journal ومسودات المقالات التي لم تحكم بعد لجميع الدارسين على شبكة الانترنت[1].

حيث يعرف الوصول الحر بأنه[2]: -إتاحة فورية مجانية إلى مقالات الأبحاث المحكمة المنشورة.

-تهدف الاتاحة الحرة إلى ترقية الاتاحة الى المعلومات والتي تكون مجانية للجميع وبدون أية عوائق تكنولوجية أو اقتصادية.

-إتاحة مباشرة مجانية للنتائج الأبحاث والتي يتخلى عنها الباحثون الأكاديميون بأنفسهم (مثل مقالات الدوريات المحكمة، وأوراق المؤتمرات)، ويقومون بتوفيرها بعد قبولها للنشر وتصبح متاحة دائما بدون قيود على الاستخدام[3].

ويرى عبد المجيد بوعزة 2006: أن الوصول الحر إلى المعلومات يعد من المبادئ التي ما انفك المجتمع الأكاديمي ينادي بها بهدف تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار وإتاحة نتائج البحوث العلمية وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في التقدم العلمي[4].

كما يعرف أيضا الوصول الحر بأنه التوافر الحر للمعلومات على الانترنت العامة، يسمح لأي مستفيد القراءة، والتحميل، والنسخ، والبث والطباعة، والبحث، والربط للنصوص الكاملة لمقالات الدوريات وتكشيفها، وتمريرها كبيانات للبرمجيات، أو استخدامها لأي غرض قانوني آخر، دون عقبات مالية، أو قانونية أو فنية[5]. حيث عرف Suber Peter الوصول الحر في مدونته بأنه " ذلك الإنتاج الفكري الرقمي المجاني والمتاح على الشبكة

---

[1]-د. زياد إبراهيم يونس عبد الرحمن، **المكتبات ومنظومة التعليم الالكتروني**. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2019، ص219.

[2]-د. سامح زينهم عبد الجواد. **المستودعات الرقمية استراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ**، السعودية: دار الكتاب الحديث، 2015، ص97.

[3] - سامح زينهم عبد الجواد. المرجع نفسه، ص98.

[4]- زناييني صديق، بن عجيمة محجوب، **استراتيجية الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في مكتبة العلوم الاجتماعية بمستغانم: المستودع الرقمي Dspace نموذجا**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص: هندسة وتكنولوجيا المعلومات، جامعة مستغانم، 2019، ص35.

[5]- مفتاح محمد دياب، **اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات**، ليبيا: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ص220.

العنكبوتية والخالي من أغلب عوائق الوصول وضوابط حقوق التأليف[1].كما عرفه بورك Bjork بأنه: هو أحد النماذج الجديدة للاتصال العلمي والذي يتيح للقارئ الوصول للمنشورات العلمية المتوفرة على شبكة الانترنت[2]. ويعرف بأنه: المصطلح الذي يتخطى الحواجز ويتيح البحث العلمي الحر على الخط المباشر للإنتاج الفكري العلمي، إذ يعمل على إلغاء حواجز التسعير (كرسوم الاشتراك في مصادر المعلومات) وحواجز الاجازة (كالقيود المتعلقة بحقوق التأليف والترخيص)[3]. ومن التعريفات السابقة نجد أن الوصول الحر هو من بين النماذج الجديدة للاتصال العلمي يوفر للقارئ سهولة الوصول إلى المنشورات العلمية عن طريق شبكة الانترنت، من حيث تحميلها وطباعتها وتوزيعها دون أي قيود تعيق استخدام هذه المنشورات.

1-2-مفاهيم خاطئة حول الوصول الحر للمعلومات:

على الرغم من التعاريف التي وضعها الباحثون والمتخصصون لتحديد مفهوم صحيح وواضح، مع ذلك ما تزال هناك بعض المفاهيم الخاطئة حول ما يسمى بالوصول الحر للمعلومات وهي كالآتي:

-أنه ليست هناك إجراءات لضبط الجودة في مطبوعات الوصول الحر، والحقيقة أن الوصول الحر ليس نشرا ذاتيا، وليس طريقة لتجاوز التحكيم العلمي والنشر الرصين، كما أنه ليس نمطا من الدرجة الثانية في مجال النشر[4] ليس لدوريات الوصول الحر معامل التأثير Impact Factor والحقيقة أن أية دورية جديدة سواء كانت من نمط الوصول الحر أو المقيد تستغرق بعض الوقت لكي يكون لها معامل تأثير بين قريناتها[5]

---

[1]- إبراهيم كرتيو، **المستودعات الرقمية والوصول الحر إلى المعلومات مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي لدراسات المكتبات والمعلومات**، مذكرة لنيل درجة الماستر في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، فرع: علم المكتبات والمعلومات، تخصص: تكنولوجيا في المؤسسات الوثائقية، جامعة منتوري قسنطينة،2010، ص21.

[2]- نفس المرجع، ص21.

[3]- رتيمة الزهرة، بلخيري ايمان، **مهارات المكتبيين في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الجامعية** -دراسة ميدانية بمكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية -شتمة بسكرة، مذكرة ماستر،2019، ص 35.

[4]-عبد الرحمن فراج. **الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الارشفة والنشر العلمي**، مجلة الملك فهد الوطنية، مج16، ع1، ديسمبر 2009، ص221، ص222.

[5]- بن يطو سامية. **الوصول الحر للمعلومات في المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية**، مذكرة لنيل شهادة تقني سامي، 2019، ص79.

إن الوصول الحر Open Access هو نفسه الوصول المجاني Free Access والحقيقة أن معظم ناشري الوصول الحر يستخدمون ترخيص حقوق التأليف الذي يسمح بإعادة الإفادة، وإعادة توزيع المقالة بصورة حرة أو مطلقة، وليس فقط للاطلاع بالمجان، في الوقت الذي يحتفظ به الباحث بحقوق التأليف والاعتراف بعمله الأصلي[1]. وتنبغي الإشارة الى ذلك الفرق بين الوصول الحر والوصول المجاني، وأن هذا التمييز مما حرص تعريف "بيثيزدا" لمبادئ الوصول الحر على تجلياته، إذ يكشف هذا التعريف بوضوح أن الوصول الحر إلى المعلومات ينبغي أن يكون مجانيا، ولكن بالإضافة إلى ذلك فإن العمل العلمي ينبغي أيضا أن يكون حرا في إعادة الإفادة منه، وإعادة توزيعه، كما ينبغي ايداعه مباشرة حال نشره في المستودع العام متاح على الخط المباشر، فإن هدف حركة الوصول الحر ليس فقط جعل الإنتاج الفكري العلمي مجانيا على الخط المباشر، وإنما أيضا جعله مفيدا إلى أقصى درجة. وعلى سبيل المثال فإنه يمكن أن يكون مصدر متاح بصورة مجانية على الانترنت إلا أنه يمنع التحميل، أو الحفظ، أو الطباعة. وعلى ذلك فإننا لا يمكننا أن نعده مصدرا حرا، وبمعنى آخر فإن أي وصول حر هو وصول مجاني بالضرورة، إلا أنه ليس كل وصول مجاني يعد حرا[2].

الجدول 2 1 مقارنة بين الإنتاج الفكري المقيد أو التقليدي والإنتاج الفكري ذو الوصول الحر

الإنتاج الفكري المقيد أو التقليدي	الإنتاج الفكري ذو الوصول الحر
-محدود الوصول إليه، وغالبا ما يكون قاصرا على المجتمع الأكاديمي[3]. -المحتوى متاح فقط للمستودعات المشترك فيها. -ذو فعالية محدودة في إيصال المعلومات.	-حر الوصول إليه، إلى جميع المستفيدين. -المحتوى متاح لجميع المستفيدين عبر الشبكة العنكبوتية. -أكثر فعالية في الإفادة من المعلومات ومن ثم حضورا وتأثيرا أكبر للعمل العلمي. -يعمل على إلغاء الحواجز المادية للوصول للمعلومات. -يعمل على إلغاء الحواجز القانونية للوصول للمعلومات. -حفظ طويل المدى عن طريق الأرشفة في المستودعات الرقمية.

[1]--د. بودربان عز الدين، د. قموح ناجية، بن الطيب زينب، **المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الالكترونية بين مساعي التحقيق ومعوقاته**، المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة ISSR، ع8، 2018.

[2]-عبد الرحمن فراج، ص 221.

[3]- المرجع نفسه، ص217.

2-3-لمحة تاريخية عن الوصول الحر للمعلومات:

كانت البداية الفعلية للدوريات العلمية في عام 1665 وكانت في ذلك الحين تمثل فرصة أمام الباحثين لنشر أعمالهم بسرعة وضمان توزيعها على نطاق واسع، فضلا عن أنها كانت وسيلة لإثبات حق السبق في الوصول لنتائج ابحاثهم العلمية، وكانت الدوريات في بدايتها الأولى لا تدفع مقابلا ماديا للمؤلفين، وإنما كانت تهبهم مكافآت مقابل جهودهم العلمية[1].

وكانت هذه أحد الدوافع والأسباب التي أدت إلى ظهور عدة مبادرات فردية ساهمت في التمهيد للوصول الحر للمعلومات، وأول السباقين في هذه المبادرات مهندسو الإعلام الآلي ل Bell Labs بوضع أبحاثهم على موقعweb، ثم تبعهم الفيزيائيون الذي كانت لديهم عادة تبادل مسودات بحوثهم بشكل ورقي مدركين أهمية التغيير الذي يمكن أن تقدمه الانترنت كوسيلة إعلامية جديدة في العملية الاتصالية في ذلك الوقت[2].

ومع تزايد الدوريات شهدت الدوريات أزمة فعلية، وتعرضت للكثير من الجدل والنقاش وذلك بسبب ارتفاع أسعارها بشكل مبالغ فيه، مما أثر سلبا على ميزانيات العديد من المكتبات ومرافق المعلومات، وكنتيجة طبيعية لهذا الارتفاع قللت الكثير من المكتبات اشتراكاتها لعدد كبير من الدوريات مما أدى إلى فقدان الكثير من الباحثين الفرصة في متابعة أعداد الدوريات العلمية، ومن ثم متابعة الجديد في عالم البحث العلمي وتطوراته[3].

ومع ظهور الانترنت والنشر الالكتروني وحققت المعادلة الصعبة والمتميزة في نفس الوقت بإمكانية إتاحة هذه الدوريات وإمكانية الوصول المباشر، وقد أسس الفيزيائي Paul Ginsparg أول خدمة للإتاحة من خلال الانترنت

---

[1] بهلول أمنة. **الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية**، مجلة rist، مج1، ع1، 2014، ص4، متاح على الرابط:
www.webreview.dz/IME/PDF/bahloul.pdf:Info/index.php?option:com.lttp (تمت الزيارة يوم: 22-02-2022).

[2] SOUS-Comité des biblothèques de la crepuq. Le libre accès : Pour un développement durable de la communication savante. En line disponible au http://guides.bib.umontreal.ca/uploads/original/libre-access-presentation.pdf (visite le 13-02-2022).

[3] مها أحمد إبراهيم محمد. **الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات**، Cybrarians Journal، ع22، (يونيو 2010) متاح على الخط:
http://www.jornal.cybrarian.org/index.php?option=comcontent&view=article&id=444:22
(تمت الزيارة يوم 22-02-2022).

قبل النشر، ففي عام1991 سمح للعلماء بمشاركة أفكارهم وآرائهم قبل عملية النشر، وذلك عن طريق إنشاء أول قاعدة بيانات لبحوث ما قبل النشر في مجال الفيزياء. وبعد مرور ثلاث سنوات أدرك العالم البريطاني Steven Harnad أهمية الإيداع من خلال الانترنيت، وتحفيز وحث العلماء والباحثين على أن يقوموا فورا بالأرشفة الذاتية وإيداع أعمالهم وإتاحتها بشكل حر.

وشهد عام 1998 حركة أقوى في طريق الوصول الحر وذلك بتأسيس اتحاد النشر –العلمي والمصادر الاكاديمية حيث دعم زيادة حجم المواد المتاحة عن طريق الوصول الحر في مجال الطب الإحيائي خاصة بعد انضمام المؤسسة الصحية الوطنية[1].

2-4-أسباب ظهور الوصول الحر للمعلومات:

إن جذور هذه الحركة ترجع إلى القرن في السنوات التسعينات منه، وبرزت بكل معالمها في القرن 21 مؤثرة بصورة بليغة بنموذج الاتصال والنشر العلمي خاصة، والتي ترجع إلى عدة أصول تبرزها فيما يلي:

- ظهور التكنولوجيا الحديثة التي اجتمعت بكل تقنياتها بشبكة الانترنت، وما رافقتها من سهولة البث والوصول إلى المنشورات العلمية، انخفاض التكاليف، سهولة الاستخدام، كل هذه الميزات جعلت من شبكة الانترنت وسيلة الاتصال العالمية الأولى، التي يزداد الاعتماد عليها بشكل كبير في تحقيق أهداف هذه الحركة فلأول مرة قدمت لنا الانترنت إمكانية تشكيل، بناء، عرض بطريقة جديدة وشاملة وتفاعلية للمعارف البشرية وضمان وصول عالمي[2].

---

[1]–فاطمة محمود النور أحمد، **الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الجامعية**: دراسة حالة المستودع الرقمي لكلية العلوم جامعة الخرطوم، بكالوريس، قسم علوم المعلومات والمكتبات، جامعة الخرطوم، 2012، ص15.

[2]–عبد المجيد بوعزة. **اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من خلال شبكة الانترنت:** أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجا، Cybrarian Journal، ع6، 2006، متاح على الرابط: http://www.cybrarian.info/journal/no10/openacess.html تمت الزيارة يوم: 10-03-2022.

- الارتفاع الكبير وغير الطبيعي في معدلات الاشتراك بقواعد المعلومات عبر الخط المباشر–خاصة ما تعلق منها بالدوريات العلمية –بالرغم من المزايا المتعددة التي توفرها التقنيات الحديثة، التي اعتمد عليها الناشرون التجاريون كقطاع اقتصادي جديد[1].
- التطورات الحاصلة في بعض المجالات خاصة منها مجالي الكمبيوتر والفيزياء لتعكس المنطق الفلسفي القائم على تقام الموارد–برمجيات مفتوحة المصدر، المعرفة العلمية للجميع[2].
- تطور الفكر القانوني بشأن حقوق الملكية الفكرية التي سيطر عليها الناشرون التجاريون لاستغلالها في تحقيق أرباح مالية ضخمة. من خلال فرض قيود متعددة في الوصول وبث المنشورات العلمية، المتمثلة في ظهور Copyleft المؤطرة للحقوق التي تتمتع بها إتاحة البرمجيات المفتوحة المصدر التي ترجع إلى الباحث تحديد مقدار الحرية الممنوحة للمستعمل في استغلال جهده وليس الناشر التجاري[3].
- عدم قدرة المكتبات على توفير المعلومات الضرورية للباحثين في ظل الارتفاع الكبير في رسوم الاشتراك، إضافة إلى عدم قدرتها على الحفاظ على دورها كمركز للحفظ على المدى الطويل للمنشورات العلمية وإتاحتها للباحثين ومن هذا المنطلق ضرورة تحرير الباحثين والمكتبات من هذه القيود الاقتصادية سواء في النفاذ أو نشر أبحاثهم العلمية[4].
- التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية التي يمر بعا العالم المعاصر، والتي تطالب بالمزيد من الحقوق للمواطن العادي للمشاركة السياسية والاجتماعية، ومن بينها حقه في المعرفة والحصول على المعلومات[5].

---

[1]–Gerini, Christian. **L'Open Access ou paradingme de l'Accés Ouvert Electronique** : les nouvelle technologies de l'information et de la communication au service d'une libre et transparente, 2005, Disponible sur : http://hal.archivesouvertes.fr /docs/00/06/26/13/PDF/sic–00001425.pdf visite le 10–03–2022.

[2]–نوجود بيوض. **الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين**: دراسة ميدانية بمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني وجامعة بومرداس، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه LMD في علم المكتبات والتوثيق، تخصص: تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية،2015، ص77.

[3]–عبديش عبد الجليل، عقون سامر. **استراتيجية الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية**: المكتبة المركزية لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان–أنموذجا–، مذكرة ماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص: نظم معلومات التكنولوجيا الجديدة والتوثيق، 2018، ص48.

[4] –عبد المجيد بوعزة. نفس المرجع.

[5]–عاشور نضيرة، **حركة الوصول الحر للمعلومات ودورها في تطوير نظام الاتصال العلمي**: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بقسم الاعلام الآلي جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص52.

2-5-مزايا الوصول الحر:

إن الوصول الحر للمعلومات يعتبر قوة لجذب انتباه الباحثين كونه نظام غير تقليدي للاتصال العلمي وسيحقق العديد من المزايا أهمها:

1-سهولة ومشروعية التعامل مع مصادر الوصول الحر دون أي قيود تعيق الاستخدام المشروع حيث أن مصادر الوصول الحر تتسم بأنها متاحة لجمهور المستفيدين مجانا[1].

2-تقوية التواصل العلمي بين الباحثين، إذ تشير كل من نجاح القبلان والجوهرة العبد الجبار أن النفاذ الحر للمعلومات يساعد على مد جسور التواصل بين العلماء والباحثين، بوصفه توجها علميا جديدا وخدمة معلوماتية تفرض نفسها بقوة لتلبية الاحتياجات العلمية، وتمكن المستفيد من الوصول للنص الالكتروني الكامل للأبحاث والكتب والمقالات عبر الانترنت دون قيود مالية أو تقنية دعما للتواصل الإنساني.

3-تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني خاصة التخصصات العلمية الدقيقة[2].

4-كسر احتكار الناشرين فيما يتعلق بالتوزيع العادل للمعلومة والأبحاث مما يجسد مبادئ ديمقراطية العلم[3].

5-تعزيز الاتصال العلمي من خلال جعل البحوث العلمية متاحة لعموم الباحثين.

6-مقالات الوصول الحر تتلقى استشهادات مرجعية أكثر من غيرها[4].

---

[1]-مها أحمد إبراهيم محمد. **الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات**، Cybrarian Journal، ع22، يونيو 2010، متاح على الرابط:
http://www.researchgate.net/publication/cybrarian.journal.3062507881 تمت الزيارة يوم: 15-02-2022.

[2]- متولي نريمان إسماعيل. **الإبداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات: دراسة الاتجاهات وتصنيفات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الدينية**، مجلة مكتبة فهد الوطنية، [على الخط]، مج18، ع2، 2012، متاح على الرابط:
www.kfnl.jow.sa/Ar/mediacentre/EMagazine/doclib/pdf، تمت الزيارة يوم: 15-02-2022

[3]-زناني صديق، بن عجيمة محجوب. **استراتيجية الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في مكتبة كلية العلوم الاجتماعية بمستغانم: المستودع الرقمي Dspace نموذجا**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص: هندسة وتكنولوجيا المعلومات، 2019، ص49.

[4]-بن يطو سامية. **الوصول الحر للمعلومات في المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية**: دراسة وصفية تحليلية للمستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة أمحمد بوقرة بومرداس، مذكرة لنيل شهادة تقني سامي، 2019، ص83.

7-تقوية الاتاحة العلمية[1].

8-تقوية التواصل بين الشعوب من خلال إقسام باكورة البحث العلمي وعن طريق المعرفة.

9-تقليص الوقت اللازم لإنجاز البحوث العلمية[2].

10-تزايد معدلات الاستشهاد المرجعي لأعمال الباحثين، فالمقالات ذات النفاذ الحر تتلقى استشهادات مرجعية أكثر ن غيرها[3].

2-5-1-أهداف الوصول الحر للمعلومات:

لحركة الوصول الحر للمعلومات أهداف تسعى إلى تحقيقها وأبرز هذه الأهداف ما يلي:

1-الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية التي تلبي احتياجات الباحثين وأعضاء بيئة التدريس وهو ما يعني ضرورة وجود معلومات حرة بشكل رقمي[4].

2-بناء مكتبة رقمية عالمية على شبكة الانترنت للتعريف بنتائج الأبحاث الصادرة حديثا، وتكون متاحة لكل المستفيدين بما يسمح بنقل ونشر المعلومات[5].

3-التخلص من القيود أو الحد منها للحصول على الإنتاج الفكري والتي كانت مفروضة عن طريق حقوق التأليف أو تراخيص الاستخدام.

4-تقليص الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والنامية أو بين من ينتج المعلومة وبين من يستفيد منها[6].

5-تنسيق الجهود بين الجهات ذات الصلة لوضع مستودعات أو مخازن المؤسسة.

---

[1]-بن عمارة زهية شيماء، بن ماحية حميدة، **بناء وتصميم المستودعات الرقمية ودورها في تطوير البحث العلمي**: دراسة ميدانية حول بناء وتصميم مستودع رقمي بجامعة الواد حمى لخضر أنموذجا، 2020، ص37.

[2]-كداوة عبد القادر . **دليل مستودعات الوصول Open DOAR الوصول الحر للمعلومات أنموذجا**، دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج13، ع1، جانفي2021، ص652، [على الخط]، متاح على الربط: http://www.asjp.lerist.dz تمت الزيارة يوم: 12-02-2022.

[3]-عبد الرحمن فراج. **الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي**، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج16، ع1، ديسمبر 2009، ص 224.

[4]-بن عمارة زهية شيماء، بن ماحية حميدة، المرجع السابق، ص38.

[5]-د. رحاب عبد الهادي سويفي. **دور أخصائي المكتبات والمعلومات في الوصول الحر للمعلومات**: دراسة حالة على مكتبات جامعة الفيوم، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج3، ع1، مارس 2016، ص204.

[6]-زنايني صديق، بن عجيمة محجوب. المرجع السابق، ص39، ص40.

6-المشاركة بالبحوث والخبرات العلمية بين أفراد المجتمع الأكاديمي.[1]

7-زيادة تأثير البحوث العلمية بزيادة الوصول إليها.

3-الوصول الحر: الأهمية، المبادرات، الطرق، الأدوات، المعوقات.

3-1-أهمية الوصول الحر للمعلومات:

الوصول الحر للمعلومات يحظى بأهمية بالغة في الوسط المجتمع المعلوماتي حيث أصبح مطلبا ملحا للباحثين والمتخصصين لكي يسهل لهم الوصول إلى المعلومات التي تمنحهم الفرصة للإفادة منها والبحث فيها دون أية قيود[2].

-تقليص الوقت اللازم لعملية البحث العلمي[3].

-تسهيل نقل وتبادل المعلومات، وإمكانية نقل وتحويل وتعديل البيانات.

-الوصول المباشر للمواد المتاحة والاطلاع عليها ومواكبة التطورات أولا بأول، ومن ثم تخطي الحدود الزمنية.

-إمكانية النشر المباشر للبحوث العلمية، ومن ثم التغلب على عدد من المشكلات كتأخر نشر البحوث، وإعلان النتائج العلمية قبل تقادمها.

3-2-مبادرات الوصول الحر للمعلومات:

في الآونة الأخيرة ظهرت عض المبادرات تحمل شعار الوصول الحر للمعلومات Open Accesss Information كنموذج جديد في بيئة الاتصال العلمي، حيث ظهرت هذه المبادرات كرد فعل لاحتكارات المعلومات المتمثل في ارتفاع قيمة الرسوم التي يفرضها الناشرون، والاشتراك في قواعد البيانات مثل :

---

[1]- Chandra.Harish. **Open access to knowledge resources in science and technology: The role of digital reference service to facilitate accessing scholarly information**. [online]. Visit le: 18-02-2022, disponible sur: http://www.harishchandra.net.

[2]-زاياني صديق، بن عجيمة محجوب. **استراتيجية الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في مكتبة كلية العلوم الاجتماعية بمستغانم: المستودع الرقمي Dspace نموذجا**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص: هندسة وتكنولوجيا المعلومات، 2019، ص40.

[3]-مها أحمد إبراهيم محمد. **الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات**، Cybrarian journal، ع22، يونيو2010، متاح على الرابط: http://www.researchgate.cubrarian.journal.306507881 تمت الزيارة يوم: 13-03-2022.

(Science, science direct, Isi Web for knowledge Access)، مما ترتب عليه قيام كثير من المبادرات التي تهدف إلى حرية الوصول الحر إلى المعلومات من خلال وسائل متعددة، ومن هذه المبادرات نذكر ما يلي:

3-2-1-مبادئ برمودا 1996 Bermuda principles:

أنشأت هذه المبادئ على يد مجموعة من العلماء المنتمين إلى ما يسمى International Human Genome Sequencing Consortium ووكالات تمويله بهدف أن يوفروا الإتاحة الحرة لجميع النتائج الجينية Genome sequences ،هذه الإتاحة الحرة أولا ستمكن الباحثين من إجراء العديد من الأبحاث والدراسات العلمية على تلك النتائج بغية تطويرها الدي سيقود بالضرورة إلى تعظيم انتفاع المجتمع بها على نحو أكثر ،وثانيا ستتحقق في ظل وضع أساس يمكن ويضمن للعلماء القيام بتبادل سريع وحر للبيانات ما قبل النشر الخاصة بالنتائج الجينية فيما بينهم ،ويتمثل هذا الأساس في مبادئ برمودا[1].

3-2-2-مبادرة المكتبة العامة للعلوم Plos:

جاءت مبادرة المكتبة العامة للعلوم Plos في سبتمبر 2001، بمشاركة 34000 باحث ل 180 دولة قاموا بتوجيه رسالة مفتوحة، يطالبون فيها الناشرين بالسماح لهم بإتاحة المنشورات العلمية مجانا في مكتبات عامة على الخط، واتفقوا على إنشاء مكتبة عامة على الانترنت يتم عبرها إتاحة البحوث العلمية في مجال علوم الطب والأحياء بالنص الكامل[2]، وتعهد المشاركين الموقعين على نشر أبحاثهم في الدوريات التي تسمح بإتاحة المقالات في أرشيفات المفتوحة على الخط بعد ستة أشهر من تاريخ النشر[3].

3-2-3-مبادرة بودابست 2002 Budapest:

وقعت هذه المبادرة في 14 فيفري 2002 في بودابست عاصمة المجر وبرعاية معهد المجتمع المفتوح Open Society Institute الذي أسسه الملياردير الأمريكي George Soros من أصل مجري، ووقع على هذه

---

[1]-وسام بن غيدة. **نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية التقنية**، Cybrarian Journal، ع40، ديسمبر 2015، متاح على الرابط: http://www.journal.cybrarian.orglindix تمت الزيارة يوم: 04-04-2022.

[2]-وسام يوسف بن غيدة. المرجع نفسه.

[3]-سامح زينهم عبد الجواد. **الإتاحة الحرة للمعلومات في البيئة الأكاديمية**: دليل المكتبات والجامعات والباحثين والناشرين، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2013، ص138.

المبادرة مجموعة هامة من الخبراء والعلماء والأساتذة من عدة هيئات ودول[1]. وقد ورد بهذه المبادرة "تدعو الحكومات، الجامعات، المكتبات، محرري الدوريات، الناشرين، المؤسسات، المجتمعات العلمية، الجمعيات المهنية والعلماء الذين يشاركوننا رؤيتنا إلى الانضمام إلينا في مهمة إزالة عوائق الوصول الحر وفي بناء مستقبل يكون فيه البحث والتعليم في أي جزء من العالم أكثر حرية للازدهار[2]".

3-2-4-إعلان بيديستا Bethesda 2003:

صيغ هذا الإعلان من حيث المبدأ في الاجتماع الذي عقد في يوم 11 أفريل2003 في المقر الرئيسي لمعهد Howard Hughes الطبي بولاية ميريلاند والغرض من هذا الإعلان هو تحفيز النقاش داخل مجتمع الباحثين في المجال الطبي الحيوي بشأن كيفية المضي قدما وفي أسرع وقت ممكن في تحقيق الهدف الذي وضع وهو توفير وصول حر إلى الأدبيات العلمية الأولية.

وجاءت وثيقة الإعلان في أربعة أقسام كالآتي:

- ❖ تعريف النشر الحر.
- ❖ إعلان فريق عمل المؤسسات وهيئات التمويل.
- ❖ إعلان فريق عمل المكتبيين والناشرين.
- ❖ إعلان فريق عمل الباحثين والجمعيات العلمية[3].

---

[1]-إبراهيم كرتيو. **المستودعات الرقمية والوصول الحر إلى المعلومات**: مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي لدراسات المكتبات والمعلومات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: التكنولوجيا في المؤسسات الوثائقية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص 24.

[2]-وسام يوسف بن غيدة. **نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية**،Cybrarian Journal، [على الخط]، ع40، ديسمبر 2015، ص13، متاح على الرابط: http://www.journal.cybrarians.orglindix تمت الزيارة يوم: 05-05-2022.

[3]-Bethesda Statement on Open Access Publishing. Visite le:05-05-2022, disponible sur: http://www.earlham.edu/ ~peters/fos/bethesdager.htm

3-2-5-إعلان برلين_Berlin 2003:

وقد جاء في بيان برلين في 22 أكتوبر 2003، يبرز أهمية استخدام الانترنت كأداة لقاعدة عالمية بتشجيع المعارف العالمية وردات الفعل البشرية والقيام بصيغة الإجراءات الضرورية التي يجب الالتقاء إليها من أصحاب القرار، منظمات البحوث، مؤسسات الدعم شامل لمعرفة بسرية وارث ثقافي والتي تم تأييدها من قبل الجمعية العلمية[1].

3-2-6-إعلان IFLA 2004:

جاء في بيان إفلا الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات بأنه يلتزم بضمان الوصول الحر على أوسع نطاق ممكن للمعلومات لجميع شعوب العالم، وفقا للمبادئ الصادرة عن إعلان Glasgow للمكتبات وخدمات المعلومات والحرية الفكرية. كما تعترف إفلا بالأدوار المهمة التي يلعبها جميع المشاركين في تسجيل ونشر البحوث بما في ذلك الكتاب والمحررين والناشرين والمكتبات، ويدعو إلى اعتماد مبادئ الوصول الحر من أجل ضمان لأوسع توافر ممكن من الآداب العلمية والوثائق البحثية[2].

3-2-7-المبادرة العربية للوصول الحر: نداء الرياض

صدر نداء الرياض للوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية في 26 فيفري 2006، يدعو إلى ضرورة إنشاء مكتبة علمية افتراضية على الانترنت لتزويد الباحثين في الوطن العربي، وفي العالم بالمحتوى الكامل لنتائج البحث العلمي، والنصوص العلمية المنشورة[3].

3-3-استراتيجيات الوصول الحر للمعلومات:

تتمثل حركة الوصول الحر للمعلومات في استراتيجيتين أساسيتين لإتاحة الإنتاج الفكري العلمي، وقد حددت آلياته في الآتي:

---

[1]- Berlin Declaratinon Open Access to knowledge in the science and Humanities. (online). 06-05-2022. Available at: http://oa.mpg.de/openaccess-berlin/BerlinDeclaration.ar.pdf

[2]-شورار عفيفة. **العوائق التي تواجه حركة الوصول الحر بالمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري**: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والتوثيق، تخصص: إدارة أعمال المكتبات ومراكز المعلومات، 2015،ص 30.

[3]-د. زياد إبراهيم يونس عبد الرحمن. **المكتبات ومنظومة التعليم الإلكتروني**، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2019، ص223.

3-3-1-دوريات الوصول الحر: Open Access Journals

وهي الدوريات التي تتيح الوصول الحر للمقالات والبحوث دون مقابل مادي، أو ما يطلق عليها الطريق الذهبي Gold Road-وتسمح للمؤلفين باستيراد حقوق النشر الخاصة بهم[1].

وتعرف أيضا بأنها دورية حديثة أو قديمة النشأة تستجيب لمتطلبات الجودة الخاصة بالمقالات العلمية بحضور لجنة التصحيح (التحكيم)، غير أن سبل تمويلها تسمح بنشرها على نطاق واسع وبدون قيود للإتاحة والاستعمال[2]. حيث تستخدم دوريات الوصول الحر نفس معايير الجودة المستخدمة في الدوريات التقليدية المعتمدة على الاشتراكات المالية، وتفرض التحكيم العلمي كأساس في اختيار المقالات التي تنشرها، ويمكن الوصول إلى الإنتاج الفكري المنشور في هاته الدوريات عن طريق أي من محركات البحث العامة، كما يمكن الوصول إليها أيضا عن طريق بعض الأدوات والأدلة المتاحة على الشبكة، أبرزها: دليل دوريات الوصول الحر DOAJ وهو مشروع تتوفر عليه مكتبات جامعات لاند بالسويد يقوم على أساس توفير روابط لدوريات الوصول الحر في جميع التخصصات بلغ عددها حتى سنة 2009 أكثر من 4000 دورية من جميع أنحاء العالم، إضافة إلى مشروع أنظمة الدوريات الحرة Open Journal Systems الكندي وهو عبارة عن برنامج مفتوح المصدر، يقوم باستخدامه حتى الآن أكثر من 2000 دورية معظمها من العالم السائر في طريق النمو[3].

3-3-2-المستودعات الرقمية المفتوحة: Open Access Repository

عبارة عن أرشيفات مفتوحة للمنشورات العلمية الإلكترونية الحديثة والدورية، المعروضة وتداولها بين المستفيدين بدون قيود مالية أو قانونية، إلا ما تعلق بطريقة منظمة ومهيكلة المتاحة عبر شبكة الانترنت، بحيث يمكن الاطلاع عليها منها بالاعتراف بحق المؤلف على مصنفة فهي تعبر عن الإتاحة الإلكترونية الحرة والمجانية[4]. فالمستودعات الرقمية تتيح الوصول الحر للمقالات والبحوث وأشكال أخرى من الإنتاج الفكري لأعضاء الجهة التي تتبعها،

---

[1]– د. السعيد مبروك إبراهيم، **المستودعات الرقمية في بيئة التعليم الافتراضية**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص96.

[2]–شورار عفيفة. **العوائق التي تواجه حركة الوصول الحر بالمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والتوثيق، تخصص: إدارة أعمال المكتبات ومراكز المعلومات، 2016، ص36.

[3]–عبد الرحمان فراج. الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الأرشفة والنشر العلمي، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج16، ع1، ديسمبر 2009، ص229.

[4]–بيوض نجود. **الوصول الحر للمعلومات العلمية: نظام جديد في منظومة الاتصال العلمي، نظام جديد في منظومة الاتصال العلمي**، مجلة دراسات وأبحاث المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي، مج1، الجزائر، دار بهاء لنشر والتوزيع، جانفي2013، ص243.

ويطلق عليها الطريق الأخضر Green Roadهذه المستودعات قد تكون متعددة التخصصات وقد تكون تحت وصاية جامعة أو تكون ذات موضوع واحد المستودع الرقمي الفيزيائي Arxiv[1].

وتعرف أيضا المستودعات الرقمية بأنها وسائل لإدارة وتخزين وتوفير إتاحة إلى المحتوى الرقمي، ويمكن ان تتخذ المستودعات اشكال عديدة، وكل أنواع مواقع الويب وقواعد بيانات يمكن ان تعد مستودعات[2].

-أما عن مارك رير فيري أن المستودع الرقمي هو عبارة عن قاعدة بيانات على شبكة الأنترنت من المواد العلمية، تمتاز بالديمومة والإتاحة، وتكون مفتوحة وقابلة لتشغيل يعمل على جمع وخزن ونشر المعلومات، بالإضافة إلى الحفظ على المدى الطويل للمواد الرقمية وصفها وظيفة أساسية للمستودعات الرقمية.

وبحسب بيلي فإن المستودع الرقمي مجموعة من المواد المنتجة من قبل العلماء والباحثين في العديد من الاختصاصات مثل: المنشورات الالكترونية، الأطروحات والرسائل الجامعية، فالمستودع الرقمي حسب بيلي يقوم على التنوع في المواد الرقمية التي يمكن أن يحتويها[3].

3-3-2-1-أنواع المستودعات الرقمية:

تنقسم المستودعات الرقمية الى أنواع مختلفة وهي:

1 -المستودعات المؤسسية: Institutional Repositories

هي أرشيفات رقمية لمنتجات الفكرية، قام بإنتاجها العاملون والأكاديميون والطلاب في مؤسسة واحدة، ويتم إتاحة المحتوى للجمهور العام -سواء من داخل المؤسسة أو خارجها-ببعض الشروط المحدودة جدا أو بدونها. ويمكن

---

[1]-رتيمة الزهرة، بلخيري إيمان، **مهارات المكتبيين في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الجامعية**-دراسة ميدانية بمكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية-شتمة بسكرة، مذكرة ماستر، تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات،2020، ص37، ص38.

[2]د. سامح زينهم عبد الجواد. **المستودعات الرقمية استراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ**، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2015، ص17.

[3]-بن عمارة زهية شيماء، بن ماحية حميدة. **بناء وتصميم المستودعات الرقمية ودورها في تطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية حول بناء وتصميم مستودع رقمي بجامعة الواد حمى لخضر أنموذجا**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص: هندسة وتكنولوجيا المعلومات، 2020، ص48.

أن يكون الأرشيف لمؤسسة واحدة، كما يمكن أن يكون لتحالف من المؤسسات[1]. التي يتم إنشاؤها بواسطة جامعة معينة او مؤسسة بحث أخرى، وهي تهدف الى تجميع وحفظ المخرجات الفكرية لمؤسسة في الشكل الرقمي[2].

3-3-2-2-**المستودعات الموضوعية أو المتخصصة:Subject Repositories Disciplinary**

هي مستودعات تخصصية تتبع مجالا موضوعيا معينا، وتجمع المؤلفات العلمية لهذا التخصص، ويعد مستودع أركسيف ARXIV المتخصص في الفيزياء، والمنشأ في جامعة كورنل Cornel University أول وأشهر مستودع موضوعي في العالم[3].

وهي المستودعات التي تقدم الاتاحة في مجال علمي واحد او عدة مجالات، ويودع الباحثون فيها تطوعيا من جميع المؤسسات البحثية سواء على مستوى العالم او في نطاق عدة دول او دولة بعينها وفق لمجال التغطية الموضوعية للمستودع، وقد تتبع احدى كليات او اقسام ومعاهد علمية، او يدعمها عدد من المؤسسات المتخصصة في المجال الموضوعي للمستودع[4].

3-3-2-3-المستودعات التجمعية: وهي مستودعات تعني بتجميع البيانات الخلفية المطابقة لبروتوكول الأرشيفات المفتوحة OAI-PMH هذا الأخير الذي يعتمد على المستودع الأصلي بغية الاطلاع على النصوص الكاملة[5].

---

[1]-د. إيمان رمضان محمد حسين، **واقع حركة الوصول الحر للمعلومات في جامعات المصرية**، جامعة القاهرة نموذجا، المؤتمر العلمي العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2013، ص05.

[2]-د. سامح زينهم عبد الجواد، المرجع السابق، ص15.

[3]-د. إيمان رمضان محمد حسين، المرجع نفسه، ص05.

[4]-إيمان فوزي عمر. **المستودعات الرقمية على الانترنت ومستقبلها كقناة للاتصال العلمي ومصدر من مصادر المعلومات للباحثين ومؤلفين**، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2015، ص57.

[5]-إبراهيم كرتيو. **المستودعات الرقمية والوصول الحر إلى المعلومات: مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي لدراسات المكتبات والمعلومات**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: التكنولوجيا في المؤسسات الوثائقية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص51.

3-3-2-4-خطوات ومتطلبات بناء مستودع رقمي[1]:

1-**المتطلبات الإدارية:** والتي تتمثل فيما يلي:

-إبراز دور الجامعة في دعم العملية التعليمية والبحثية وإتاحة الوصول إلى مصادر المعلومات بخلق فرص لتبادل المعرفة على النطاق المحلي العالمي والإقليمي.

-تحديد البرنامج المناسب لإنشاء المستودع الرقمي وفق إمكانيات واحتياجات الجامعة.

-تحديد الفئات التي يمكنها الاستفادة من المصادر المتاحة عبر المستودع الرقمي.

-تحديد أنواع مصادر المعلومات والمدى الزمني لها واللغات المسموح بها.

-تحديد إجراءات العمل في المستودع الرقمي وتشمل الحصول على النسخ الالكترونية بعد التأكد من حقوق النشر الخاصة بها، ومن ثم إعداد الميتاداتا والوصف اللازم لها بعد ذلك ترفع المواد وتضاف إلى المستودع الرقمي وتكون متاحة للاستخدام.

-الحرص على الإفادة من أخصائي المعلومات وأخصائي تقنية المعلومات وكل من له دور في هذا المجال.

2-**المتطلبات التقنية:** وتضم كل التجهيزات المادية من خوادم ومحطات عمل وتوفير برامج إدارة المحتوى ونظم التشغيل.

3-**المتطلبات المالية:** يجب توفر الدعم المالي للمستودع الرقمي المراد إنشاؤه من خلال توفير تكاليف الأجهزة المادية والبرامج وأجور العاملين...إلخ

4-**المتطلبات الفنية:** وتتمثل في وضع سياسات المستودعات الرقمية والتي هي بمنزلة اللائحة الداخلية للمستودع، حيث تضم سياسة المحتويات التي يتم إيداعها في المستودع وأنواعها وأشكالها وسياسة تنظيم المحتوى وضبط الجودة وسياسة الصيانة وسياسة الحفظ والإتاحة وإدارة المخاطر ويمكن بيان ذلك كما يلي:

- **سياسة المحتويات:** في هذه السياسة تتحدد الأنواع والاشكال للكيانات الرقمية ويمكن للباحث أن يقترح هذه الأنواع والاشكال.
- سياسة الاقتناء والابداع: يمثل الابداع الرقمي حجر الأساس لبناء وتنمية المجموعات الرقمية في المستودعات الرقمية على شبكة الانترنت، ويقترح الباحث تحديد سياسة للإبداع الرقمي تتضمن حقوق المودعين (المؤلفين، الناشرين) وحقوق المستودع من خلال هذه السياسة وهي كما يلي:

[1]-أحمد نورس، **متطلبات إنشاء مستودع رقمي لجامعة البحث**، مجلة جامعة البحث، مج38، ع34، 2019، ص08، ص09، [على الخط]، متاح على الرابط: http://shmra-academia.com تمت الزيارة يوم: 20-05-2022.

-**إعداد وترخيص الإيداع:** من خلال سياسة الإيداع يتم إعداد وترخيص إيداع، وهناك مجموعة من النقاط التي يجب تحديدها في ترخيص إيداع المستودع وهي:

-الحق غير الحصري لتخزين وتوزيع أعمال المؤلفين.

-الحق غير الحصري لإعداد نسخ احتياطية والحفظ الرقمي.

-الحقوق والمسؤوليات القانونية لأي أخطاء.

-تحديد حالة مالك حقوق التأليف والنشر للمواد في المستودعات المؤسسية.

-**تحديد مسؤوليات المستودع الرقمي:**

-النسخ الاحتياطي باستمرار للمستودع.

-تحويل الأشكال الجديدة (كلما كان ذلك ممكنا) عندما تتقادم الأشكال الجديدة.

-ضمان كون المستودع متاحا دائما.

-**طلب الإيداع:** إذا رغب المؤلف في إيداع عمله في المستودع الرقمي، وهذا العمل قد تم نشره لدى ناشر معين، أو بمعنى آخر في حالة نشر العمل المراد إيداعه في المستودع الرقمي لدى ناشر آخر، فإنه ينبغي الكتابة مباشرة للناشر لطلبه إذن بإيداع العمل، وتعد هذه عملية سهلة وبسيطة للغاية، وتتنوع هذه الأذونات وفقا لمقدم الإذن فقد يكون الإذن مقدما من المؤلف، وقد يكون من مدير الأقسام، وقد يكون الإذن لمقدم من المكتبات أو طرف ثالث، وقد ألحق الباحث مقترح بهذه النماذج في نهاية المقترح.

❖ **سياسة ضبط الجودة:**

يقترح الباحث وجود سياسة لضبط جودة الكيانات الرقمية، وكذلك ضبط جودة ميتاداتا الكيانات ويقترح الباحث فيها أن يكون الكيان الرقمي:

في طريق يكفل ويدعم جميع الاحتياجات والأولويات.

مستمر الحصول أي فرد مؤسسة عليه أي أنه يجب أن يظل قابل للإتاحة والاستخدام على مر الزمن مع التغير السريع في التكنولوجيا.

يتم رقمنة في شكل يدعم ويلبي الاحتياجات الحالية والمستقبلية، أي إمكانية دعم تطوير الحصول على نسخ الإتاحة التي تدعم هذه الاستخدامات ونتيجة لذلك يجب أن يكون الكيان الرقمي الجيد قابلا للتبادل عبر الأنظمة المختلفة على نطاق واسع، وفي حالة كون الكيانات الرقمية جيدة قد يكون لها فعالية في التكلفة، حيث تنقل إمكانات تشمل أكثر فائدة وتكون أكثر مرونة في الإتاحة على المدى البعيد.

يكون معرفا محددا أو فريدا ومستمرا تطابعه خطة موثقة بشكل جسد ولا يسمي بالإشارة إلى ملفه المتقادم (مثل مستخدم محدد المصدر) المصدر الموحد (URL) وعناوين الانترنت الأخرى، حيث أن أسناء الملفات والعناوين قابلة للتغيير المستمر، ومن هنا فإن امتداد أسماء الملفات سوف يتم حلها بالإشارة إلى معرفتها.

يمكن أن يوثق من ناحيتين على الأقل هما: أولا يجب على المستخدم أن يكون قادرا على تحديد موضوع بناء تاريخ التطوير والإصدار...الخ، الثاني يحيه على المستخدم أن يكون قادرا على تحديد أن الهدف هو ما يرمي إليه.

الجيد ما يملك ويتصل بالميتاداتا وكل الكيانات الجيدة سوف تملك ميتاداتا وصفية وإدارية، والبعض يملك ميتاداتا تقدم معلومات على علاقاتها الخارجية بالكيانات الأخرى.

الميتاداتا التي تحدد كيف تتصل صور صفحات من كتاب رقمي بعضها البعض في سلسلة متعاقبة[1].

3-4-طرق الوصول الحر:

الوصول الحر للمعلومات يتكون من طريقين هما:

3-4-1-الطريق الذهبي: the golden road ويعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستفيدين منها بالتمكن من الوصول عبر الانترنت إلى النسخ الالكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها، وينبغي الإشارة إلى أن هذا النمط من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة ذات الرسوم، وعلى رأسها التحكيم العلمي للمقالات[2]. ولقد سمي الطريق الذهبي لأنه لا توجد فيه أي عوائق حيث يكفي توفر البرمجيات الخاصة بإنشاء الدورية الالكترونية ويكون فيها هيئة تحرير ومحكمين[3].

---

[1]-المستودعات الرقمية، استراتيجيات ومتطلبات البناء، [على الخط]، متاح على الرابط: http://www.rashf.com

[2]-د. عبد الرحمن فراج. **مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات وعلم المعلومات**، مجلة جامعة دمشق. [على الخط]، ع20، ديسمبر 2007، ص01، متاح على الرابط:
http://www.zenodo.org/record/1040378/FiLes/AA.Pott تمت الزيارة يوم: 23-03-2022.

[3]-بن يطو سامية، **الوصول الحر للمعلومات في المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية**: دراسة وصفية تحليلية للمستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة أمحمد بوقرة بومرداس، مذكرة لنيل شهادة تقني سامي، 2019، ص90.

ويجمع الباحثون على أن دوريات الوصول الحر تشكل الأساس لنظام الاتصال العلمي الجديد الذي ينافس نظام النشر التقليدي، ويرمي للتخلص من جميع القيود المالية والقانونية التي لازالت السند القوي لهذا النظام[1]._تسمح دوريات الاتاحة الحرة للمؤلفين بالاحتفاظ بحقوق الطبع الخاصة بهم، ولكن قد تتطلب منهم الموافقة على ترخيص مقالاتهم خلال رخص المشاع الإبداعي والاسناد Creative Commons Attribution أو رخصة مماثلة[2].ص 103 المستودعات الرقمية استراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ.

3-4-2-الطريق الأخضر: The green road ويعني أيضا قيام الدوريات على الربح المادي، بالسماح وتشجيع إيداع المقالات المحكمة المنشورة بها في مستودعات متاحة على العموم على الخط المباشر[3]. وقد نتج عن هذا الأسلوب بالفعل إنشاء مستودعات رقمية تشتمل على العديد من تلك المقالات العلمية المحكمة، فضلا عن اشتمال بعضها على الأنماط الأخرى من الإنتاج الفكري[4].

ويرى البعض أن الطريق الثاني يعد من مشكلات الاتاحة الحرة، إذ يتحول المؤلف إلى ممول لعملية النشر، فالمؤلف يدفع لنشر إنتاجه الفكري، في حين تتاح المادة العلمية مجانا للمستفيد، حيث يمكن التعرف على مصادر الوصول الحر المتاحة على الانترنت، سواء كانت دوريات مستقلة أو إنتاج فكري متاح عبر المستودعات الرقمية. وتشتمل تلك المستودعات على كثير من أنماط الإنتاج الفكري وعلى رأسها مقالات الدوريات العلمية، سواء كانت تلك المقالات طبعات مبدئية أو من المقالات المحكمة والمنشورة بالفعل ببعض الدوريات القائمة على الربح المادي،

---

[1]-د. رحاب فايز أحمد السيد، عمر حوتية، **فرص الاستفادة من سرعة النفاذ الحر للمعلومات في ترقية البحث العلمي بالدول العربية** مجلة ببيلوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، [على الخط]، ع3، سبتمبر 2019، ص70، متاح على الرابط: http://www.asjp.cerist.dz تمت الزيارة يوم: 25-03-2022.

[2]-د. سامح زينهم عبد الجواد. **المستودعات الرقمية استراتيجيات البناء والإدارة والتسويق والحفظ**، السعودية: دار الكتاب الحديث، 2015، ص 103.

[3]-مها أحمد إبراهيم محمد، **الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات**،Cybrarian Journal، ع22، يونيو 2010، متاح على الرابط: http://www.researchgate.net/publication/cybrarian.journal.3062507881 تمت الزيارة يوم: 25-03-2022.

[4]-متولي ناريمان إسماعيل. **الابداع المعرفي الاكاديمي بين الارشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات**: دراسة الاتجاهات وتطبيقات أعضاء هيئات التدريس بجامعة طيبة، مجلة مكتبة فهد وطنية، [على الخط]، مج18، ع1، 2012، ص 214.

والتي يسمح ناشرها بنشر تلك المقالات في نفس وقت النشر أو بعده بفترة زمنية قصيرة أو طويلة[1]. وقد نتج عن هذا الأسلوب بالفعل إنشاء مستودعات رقمية مؤسساتية (Digital Repositorie institutional) أو متخصصة موضوعيا Subject or Discipline ، وتتاح لعموم المستفيدين دون آية عوائق أو قيود، وتشمل على كثير من أنماط الإنتاج الفكري وعلى رأسها مقالات الدوريات العلمية، وتعرف تلك العملية " بالأرشفة الذاتية[2]".

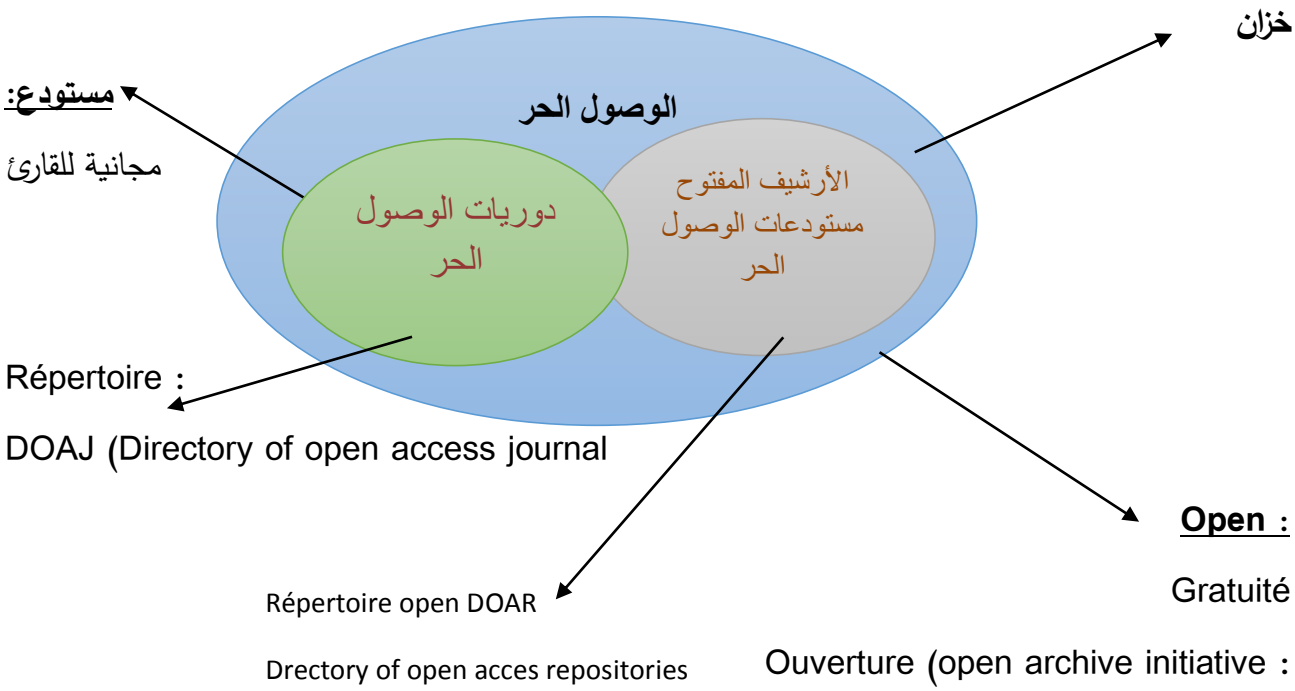

الشكل 2 1 يوضح طريقتي الوصول الحر للمعلومات[3]

---

[1]– د. زياد إبراهيم يونس عبد الرحمن. **المكتبات ومنظومة التعليم الإلكتروني**، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2019، ص 221.

[2]– د. رحاب فايز أحمد سيد، عمر حوتية. **فرص الاستفادة من سرعة النفاذ الحر للمعلومات في ترقية البحث العلمي بالدول العربي**، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، [على الخط]، ع3، سبتمبر 2019، ص70، متاح على الرابط: http://www.asjp.cerist.dz تمت الزيارة يوم: 26-03-2022.

[3]– د. رحاب فايز أحمد سيد، عمر حوتية، نفس المرجع، ص71.

3-5-خصائص الوصول الحر للمعلومات[1]:

- سهولة الوصول: أي تيسير الوصول لأكبر قدر ممكن من المعلومات والوثائق العلمية لأكبر شريحة ممكنة من المستفيدين وهذا لا يتأتى إلا من خلال شبكة الأنترنيت.
- ديمومة الوصول: أي أن الوصول إلى المعلومات يكون دائم ومستمر وهذا يمكن إرجاعه إلى السياسات المنتهجة في الأرشفة والحفظ على المدى الطويل للمصادر.
- مجانية الوصول: حيث أن الوصول إلى مصادر المعلومات يكون خالي من عوائق الوصول أي أن الوصول يكون غير مرسم (من دون مقابل) هذا بالإضافة الى قضية

قيود الاستخدام المتعلقة بجانب التراخيص.

الخصائص المميزة للوصول الحر وهي كالتالي[2]:Giarlo ويذكر

-المنشورات العلمية متاحة بصفة مجانية.

-خالية من عوائق الوصول وقيود الاستخدام.

-منشورات الوصول الحر متاحة على شبكة الانترنت.

-المواد المتاحة هي نصوص كاملة وليست مستخلصات.

-إن المواد المنشورة يمكن الوصول اليها من قبل أي شخص ومن أي مكان دون أي تمييز.

-المواد المنشورة يمكن استخدامها بحرية من قبل أي شخص.

-يمكن أن تكون محتويات الوصول الحر في أي صيغة كالنصوص والبيانات والبرامج، والصوت، والفيديو، والوسائط المتعددة، والمقالات العلمية والمسودات.

3-6-معوقات الوصول الحر للمعلومات:

يرى بورك (2004) **Bjork** أنه على الرغم من وجود اتفاق عام بين الباحثين على أن الوصول الحر للمعلومات سيصبح الطريقة الأكثر شيوعا في تبادل المعلومات بين الباحثين، إلا أن قنوات الوصول الحر الحالية لاتزال

---

[1]-إبراهيم كرتيو. **المستودعات الرقمية والوصول الحر إلى المعلومات**: مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي لدراسات المكتبات والمعلومات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص: التكنولوجيا في المؤسسات الوثائقية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص 21، ص22.

[2]-ن يطو سامية. **الوصول الحر للمعلومات في المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية**: دراسة وصفية تحليلية للمستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة أمحمد بوقرة بومرداس، مذكرة لنيل شهادة تقني سامي، 2019، ص81.

تشكل ظاهرة ثانوية في نظام الاتصال العلمي العالمي، ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوائق التي يمكن تصنيفها تحت ستة محاور رئيسية هي[1]:

- المعوقات القانونية المتعلقة بالملكية الفكرية وحقوق المؤلفين.
- المعوقات التكنولوجية المتعلقة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات.
- المعوقات المادية المتعلقة بالجوانب المالية والاقتصادية وأساليب التمويل والتعامل التجارية.
- المعوقات الفنية المتعلقة بخدمات ومعايير التكشيف.
- المعوقات الأكاديمية المتعلقة بنظم الترقية الأكاديمية في الجامعات التي لا تعترف بدوريات الوصول الحر في مجال الترقية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس.
- المعوقات المعنوية المتعلقة بالمكانة والسمعة العلمية في سوق النشر[2].

بالإضافة إلى المشكلات التي تقف أمام الباحثين تجاه الوصول الحر للمعلومات والتي من بينها ما يلي:

-عدم توفر الدراية الكافية لدى الكثير من الباحثين نحو استخدام أدوات البحث الملائمة لتحقيق الوصول للمواد التي تخدم بالفعل الحاجة البحثية.

-عدم الوصول في كل الأحوال للنصوص الكاملة Full text.

-التغير الدائم في عناوين العديد من المواقع الإلكترونية مما يؤثر على صحة الاستشهادات المرجعية[3].

أما Super peter يكشف عن وجود أربعة عوائق تقف عقبة في طريق تحقيق الوصول الحر للمعلومات وهي:

1-عوائق الإتاحة للمعاقين **Access Barrier Handicap**: عدم مراعاة احتياجات المعاقين أثناء تصميم مواقع الويب الخاصة بالدوريات الإلكترونية أو المستودعات الرقمية، ومن ثمة صعوبة وصول الاستفادة هذه الفئة منها.

---

[1]– د. يونس أحمد إسماعيل الشوابكة. **المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة**، Cybrarians Journal، ع18، مارس 2009، متاح على الخط http://www.cybrarian.info/journal/no18/oa.htm تمت الزيارة يوم: 15-04-2022.

[2]–د. إيمان رمضان محمد حسين. **واقع حركة الوصول الحر للمعلومات في جامعات المصرية**: جامعة القاهرة نموذجا، المؤتمر العلمي العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2013، ص11.

[3]–شورار عفيفة. **العوائق التي تواجه حركة الوصول الحر بالمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والتوثيق، تخصص: إدارة أعمال المكتبات ومراكز المعلومات، 2016، ص39.

2-عوائق اللغة: معظم المواد متاحة باللغة الإنجليزية، وهو أكبر عائق يقف أمام الباحثين الذين لا يجدون اللغة الإنجليزية، مع عدم جدوى الترجمة الإلكترونية.

3-عوائق التنقية والرقابة **Filtering and censorship barries**: قيام الحكومات، المؤسسات والهيئات البحثية بانتقاء واختيار ما يمكن السماح بإتاحته والاطلاع عليه من إنتاجها الفكري العلمي، أي إتاحتها جزء من إنتاجها الفكري دون الكل.

4-عوائق الاتصال **Connectivity barries**: ضعف البنية التحتية الخاصة بالتجهيزات التكنولوجيا مما يضعف الاتصال[1].

3-7-المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات

3-7-1-دور المكتبات في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات:

حسب إعلان بودابست تستطيع المكتبات الجامعية المساهمة في حركة الوصول الحر للمعلومات[2]:

- الأرشفة الذاتيةSelf Archiving : وهذا يعني أن على المكتبات الجامعية أن تستضيف أرشيف الجامعة الإلكتروني، وأن تساعد أعضاء هيئة التدريس في أرشفة بحوثهم السابقة ورقمنتها عند الضرورة، وأن تعلمهم كيف يقومون بأرشفة بحوثهم في المستقبل.
- التعريف بدوريات الوصول الحر Open Access Journals: وهذا يفرض على المكتبات الجامعية أن تساعد المكتبات الأخرى في التعرف على دوريات الوصول الحر التي تقتنيها، وخدمات التكشيف التي تغطيها، والممولون المحتملون لها، وكذلك القراء المتوقعون لها.

ويتمثل دور المكتبات في دعم حركة الوصول الحر من خلال النقاط التالية[3]:

---

[1]- Super, Peter. How should we define open access? SPARC Open Access Newsletter, n 64. 2003 visited date 15-05-2022, available on the web: http://dash.harvard.edu/bitsream/handle/1/4736589/suber-oadefine.htm?sequence=1.

[2]-أحسن بابوري. **الوصول الحر للرسائل الجامعية الإلكترونية: مشروع إتاحة بمكتبة معهد علم المكتبات والتوثيق**، جامعة قسنطينة-2-الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، تخصص التكنولوجيات الحديثة في المؤسسات الوثائقية، 2014، ص13.

[3]-د. يونس أحمد إسماعيل الشوابكة. **المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة**، Cybrarian Journal، ع18، مارس2009، متاح على الرابط: http://www.cybrarian.info/journal/no18/oa.htm تمت الزيارة يوم: 25-04-2022.

-أن توفر المكتبات وصولا حرا أفضل للمواد المتاحة عبر الوصول الحر.

-أن تصبح المكتبات دور نشر رقمية للأعمال المتاحة عبر الوصول الحر من خلال إصدار دوريات الوصول الحر المجانية والمساهمة في إنشاء المستودعات أو الأرشيفات الرقمية المفتوحة.

-أن تقوم المكتبات ببناء نظم متخصصة للوصول الحر مستفيدة بذلك من نظم الحوسبة المتكاملة التي تستخدمها في إدارة مجموعاتها وخدماتها.

-أن تقوم المكتبات بتصوير الأعمال التي انتهت حقوق تأليفها ونشرها رقميا وإتاحتها مجانا.

-أن تقوم المكتبات بحفظ المواد المتاحة عبر الوصول الحر.

-أن تساهم المكتبات في دفع ما يترتب على الباحثين من رسوم نظير نشر بحوثهم في دوريات الوصول الحر.

3-7-2-تأثير حركة الوصول الحر على المكتبات:

بعض الباحثين طرحوا تساؤل في معرض العلاقة بين حركة الوصول الحر والمكتبات وهو "هل سيغير نظام الوصول الحر مهام المكتبيين المختصين بمصادر المعلومات الإلكترونية[1]؟"

ويجيب على هذا التساؤل بيلي(2006) **Bailey** بنعم إذا أرادت مكتباتهم تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر. ويضيف بيلي أن على المكتبات إذا أرادت أن تقوم بهذه المهمة أن تعي مبادئ الوصول الحر وأدواته وأن تقوم بمجموعة من الخطوات أهمها: إنشاء أو المساعدة في إنشاء سياسات لتنمية المجموعات الإلكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر، وأن تصمم استراتيجيات لدمج المواد التي تقتنيها في أدوات مناسبة لاختيار المصادر الإلكترونية، وأن تتابع التغيرات التي تطرأ على مواقع المصادر الإلكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر، وأن تسهل وصول المستفيدين إلى أدوات البحث الخارجية.

وكذلك فانغ (2005) **Fang** يتساءل حول ما إذا كان نظام الوصول الحر سيعطي المكتبات الفرصة لزيادة دورها في بث المعلومات أم أنه سيجعلها عديمة النفع؟ غير أن كلاهما يرى أن تزايد أعداد دوريات الوصول الحر سوف يقلل من الأعباء المادية على المكتبات حيث أنها ستوفر الكثير من الأموال التي كانت تخصص للاشتراك في الدوريات. وإذا أصبحت المكتبة داعما قويا لدوريات الوصول الحر فإنها ستشجع هذا النموذج الجديد في النشر العلمي وستخفض تكاليف النشر على الباحثين. ومما لا شك فيه أن انتشار دوريات الوصول الحر سيقلل من مطالب الباحثين بالاشتراك في الدوريات والخدمات المتصلة بها كالتصوير والاعارة المتبادلة لأنهم يستطيعون

[1]-د. يونس أحمد إسماعيل الشوابكة. المرجع السابق.

الوصول إلى المعلومات المطلوبة من خلال المواقع المتخصصة للوصول الحر. وهكذا يمكن القول بأن التأثيرات الرئيسة لحركة الوصول الحر على المكتبات تتمثل فيما يلي:

- حركة الوصول الحر ستغير سياسات وإجراءات وخدمات المكتبات عندما تزول المعوقات المتصلة بالأسعار وتراخيص الاستخدام.
- ستمتلك المكتبات نسخها الخاصة من الدوريات الالكترونية.
- سيكون للمكتبات الحق في أرشفة مقالات هذه الدوريات إلى الأبد دون إذن خاص أو دفع مقابل مادي.
- إذا لم يقم الناشرون التجاريون بتحويل محتويات مصادر المعلومات التقليدية مثل الاعداد القديمة للدوريات إلى أشكال ووسائط جديدة تجعلها مقروءة آليا من حق المكتبات أن تقوم بهذا العمل[1].
- إن الوصول والاستخدام لن يكون مقيدا بكلمة سر أو عنوان الموقع أو ساعات العمل أو العضوية في المؤسسة أو الموقع المادي أو القدرة على الدفع. ولن تكون المكتبات ملزمة بتقديم خدماتها للمستفيدين منها فقط ولا أن تحظر استخدام مواقع معينة بواسطة الخواديم الحاجزة **Proxy servers**
- سيكون للمكتبات الحق في إعارة ونسخ المقالات الرقمية وفق أية شروط تراها مناسبة للمستفيدين أيا كان نوعهم. كما سيكون من حقها تقديم نفس الخدمات للمستفيدين الذين ينتسبون إلى المؤسسة الأم أو الزائرين العابرين أو المستفيدين في منازلهم أو أعضاء هيئة التدريس الزائرين بالإضافة إلى مستخدمي خدمات الإعارة المتبادلة.
- سيكون من حق أعضاء هيئة التدريس إهداء المكتبات إنتاجهم الفكري الرقمي دون انتهاك حقوق التأليف، وستقبل المكتبات ذلك دون فرض قيود على استخدامها.
- لن تكون المكتبات مضطرة إلى التفاوض–سواء بشكل فردي أو جماعي–حول الأسعار أو شروط السماح بالاستخدام، ولن تكون المكتبات مضطرة إلى استشارة أو مراجعة اتفاقيات التراخيص المعقدة التي تختلف من ناشر إلى آخر ومن سنة إلى أخرى.

---

[1]–يونس أحمد إسماعيل الشوابكة. **المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة**، Cybrarian Journal، ع18، مارس 2009، متاح على الرابط:
http://www.cybrarian.info/journal/no18/oa.htm تمت الزيارة يوم: 30–04–2022.

- لن تكون المكتبات مضطرة أبدا إلى إلغاء الاشتراكات في الدوريات لأسباب تتعلق بشح الميزانيات أو شروط التراخيص المجحفة، ولن يواجه الباحثون ثغرات في مجموعات الدوريات التي لا يقدرون على أسعارها أو يقبلون شروط السماح باستخدامها.

حيث صنف جيارلو (2006) التأثيرات المحتملة لحركة الوصول الحر على المكتبات الأكاديمية إلى أربع فئات هي: التأثيرات الاقتصادية، والتأثيرات التكنولوجية، وتنمية وإدارة المجموعات، وأدوار المكتبات الأكاديمية[1].

التأثيرات الاقتصادية: تتمثل في أن بعض المكتبات الأكاديمية تتحمل تكاليف المواد الإلكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر، وأنها قد ترى مثل هذه التكاليف باهظة تماما كما هو الحال بالنسبة للاشتراك في الدوريات التقليدية. غير أن مثل هذه النظرية لا تأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن معظم البحوث ممولة من قبل هيئات مانحة ومصادر التمويل الأخرى خارج المكتبات.

التأثيرات التكنولوجية: تتمثل في مشكلة كيفية معالجة الاستشهاد المستمر بالبحوث المتاحة عن طريق الوصول الحر، ومشكلة اختفاء الكثير من المواد الإلكترونية وانتهاء صلاحية العديد من روابط المواقع الإلكترونية التي يجري تحديثها باستمرار.

إدارة وتنمية المجموعات: تتمثل في التحديات التي تواجه من يطورون مجموعات المكتبات هي كيف يتمكنون من ملاحقة المصادر الإلكترونية والسيطرة عليها، فمع تزايد أعداد هذه المصادر سوف يناضل المسؤولون عن تطوير وبناء المجموعات في المكتبات من أجل دمج المصادر الإلكترونية المتاحة عن طريق الوصول الحر في مجموعاتهم.

أدوار المكتبات الأكاديمية: فكان التأثير الأكبر لحركة الوصول الحر على المكتبات وخاصة الأكاديمية منها هو وضعها في موقف تمارس فيه اختبار الأدوار الهامة التي تؤديها داخل المؤسسات التي تتبعها وضمن سوق المعلومات العالمي. من ذلك مثلا أن تلعب المكتبات دور الناشر وهذا الدور ليس جديدا على المكتبات ولكنه قد يصبح دورا رئيسا تلعبه عندما تصبح أكثر انخراطا في حركة الوصول الحر. وقد تمارس المكتبات هذا الدور من خلال إصدار مجلات الإلكترونية مفتوحة وانشاء مستودعات رقمية مفتوحة أيضا للأطروحات الجامعية.

[1]–د. سامي عادل خميس حمد. **النفاذ الحر للمعلومات بالمكتبات والتغلب على معوقاته**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص428، ص429.

تمهيد:

يعتبر أخصائي المعلومات من أهم العناصر التي تحقق وجود المكتبة، لأن وظائف المكتبة ليست سوى نشاط ممارس، يعد إعداده وتأهيلها عاملا مهما للغاية ويمكننا فهم المهارات والكفاءات التي يجب أن تتوفر فيها خاصة في البيئة الرقمية، يتم تعيين أخصائي المعلومات للعديد من فئات العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات.

1-ماهية أخصائي المعلومات

1-1-تعريف أخصائي المعلومات:

لأخصائي المعلومات تعاريف كثيرة ومتنوعة سنتطرق إلى البعض منها:

أخصائي المعلومات هو المكتبي أو الأرشيفي أو مدير المعرفة أو مصمم مواقع الويب أو وسيط المعلومات أو باحث قواعد بيانات أو مستشار المعلومات...إلخ، وهذا الاختصاصي قد يعمل في مكتبة أو أرشيف أو مركز معلومات أو قسم انترنت أو مركز مصادر المعرفة أو مؤسسة إدارة المحتوى...إلخ[1].

حيث أن مصطلح أمين مكتبة هو ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Librarian) والمعني أنه الكاتب المسؤول عن السجلات وهذا المعني أبعد ما يكون عن وظيفة المسؤول عن خدمات الكتب والمعلومات العلمية بالمكتبة إذ أن عمله ليس كتابيا أو روتينيا ولكنه يصل بالمحتوى الفكري والعلمي لمصادر المعلومات بالدرجة الأولى[2].

يعرف أخصائي المعلومات في العصور القديمة والحديثة بأنه: الشخص الذي تناط به مسؤولية المكتبة هو في الغالب العالم أو الباحث أو المثقف الذي له دراية بالكتب وما يرتبط بها[3].

يعرف أخصائي المعلومات أيضا بأنه: ذلك الشخص المعني بتصميم وتشغيل وإدارة نظم موارد المعلومات وخدماتها مستعينا في ذلك بكل وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة. وهناك العديد من المسؤوليات الملقاة على عاتقه في العصر الرقمي، فقد تم تطوير مجموعة من الأدوار والمهام التقليدية كما ظهرت مجموعة جديدة من الأدوار والمهام لم تكن موجودة من قبل.

---

[1]-د. محمد فتحي عبد الهادي. **المعلومات والمعرفة والتحديات في المجتمع العربي المعاصر**، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص 272.

[2]-إبراهيم السعيد مبروك. **أخصائي المكتبات بين المهنة والرسالة**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2009، ص17

[3]-خالدة هناء سيدهم. **دور أخصائي المعلومات في إطار آلية التحول الرقمي**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ص68.

وهناك تعريف آخر له يقول: هو الشخص الذي يتلقى تعليما أكاديميا على مستوى عالي من العمل بمؤسسات ومرافق المعلومات على اختلاف أنواعها[1].

أما القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات يعرف بأنه: "الشخص الذي يقوم بقسم كبير من أنشطته في البحث واسترجاع المعلومات من خلال الانترنت وغيره من المصادر الالكترونية الأخرى".[2]

كما يعرف أيضا بأنه: "الشخص الذي يحمل درجة البكالوريوس أو الدبلوم في مجال علوم المكتبات والمعلومات أو في علم المعلومات، ولديه القدرة في التعامل مع النظم الآلية وشبكات المعلومات وإدارة المعلومات، وتقنية الوسائط المتعددة والبحث في قواعد البيانات واسترجاعها".[3]

في حين عرفه قاموس النبهاوي بأنه: شخص يهتم بإعداد وتجهيز المعلومات في مجال من مجالات المعرفة أكثر من اهتمامه بضبط الوثائق نفسها.[4]

1-2-المهام الجديدة بأخصائي المعلومات:

ويمكن أن نلخص جملة المهام الجديدة لأخصائي المعلومات:

-**معالج المعلومات:** حيث يقوم بإنشاء قواعد للمعلومات ويصمم مواقع ويب (Sites Web)، وينظم المعلومات ويبثها للمستفيدين على الخط كما يقوم بالتكشيف والاستخلاص الإلكتروني.

-**مهندس المعلومات:** حيث يشرف على تسيير نظام المعلومات من الجانب التقني المتصل بعلم المكتبات. كما يشرف أيضا على الحواسيب ومعدات الاتصال والشبكات وهذا مجال متصل بالإعلام الآلي.

- **وسيط المعلومات:** حيث يقوم بمساعدة المستعملين في الحصول على المعلومات والمواد المعرفية بمختلف أشكالها.

---

[1]-سهام عيمور. **المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، ص 106.

[2]- ياسر يوسف عبد المعطي. تربسا لشر، **قاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات: إنجليزي-عربي**: القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2009، ص526.

[3]-محمد أمين مزعلاني، شاكر عبد الله خليل. **تعليم تقنية المعلومات في أقسام وبرامج المكتبات والمعلومات السعودية، الاتجاهات والتطورات الحديثة**، ع2، 2008، ص19.

[4]-خليفة شعبان عبد العزيز. **قاموس النبهاوي**، القاهرة: العربي للنشر، 1991، ص264.

-**خبير المعلومات:** وهو خبير في مجال موضوعي محدد حيث يدرس طلبات المستفيدين ثم يرشدهم إلى مصادرها وكيفية الوصول إليها[1].

-**مدير المعلومات:** أي أنه يتولى مسؤولية التخطيط والتنسيق والضبط لبرامج المعلومات والموارد البشرية والمالية اللازمة.[2]

-**المترجم العلمي:** مهمته الأساسية هي مساعدة المستفيدين على تخطي الحواجز اللغوية ومن ثم فإنه ينبغي أن يكون متمكنا من أكثر من لغة.[3]

-**عالم المعلومات:** يهتم أساسا بالجوانب النظرية والعلمية الأساسية لمجال المعلومات ويساهم بما يقوم به من بحوث في تنمية المعرفة في المجال.

-**ضابط المعلومات:** يتعامل مباشرة مع المستفيدين، يتلقى استفسارات المستفيدين ويتولى الرد على هذه الاستفسارات اعتمادا على ما يتوفر له من مراجع.[4]

-**محلل الإنتاج الفكري:** يستخدم الأساليب غير التقليدية في تحليل محتويات الوعاء بكل أشكالها.

وتشمل عملية التحليل هذه كلا من التكشيف والاستخلاص.

محلل المعلومات: التحليل الذي يتم ليس تحليلا ببليوجرافيا، ولا تحليل للوثائق وإنما تحليل للبيانات والمعطيات والحقائق 30بهدف الربط والخروج بمعلومات وحقائق جديدة.[5]

-**محلل النظم:** يرتبط عمله باستخدام الحاسبات الالكترونية في أي نشاط، وتحليل هذه النظم خطوة أساسية تسبق مهمة وضع البرامج حيث تسير هذه المهمة.

---

[1]-جمال، بدير. **المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات**، عمان: دار الحامد للنشر، ص79.

[2]-مراد كريم. **مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم المكتبات، فيفري 2008، ص157-158.

[3]-د. مفتاح محمد دياب. **اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات**، ليبيا: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015، ص137.

[4]-برجس عزام. **اختصاصي المعلومات ودوره في إرساء مجتمع المعلومات**. تم تصفح المقع يوم: (07-05-2022) 18:55سا متاح على الخط:
www.yemen-nic.info/contents/Informatics/studies/3.pdf

[5]-السعيد مبروك إبراهيم. **تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012، ص187.

-**مشجع على المعرفة والابداع:** فأخصائي المعلومات له دور كبير في محو الامية التكنولوجية لدى المستفيدين من المؤسسات الوثائقية بما يحمله من إمكانات تقنية، وذلك عن طريق تعليمهم استخدام التكنولوجيات المتاحة، واستثمار إمكاناتها وتطويعها في تحقيق رغباتهم والوصول إلى احتياجاتهم.[1]

-**استشاري المعلومات:** حيث يعمل أخصائي المعلومات على توجيه المستفيدين إلى بنوك ومصادر معلومات أكثر استجابة لاحتياجاتهم.

-**باحث الإنتاج الفكري:** يضطلع بمهمة إرشادية، وهي البحث في الإنتاج الفكري المتصل بموضوع معين استجابة لطلبات المستفيدين.

-**مدرب للمستعملين:** حيث يقوم بمساعدة المستفيدين وتدريبهم على تقنيات البحث عن المعلومات من خلال تحديد استراتيجيات البحث في مختلف المصادر الورقية والالكترونية التي تهمهم.[2]

-**راصد المعلومات:** يساهم بصفة كبيرة في عملية الرصد باعتباره هو الفاعل الأساسي في جميع المراحل التي تقوم عليها عملية الرصد المعلوماتي.[3]

1-3-مهارات أخصائي المعلومات:

لقد تحولت المهارات في مجال المكتبات والمعلومات من مهارات فنية المتعلقة بأساليب تقديم مختلف خدمات المعلومات إلى التعامل مع قواعد المعلومات وتسويقها، الامر الذي يتطلب منه أن يكون متخصصا ماهرا في استخدام تقنية المعلومات، ومستشارا في استخدام التقنية الحديثة لممارسة دوره المنوط به بكل فعالية.[4]

المهارات التقنية:

-معرفة الاتصال بالأنترنت والتعامل مع تطبيقاتها.

---

[1]-صبري الحاج المبارك. **التطوير الذاتي لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية: المتطلبات والواقع.** مجلة العلوم الإنسانية، وهران: منشورات كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، 2012.ع1، ص234.

[2]-بزاوية الزهرة. **مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات:** دراسة ميدانية بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2015، ص106-107.

[3]-عمر شابونية. **أنظمة الرصد المعلوماتي في المؤسسات الاقتصادية: دور اختصاصي المعلومات:** دراسة حالة مؤسسة صوميكSOMIK سونطراك سكيكدة. مذكرة ماستر ماجستير: جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية: قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2008.ص213.

[4]-كنزة تركي. **المعايير الحديثة لمواصفات أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات:** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والتوثيق، تخصص: إدارة أعمال المكتبات والمعلومات، جامعة منتوري، قسنطينة،2017، ص28.

-إتقان استخدام الحاسب الآلي[1].

-التعامل مع تقنية المعلومات.

-التعامل مع قواعد البيانات.

-التعامل مع شبكات المعلومات

-تقديم خدمات المعلومات عن بعد.

-التعامل مع النظم الخبيرة.[2]

المهارات الشخصية:

تتمثل في مجموعة من الاتجاهات التي تمكن اخصائي المعلومات من العمل بفعالية والمساهمة بإيجابية لمؤسساتهم والمستفيدين والمهنة وتتمثل في:

-القدرة على التعلم بسرعة.

-تحمل المخاطر.

-توفر المرونة والقدرة على التكيف وفق هذه البيئة المتغيرة.

-يبحث عن التحديات ويستثمر في فرص جديدة[3].

-القدرة على امتلاك مستوى جيد في التخاطب بالطرق المباشرة أو غير المباشرة باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.

-العمل على خلق بيئة تتميز بالاحترام والثقة.

المهارات الفنية: تتمثل هذه المهارات في:

-التزويد والاختيار: معرفة طرق تنمية المقتنيات ومختلف الأساليب والإجراءات المتبعة[4].

---

[1]-جاسم محمد جرجيس، خالد عتيق سعيد، **المهارات والكفايات المهنية الواجب توفرها في خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية**، المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، متاح على الخط: http//arab-afli.org تم تصفح الموقع يوم 05-05-2022، على الساعة 11:12.

[2]-رتيمة الزهرة، **مهارات المكتبيين في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الجامعية**، مذكرة ماستر: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، بسكرة، 2019، ص24.

[3] - المرجع نفسه، ص24-25.

[4]-صوفي، عبد اللطيف. **الاتجاهات الحديثة في التكوين الجامعي لعلوم المكتبات والمعلومات**. مجلة المكتبات والمعلومات، مج 1، ع1، ص28.

-المعالجة والتحليل: وتتمثل في التحكم في تقنيات الفهرسة الوصفية والموضوعية والتحليل الوثائقي.

-التسجيل والتخزين: معرفة طرق وتقنيات تسجيل المواد المطبوعة والمعلومات على وسائط حديثة باستخدام الميكروفيلم والاقراص الممغنطة والحاسبات الإلكترونية في عمليات التخزين والاسترجاع.

-الاسترجاع: يجب على أخصائي المعلومات أن يكون على دراية وعلم بمصادر المعلومات المختلفة سواء الورقية أو الالكترونية وأيضا كيفية البحث فيها وكيفية استخدامه.

1-4-أسباب التحول من أمين مكتبة إلى اختصاصي المعلومات:

هناك عدة أسباب أدت إلى تحول المكتبي إلى أخصائي المعلومات تتمثل في:

-تكنولوجيا المعلومات: أن استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات أدت إلى ظهور حوامل جديدة للمعلومات وهذه الحوامل حتمت على المكتبي امتلاك مهارات جديدة لمسايرة هذا التطور، حيث لم يعد وسيط معلومات يجب على احتياجات المستفيدين من المعلومات بل تعداه ليصبح يلعب دورا هاما في تصميم نظم البحث والاسترجاع.[1]

-ثورة المعلومات: ويرجع ذلك للزيادة الهائلة في جهود البحث والتطوير التي يشهدها العالم، زيادة عدد الباحثين ومنتجو التكنولوجيات، ارتفاع معدل إنتاجية الباحثين نظرا لوفرة الوسائل والمعدات وغيرها من الأسباب الأخرى التي أدت إلى ظهور اختصاصي المعلومات بالإضافة إلى تزايد التخصصات في أدق العلوم. "لذا على اختصاصي المعلومات مواجهة هذا الكم الهائل من المعلومات بحيث يقوم بتنظيمها ومعالجتها لكي تسهل الاستفادة منها.[2]

-البيئة الإلكترونية: فقد ساهم النشر الإلكتروني في ظهور أشكال من مصادر المعلومات كالوسائط المتعددة، فأصبح من الصعب الوصول إلى هذه المعلومات من طرف المستفيدين مما يتطلب تدخل أخصائي المعلومات

---

[1]-أحلام عبيد. **التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي**: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة، لنيل شهادة الماستر، تخصص: تكنولوجيا المعلومات والتوثيق، جامعة بسكرة، 2018، ص21.

[2]-Bernier, Catherine. **Cyberthécaire: bibliothécaires éditrices sur le net**. Argus,2001, vol.3,n°2.p.p.7-9.

الذي يمتلك مهارات البحث والمعالجة. وعليه أن يفرض نفسه في هذه البيئة التي يعمل بها من خلال تنظيم وإدارة المعلومات التي تحصل عليها وبثها إلى المستفيدين منها. [1]

1-5-طبيعة الخدمات التي يقدمها أخصائي المعلومات:

ما من شك في أن المكتبيين عليهم الاضطلاع بتنمية أنفسهم وتطوير أدائهم لمواجهة الاحتياجات المعلوماتية والمعرفية المتزايدة لمجتمع المستفيدين ففي إطار المكتبات الرقمية سوف يضطلع المكتبي الرقمي بتقديم خدمات متنوعة وفعالة ومتقدمة تتخذ صورا مبتكرة مثل:

-تحليل ومعالجة مختف أنواع مصادر المعلومات.

-البحث عن القيمة الرئيسية وراء كل معلومة.

-إتاحة المنتجات المعلوماتية وكذلك خدمات المعلومات ذات القيمة المضافة في الوقت والمكان المناسبين.

-الوصول إلى المستفيد المناسب وإمداده بخدمات معلوماتية تتسم بالخصوصية.[2]

1-6-وظائف أخصائي المعلومات:

-اختيار المجموعات الرقمية واقتناؤها وحفظها وإدارتها.

-رقمنة الكتب، الدوريات، الصور، المواد السمعية والبصرية...الخ

-إدارة أجهزة العتاد والبرمجيات المستخدمة في تحويل تلك المصادر إلى الصور الرقمية.

-وصف محتوى الأعمال وخصائص كل منها فيما يعرف بما وراء البيانات.

-تصميم واجهة تعامل Interface سهلة الاستخدام عبر الشبكة.

-تخطيط وتنفيذ ودعم الخدمات الرقمية مثل: الإبحار المعلوماتي وتقديم المشورة وتوصيل المعلومات...إلخ

-عرض المجموعات الرقمية بشكل فعال على شبكة الانترنت.

-التأكد من توافق المجموعات الرقمية مع متطلبات الملكية الفكرية في البيئة الرقمية المتشابكة.

-القدرة على تقييم مصادر المعلومات الرقمية.

---

[1]-شابونية، عمر. **أنظمة الرصد المعلوماتي في المؤسسات الاقتصادية: دور اختصاصي المعلومات**، دراسة حالة صوميك Somik سونطراك سكيكدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص: نظم المعلومات وإدارة المعرفة، قسنطينة، جامعة منتوري، 2008، ص176.

[2]-يحي زكريا إبراهيم الرمادي. **رقمنة مقتنيات المكتبات الجامعية الآداب نموذجا – دراسة تخطيطية**، دار المعرفة الجامعية طبع –نشر –توزيع، 2013، ص75.

-العمل على ربط المستخدمين والخبراء في مناقشات حية مع استخدام أحدث وسائل الاتصال لتوصيل المحتوى والخبرات والمعلومات.[1]

1-7-الفرق بين أخصائي المكتبات التقليدية وأخصائي المكتبات الحديثة (الرقمية):

يتضح في الجدول التالي ملامح الاختلاف بين دور المكتبي التقليدي والمكتبي الرقمي [2]

وجه المقارنة	المكتبي التقليدي	المكتبي الرقمي
الوظائف	-اختيار وجمع وتنظيم وحفظ مصادر المعلومات بالطرق التقليدية. -تخطيط وتنفيذ وتقديم خدمات المعلومات التقليدية.	-العمل كخبير المعلومات. -اختيار وجمع وتنظيم وحفظ مصادر المعلومات رقميا بث الوثائق. -العمل كملاح معلوماتي.
بيئة العمل	-المكتبة التقليدية.	-المكتبة الرقمية.
التكوين المعرفي	-بسيط.	-مركب.
مجتمع القراء	-محدود وثابت.	-أي مستفيد في أي مكان يمكنه الاتصال بالمكتبة.
حدود الخدمات	-داخل جدران المكتبة.	-في إطار الشبكة.
طبيعة العمل	-روتيني.	-متنوع.
نمط الخدمات	-سلبي.	-نشط.
ناتج العمل	-مواد مطبوعة.	-مجموعات رقمية
طبيعة الخدمات	-إتاحة الوثائق.	-الإبحار في المعلومات، تقديم النصح والمشورة، نقل المعلومات.... الخ
مستوى العمل	-منخفض.	-مرتفع.

الجدول 2 2 الفرق بين أخصائي المكتبات التقليدية وأخصائي المكتبات الحديثة (الرقمية):

[1]-د. نيهال فؤاد إسماعيل. **إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية**، دار المعرفة الجامعية طبع-نشر-توزيع، 2012، ص135-136.

[2]-آلاء جعفر الصادق محمد الطيب، د. غادة عبد المنعم موسي. **المكتبة في جيلها الثاني0.2 library (الفلسفة-النشأة-المفهوم-البيئة)**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية طبع-نشر-توزيع، 2012، ص153.

الخلاصة:

ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا القول ان الوصول الحر للمعلومات جاء كحل طبيعي للقضاء على مشكلة احتكار المعلومات حيث ساهم في فتح آفاق جديدة أمام المؤسسات الأكاديمية والباحثين للحصول على المعلومات وزيادة الوعي المعلوماتي في المجتمع، غير أن هذا الأخير يعتبر نظام منافس وبدبل للنظام التقليدي. حيث وجب على أخصائي المعلومات الرفع من مستوى الكفاءات والمهارات التي تمكنه من إثبات وجوده في عالم سريع التغير تسوده التكنولوجيا الجديدة.

الفصل الثالث :

مكتبات المستقبل في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات

تمهيد:

يمكن استقراء ملامح مستقبل المكتبات ومجال المعلومات بعامة من خلال متابعة الاتجاهات الحديثة التي ظهرت بوادرها بالفعل في السنوات الأخيرة والتي تؤكد أنه ينبغي على المكتبات أن تكون أكثر مرونة وتفاعلا مع التطورات ومستجدات العصر لتبقى وتتطور[1].

1-ملامح مكتبات المستقبل

1-2-تعريفات خاصة بمكتبات المستقبل

-مكتبة المستقبل[2]:

هي مكتبة التي تحقق الوصول السريع الفوري للمعلومات عبر شبكات الاتصال بغض النظر عن مكان الوجود المادي للمصادر والمعلومات-كما أنها لا تشغل حيزا مكانيا واسعا ولا تضم سوى التقنيات والأجهزة ومنافذ ومعدات التوصيل المختلفة لربط المستفيد بقواعد وشبكات المعلومات أينما كانت لاسيما أن إدخال المزيد من التكنولوجيا لأتممة وظائف المكتبة سيجعلها في النهاية مركزا مفتوحا في عصر بدأ يتجه نحو النشر الإلكتروني للإنتاج الفكري في مختلف حقول المعرفة مع وجود تسهيلات أكبر للوصول الى شبكات المعلومات ونتيجة لهذه التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات، فإن المكتبات ستواجه تغيرات حتمية فيما يتعلق بدورها في المجتمع وبطريقة عملها في المستقبل، وسيكون تركيزها بالنسبة للتزويد والتخزين على سبيل المثال منصبا على استراتيجية الوصول الى المعلومات بدلا من سياسة الاقتناء وتجميع مصادر المعلومات.

وتعرف أيضا بأنها المكتبة التي ترتكز في عملها على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحويل بيانات المكتبة المختلفة وأسلوب العمل بها وتداول الكتب والدوريات والمجلات إلى أسلوب تقني يعتمد على التقنيات

---

[1]- د. ياسر يوسف عبد المعطي. **مقدمة في علم المعلومات والمكتبات ومهاراتها**، -ط1-. القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2017، -ص-ص115-116.

[2]-مكتبة المستقبل، [على الخط]، متاح على الرابط: http://www.myshared.ru تمت الزيارة يوم: 12-05-2022.

الحديثة وفي مقدمتها شبكة الانترنت وخدماتها بغرض تطوير البحث العلمي، وتيسير التجول بين المراجع العلمية المختلفة، والدخول إلى أجهزة الكمبيوتر الأخرى لنقل المعلومات والمراجع أين كانت أماكن تواجدها[1].

مكتبة المستقبل: هل تعريف المكتبة يتغير بالفعل؟:[2]

بديفيد بيسكوفيتيرز DAVID PESCOVITZ مدير البحوث في معهد المستقبل INSTITUTE FOR THE FUTURE يرى أ نه من المرجح في العقود المقبلة أن مفهوم مجتمع التقليدي للمكتبة سوف ينقلب رأسا على عقب ففي غضون السنوات المقبلة سوف نرى أعداد متزايدة من المكتبات على استعداد لتصبح شاملة للتعلم والمشاركة والابتكار والتجربة ،"فالبنوك الهائلة من البيانات ستسمح للناس باختيار حقائق جديدة تماما"

ولفهم كيف ستتغير المكتبات بحلول منتصف القرن الحادي والعشرون، يقول بيسكوفيتز أن الناس بحاجة إلى فهم الوظيفة التي تقدمها المكتبات حاليا، فجوهر المكتبات في عصر المعلومات هو توفير وسائل عامة للوصول إلى المعرفة وهذا ما يسعى إليه الناس، المكتبات في المستقبل ستعكس اعتمادنا المتزايد على وسائل التواصل الاجتماعي، وتدفق المحتوى والبيانات مفتوحة المصدر.

تعريف المكتبة يتغير بالفعل: [3]فبعض المكتبات لديها طابعات D3 وغيرها من الأدوات المتطورة التي تجعل من المكتبة ليست أماكن التعلم وحسب، ولكن ساحات للإبداع ولابتكار مكتبات المستقبل ستتغير بطرق غير متوقعة.

وتعريف المكتبة يتغير بالفعل وبعد عدة عقود من الآن ستتحول المكتبات إلى أبعد من ذلك. المساحة المادية للمكتبات أو مواردها الرقمية، يمكن أن تكون المكان الذي يتم فيه توليد الأشياء معا، وصناعة شيئا جديدا، المكتبات تتجه نحو التحول إلى مساحات مجتمعية ترتكز على الابتكار وتجمع الناي في بيئة تفاعلية تشجع تبادل ما نعرفه مع الآخرين، فالمكتبات باقية حية وهي تتطور إلى فضاءات للابتكار وهناك الكثير من الأمثلة التي توضح فكرة هذه التحولات، ففي أوائل 2015 أنشأ أمناء المكتبات في مكتبة شارلوت

---

[1]–حسن جعفر الطائي. **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، ص95.

[2]–مدونة النسيج، م[على الخط]، متاح على الرابط: http://blog.nassej.com تمت الزيارة يوم: 16-03-2022.

[3]–مدونة النسيج، [على الخط]، متاح على الرابط: http://blog.nassej.com تمت الزيارة يوم: 16-03-2022.

مكلينبورغ في ولاية كارولينا الشمالية "مساحة الصانع "وهو المكان الذي يتم دعوة الشباب فيه إلى تعلم النماذج ثلاثية الأبعاد والطباعة الثلاثية الأبعاد والبرمجة والترميز وهذا يخلق فرص التعلم للشباب ويطور اهتماماتهم في العلوم (العلوم التقنية، الهندسة، والفنون والرياضيات).

هناك بالفعل تغيرات على ما يتم اعتباره الاختصاص المهني للمكتبات وهذا ما أكدت عليه الكثير من المكتبات الفردية والمؤسسات الوطنية مثل YALSA(جمعية خدمات مكتبة البالغين الشباب)، الذين يعززون خدمات المكتبة للشباب، حيث ركزوا في تقريرهم الأخير على تغيير دور موظفي المكتبة لدعم الشباب أثناء استكشافهم ومساراتهم الوظيفية

1-2-أسباب ظهور مكتبة المستقبل أو المكتبة الإلكترونية[1]:

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى ظهور المكتبة الإلكترونية ومن بينها:

- ❖ تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأهمية الاستفادة منها في مجالات المكتبات.
- ❖ تطور مفهوم الفهرسة بظهور مفهوم فهرسة شبكة الويب للوصول إلى مواقع المعلومات.
- ❖ انتشار الاتمتة المكتبية (Office Automatic)، وذلك بإدخال أجهزة الحاسوب والشبكات المحلية في المكتبات التقليدية.
- ❖ الرغبة في نشر محتويات المكتبة على متصفحي الانترنت لجذب الباحثين إلى الجديد من الكتب والدوريات والمجلات العلمية.
- ❖ حاجة الباحثين والطلاب للدخول إلى المكتبات من أماكن تواجدهم في العمل أو المنزل للحصول على المعلومات المختلفة من المكتبات الإلكترونية المنتشرة في جميع أنحاء العالم.

1-3-مميزات وأهداف مكتبة المستقبل

1-3-1-مميزات مكتبة المستقبل:

مكتبة المستقبل عبارة عن كائن حي ما زال ينمو وكلما زاد في النمو ازدادت ميزانيته، لكن رغم ذلك هناك العديد من المميزات التي تتمتع وكلما زاد في النمو ازدادت ميزانيته، لكن رغم ذلك هناك العديد من المميزات التي تتمتع بها مكتبة المستقبل، نذكر منها:

[1]-الغريب زاهر إسماعيل. **الإنترنت للتعليم، خطوة خطوة**، المنصور، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2000، ص-ص120، 121.

1-ستتيح المكتبة للمستفيدين منها إلى الوصول إلى النصوص الكاملة، وليس مجرد المعلومات المطلوبة على النصوص.

2-سيكون من اليسير على غير المتخصصين استخدامها[1].

3-الاتجاه إلى الإقلال من مجموعاتها والدوريات والأشكال الأخرى التي تقتنيها المكتبات.

4-يصبح التركيز فيها على إتاحة المعلومات بدلا من امتلاكها كما في المكتبة التقليدية.

5-التوجه نحو خطط جديدة لنوع جديد لمباني المكتبات في المستقبل.

6-كذلك من مميزات مكتبة المستقبل إنها تضم تقنية المستقبل التي بدورها تتميز :

-التفتيش السريع عن الوثائق واسترجاعها بصورة فورية.

-في حالة توفير الوثائق بصورتها التقليدية على الرفوف، يتمكن من اصدار تعليمات لقسم الإعارة بخصوص جلب هذه الوثائق المطبوعة، وإعارتها إلكترونيا لباحث معين وتوصيلها إلى مكتبة، على وجه السرعة.

-في حالة توفير الوثائق بصورتها التقليدية في أية مكتبة عضوة في نظام المعلومات، بغض النظر عن موقع هذه المكتبة

-إن منافذ المستقبل لن تتوقف عند استرجاع المداخل الببليوغرافية، بل سوف تتعدها إلى الاتصال بقسم الإعارة لإبلاغ المسؤولين بضرورة جلب المصادر المبنية، وإعارتها للباحث ثم ايصالها، حيث يعمل هذا الشخص، بالإضافة إلى إمكانية استرجاع النصوص الإلكترونية كاملة على شاشة المنفذ، كنصوص المقالات، حيث يتمكن الباحث من قراءتها وإضافة تعليقات عليها، ومقترحات جديدة، كل هذه تضاف عن طريق إملائها للمنفذ الذي ينفذ ما يطلب منه، ثم استرجاع نسخة مصورة لهذه المقالة مع جميع الملاحظات للاستفادة منها عند كتابة التقارير، هذه خدمة غير متوفرة في مكتبات الحاضر

7-إنها سوف تصبح رقمية المحتوى عالمية المجال[2].

8-توفر تقنية المستقبل فيها، تجعل من مفهوم مكتبة المستقبل بأنها مكتبة بلا جدران.

---

[1]- محمد محمد أمان، ياسر عبد المعطي. **النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998، ص197.

[2]-يونس عزيز. **إدارة المعلومات**، بنغازي: جامعة قاريونس، 1994، ص-ص-ص394،393، 403.

1-3-2-أهداف مكتبة المستقبل:

تسعى مكتبة المستقبل إلى تحقيق عدد من الأهداف منها[1]:

1-توفير بيئة مريحة هادئة، تهيئ الظروف المناسبة لعمل ذهني فعال.

2-إتاحة مختلف مصادر المعلومات، وأدوات البحث المتنوعة باستخدام التقنية الضرورية لإدارة هذه المعلومات ومصادرها وتصويرها آليا عند الطلب.

3-مساعدة الباحث في تركيزه للوصول إلى إبداع من الآراء والنظريات الجديدة.

4-إقامة علاقة بين هذه الآراء من خلال تحليلها، وتركيبها، وتفسيرها من وجهة نظره للوصول إلى حل مشكلة علمية، أو إصدار بحث جديد.

5-توفير منافذ تتعرف على الصوت وتتجاوب مع أسئلة الباحث، فإن هذا المنفذ يطلب من الطالب أو الباحث أن يقرأ جملة معينة بصوت مسموع لكي يتعرف الجهاز على صوته، ويعدل الدائرة الكهربائية حسب نبرة هذا الصوت المعين وطريقة تلفظ الكلمات والجمل، في حين أن المنافذ المستخدمة في المكتبات الحاضرة ونظم المعلومات، تستخدم لوحة المفاتيح للاتصال.

1-4-خدمات المكتبة المستقبلية:

لطالما دعمت خدمات المكتبة الأكاديمية تاريخيا عملية التعليم والبحث وبما يعكس مهمة الجامعات ولكن التغيير وطبيعة المعلومات يتطلب نظرة جديدة على هذه الخدمات، نظرة جزئية ترتكز على المكتبات وفهم احتياجات الطلاب والباحثين من خلال ما يلي:[2]

-احتضان هذا الوقت من التغيير الديناميكي واغتنام الفرصة لتحديث قيمة ما تعرضه المكتبات لمجتمعاتها

-إعطاء الأولوية لخدمة الطلاب الحاليين والموظفين أولا، ومن الجامعات والمؤسسات الأخرى وأخيرا المجتمع الأوسع

---

[1]-عماد عبد الوهاب الصباغ، صباح محمد كلو. **أثر تكنولوجيا الاتصالات على الخدمات المعلوماتية**، مجلة آداب الرافدين، ع27، 1995، ص379.

[2]-مدونة النسيج، [على الخط]، متاح على الرابط: http://blog.nassej.com تمت الزيارة يوم: 16-03-2020.

-قيام المكتبات بإعادة هندسة العمليات بانتظام لضمان الكفاءة القصوى والفعالية للخدمات التي ستقدمها المكتبة.

-ضمان المكتبات انتقال الخدمات وإعادة الابتكار عبر المشاركة مع مجتمعنا لضمان الخدمة الأمثل على الأنترنت ووجها لوجه.

-تخطيط خدمات المكتبات بالشراكة مع المستفيدين لضمان أن تكون الخدمات والبرامج التي تقدمها قيمة بالنسبة لهم.

-تغيير طبيعة التعلم والاتصال العلمي لتصبح المكتبات أكثر تعاونا وشمولا للتقنيات الناشئة، والابتعاد عن التدفق الخطي للمعلومات،

-توسيع وتعزيز الرؤية التعلمية ودور مكتباتنا في المستقبل. المكتبات ستتعاون بشكل استباقي مع الكليات والمدارس والأقسام في تشكيل ودعم التوجه الاستراتيجي للتعليم المقدم، حيث أن التعلم والتعليم تعتبر من خدمات المكتبة الأكاديمية الأساسية، كما أن كفاءة تجربة تعلم الطالب تتطلب الالتزام بنهج تعليمي يرتكز على اتحاد قوي بين التعليم والبحث، ومواصلة إثراء تجارب طلابنا من خلال تطوير بيئة تعلمية جذابة وممكنة من الناحية التقنية. إن دور المكتبة في تدعيم تعلم الطالب حقيقة مدركة بالفعل، ومن الأمثلة على الممارسة الممتازة قيام المكتبات بتوفير موارد محو الأمية المعلوماتية، كما أن بعض أمناء المكتبات يعمل مع أعضاء هيئة التدريس بشكل وثيق.[1]

المشاركة في تطوير مهارات محو الأمية الرقمية المتقدمة للطلاب وبحيث تكون جزءا لا يتجزأ من المناهج الدراسية، فالمكتبات سوف تسهم بقوة في دعم توجهات المناهج الدراسية للجامعة. كما نتوقع أن يعمل أمناء المكتبات بشكل متزايد مع أعضاء هيئة التدريس، ومستشاري التعلم الالكتروني والتقنيين على تصميم وتطوير محتوى المعلومات ومهارات محو الأمية الرقمية.

-المشاركة في الوصول للموارد التعليمية المفتوحة و(إعادة) استخدامها لأغراض التعلم والتدريس، فالبيئة الرقمية تشهد انتشارا متزايدا باستمرار للمواد المتاحة على شبكة الأنترنت، ويمكن الوصول الى العديد منها كموارد متاحة للجميع. وتشمل هذه البيانات مفتوحة الوصول الى مجموعات البيانات البحثية والموارد

[1]-مدونة النسيج، [على الخط]، متاح على الرابط: http://blog.nassej.com تمت الزيارة يوم: 16-03-2022.

التعليمية المفتوحة المصممة خصيصا لتدريس المفاهيم في التخصصات الأكاديمية أو أكثر المسارات العامة والجامعة هي بالفعل منتجا للتعلم الرقمي وأصول التدريس من خلال تطوير التعلم المختلط blended learning وموكس MOOCS.

وسوف يستخدم أمناء المكتبات خبراتهم ومهاراتهم في البحث والتقييم والمراقبة لتحديد مصادر النفاذ المفتوح لاستخدامها وإعادة استخدامها في التدريس. كما سوف تقوم المكتبات بتنظيم وتزويد الطلاب بإمكانية الوصول إلى الموارد المفتوحة ذات الصلة لدراستهم، وهذا سوف يدفع التغيير الثقافي المطلوب في جميع أنحاء الجامعة في استخدام المحتوى الإلكتروني للتعليم، مواءمته مع تفضيلات الطلاب.

1-5-الاتجاهات الأساسية لمكتبات المستقبل[1]:

1-المكتبات سوف تستمر في التطور: في حين أكد المتحدثون الآخرون على المكتبة كمكان، ركز "فراي" على التوسع الهائل غي كل ما هو ذكي smart في مجتمعنا (المدن الذكية والأجهزة الذكية، النظم الذكية ...الخ) وانفجار البيانات الإلكترونية والمعلومات المتاحة.

2-المكتبات مشارك رئيسي في اقتصاد تعاوني، ودورها في الاقتصاد التعاوني في المستقبل متروك لها:

الاقتصاد التعاوني وهو اقتصاد جديد حيث يتبادل الأفراد المنتجات والخدمات، أحيانا مقابل المال وأحيانا أخرى مجانا ويعرف أيضا بالاستهلاك التعاوني.

يمنح الاقتصاد التعاوني القدرة للأفراد على تجاوز الشركات الكبيرة التقليدية ويوفر لهم خدمة الاستخدام بدلا من التملك. فعلى سبيل المثال يستطيع الأفراد من خلال خدمات شركة zipcar استخدام سياراتها الموزعة في شوارع المدن. فالعميل من خلال تطبيق جوال يستطيع البحث عن أقرب سيارة له. ثم يقوم بتمرير البطاقة العضوية لفتح السيارة ليجد المفتاح – ليبدأ حساب مدة الايجار سواء بالساعة أو باليوم وعندما ينتهي العميل من السيارة كل ما عليه هو ايقافها في أي مكان مناسب، ويمرر بطاقة العضوية وبالتالي ينتهي الايجار. أما موقع "إير بي أن بي" Airbnb فيستطيع الأفراد من خلاله تأجير غرفة أو شقة للغرباء. يوفر هدا الموقع جميع أنواع المساكن التي يبحث عنها المسافر من: غرف، أستوديو، شقق، شاليهات... فيما يطلب موقع تاسك رابيت TaskRabbit، من الغرباء إتمام المهمات. ويتم الدفع لهم مقابل كل مهمة

[1]-مدونة النسيج، [على الخط]، متاح على الرابط: http://blog.nassej.com تمت الزيارة يوم: 16-03-2022.

يقومون بها. فما هي الأشياء التي سوف تشارك فيها المكتبات إذا ما قررت الدخول إلى عالم الاقتصاد التعاوني؟

3-تحول المكتبات من مكان لاستهلاك الأشياء إلى مكان لإنتاج الأشياء: الناس لم تعد راضية عن تلقي المعلومات؛ إذ أنهم يريدون المساعدة في إنتاجها كذلك. ومن الأمثلة على ذلك تحول المكتبة لدور الناشر، وتوفير المساحات، ودعم زيادة الأعمال، والطباعة ثلاثية الأبعاد D3 ابتداء من الأدوات الفخارية إلى الدراجات والسيارات والمنازل والملابس[1].

4-إعادة تعريف التعليم: الطبيعة المتغيرة للمهن تعني المزيد من التعليم؛ الكليات الصغرى سوف تقوم بتعليم كل شيء ابتداعا من صناعة المشروبات الغازية الى صناعة طائرة بدون طيار والعديد من المهن الأخرى. فهل من الممكن أن توفر المكتبات الدعم لهذه الكليات الصغيرة، أم أنها سوف تستحوذ على كفاءات وقدرات هذه المهن؟

5 أدوات التتابع الذاتي الكمي Quantified self تقود سوق المواهب:

التتابع الذاتي الكمي Quantified self شكلا من التعاون بين المستخدمين من جهة وصانعي الأدوات من جهة أخرى، والذين يتشاركون اهتماما بمعرفة الذات من خلال تتبعها. والهدف من هذا هو تبادل المعلومات حول المشاريع والأمور الشخصية، والأدوات المستخدمة...

ما الدعم الذي يمكن أن توفره المكتبات لمساعدة الناس على تحقيق الأهداف الشخصية المتعلقة بهم وبتفهمهم لذواتهم؟

6-المكتبات أصبحت مختبرا للوظائف الحرة: التقاعد المبكر يشجع الناس للبحث عن فرص عمل خاصة بهم؛ الاقتصاد المتدني وتسريح العمال يقدم نفس الحوافز. وسوف تتخذ الوظائف الجديدة شكل العمل في المشروع بدلا من الوظائف الدائمة.

[1]-مدونة النسيج، [على الخط]، متاح على الرابط: http://blog.nassej.com تمت الزيارة يوم: 16-03-2022.

7-آليات التمويل للمكتبات تستمر في التطوير، مع تقديم العديد من الخدمات المتميزة: سوف تحصل المكتبات على مصادر جديدة للدخل عن طريق فرض رسوم على الخدمات المميزة التي تتطلب المزيد من عمل أمناء المكتبات وتغذي احتياجات المستفيدين.[1]

وقد أصدر الاتحاد العالمي لمؤسسات المكتبات IFLA تقريره مؤخرا (IFLA, 2013) لاستعراض الاتجاهات الحدية في مجالات المعلومات، وهو التقرير الموسوم: IFLA Trend Report، وقد حددت فيه هذه المنظمة العالمية في هذا التقرير خمسة من أهم الاتجاهات العالمية المؤثرة في مستقبل المعلومات اليوم، وهي الاتجاهات التالية:

-سيعاد النظر في حدود الخصوصية وحماية البيانات من أجل زيادة البيانات التي يسمح للحكومات والشركات بجمعها وحيازتها للاستعانة بها من أجل تطوير وتشخيص وتعرف سمات الأفراد وطبائع احتياجاتهم، كما سوف يستعان بأساليب متطورة ومعقدة لمراقبة وتتبع وفرز بيانات الاتصال للأفراد بشكل أيسر وأقل تكلفة.

-تطور تقنيات الربط بين المجتمعات سيتيح إمكانات أفضل لتمكين تلك المجتمعات من اتخاذ قراراتها الجمعية بصورة تعكس الرأي العام بدقة تجاه ما يستجد من قضايا في تلك المجتمعات وبخاصة فيما يخص خدمات القطاع الحكومي والعام.

سوف تتأثر اقتصاديات المعلومات عالميا جراء التطورات التقنية الحديثة، وبخاصة فيما يخص الهواتف الذكية، والأجهزة المرتبطة بشبكات المعلومات، وطابعات ثلاثية الأبعاد، وتقنيات الترجمة الآلية، وهو ما سيؤثر بشكل كبير على العديد من الصناعات ومنتجاتها، ولا سيما ما يتعلق منها ببقاء الانسان نشطا اقتصاديا حتى مراحل متقدمة من عمره، دون وضع قيود مكانية على نشاطه.[2]

1-6-أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية في مكتبة المستقبل:

يعرف الكثير من المستفيدين والباحثين، مصادر المعلومات التقليدية التي تضمها المكتبات ومراكز المعلومات بشكل عام، ويمكن أن ندرج مختلف أنواع مصادر معلومات مكتبة المستقبل بالشكل الآتي:

[1]-مدونة النسيج، [على الخط]، متاح على الرابط: http://blog.nassej.com تمت الزيارة يوم: 16-03-2022.

[2]-نفس المرجع، ص11.

أولا: مصادر المعلومات الإلكترونية حسب التغطية والمعالجة الموضوعية، وتقسم إلى[1]

[1]–الموضوعية ذات التخصصات المحددة والدقيقة: وهي التي تناول موضوع محدد أو موضوعات ذات علاقة مترابطة مع بعضها، أو في فرع من فروع المعرفة وما له علاقة بهذا الفرع. ويطلق عليه أحيانا مصطلح (Botique) لأنه لا يزيد عدد قواعد البيانات فيها على 25 قاعدة وغالبا ما تكون المعالجة موضوعية متعمقة، وتفيد المتخصصين أكثر من غيرهم مثل Biosis NTIS/ Medline/Compendex

2–الموضوعية ذات التخصصات الشاملة أو تعرف أحيانا بغير المتخصصة: وتمتاز بالشمولية والتنوع الموضوعي لقواعد البيانات التي تحتويها، إضافة إلى كثرة هذه القواعد التي تزيد دائما على الخمسين وتصل إلى بضعة مئات في بعض الحالات ويطلق عليها مصطلح (Supermarket) وتفيد المتخصصين وغير المتخصصين على السواء، ومن أشهرها (Dialog).

3–العامة: وهي ذات توجهات إعلامية وسياسية ولعامة الناس بغض النظر عن تخصصاتهم ومستوياتهم العلمية والثقافية، ويمكن أن نقسمها إلى: [2]

- **الإخبارية والسياسة (الإعلامية):**

وهذه تتناول موضوعات الساعة والأخبار المحلية وتعطي موضوعات كثيرة وبأسلوب مفهوم لكل الناس، وتستقي هذه القواعد معلوماتها من الصحف والمجلات العامة، ومن أشهرها بنك معلومات النيويورك تايمز المعروف باسم (The Information Bank).

- **مصادر المعلومات التلفزيونية:**

وهي من الأنواع الحديثة لمصادر المعلومات الإلكترونية والمتميزة في طبيعة المعلومات التي تقدمها في كونها تجيب عن طلبات وتلبي احتياجات الناس الاعتياديين–وبعبارة أخرى فهي تخص حياة العامة والمتطلبات اليومية والمعيشية، فهي وليدة المجتمع المعلوماتي الجديد والتي تسد إحدى ثغرات خدمات المعلومات في المكتبات التي تركز غالبا على خدمات المعلومات للباحثين.

ويمكن للمستفيد هنا أن يحصل على المعلومات من خلالها وهو في البيت أو المكتب وعبر شاشة التلفزيون الاعتيادي (مع بعض التحويرات)، وتعرف عادة ببنوك المعلومات التلفزيونية (الفيديوتكس Videotex أو Viewdata) أو الفيديوتكس المتفاعل (Interactive Videotex)، ومن أشهر هذه المصادر ما يعرف

[1]–د. حسن جعفر الطائي. **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاته**، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، ص95.

[2]–د. حسن جعفر الطائي. المرجع نفسه، ص–ص200.201.

بنظام Prestelو Ceefax في بريطانيا Teletel في فرنسا Teletext وفي اليابان، والتليتكست أو النص المتلفز Teletext وهو غير متفاعل ولا تزيد خدمته على 100 صفحة.

ثانيا: يمكن أن نقسم مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الجهات المسؤولة عنها كالتالي:

1-مصادر إلكترونية تابعة لمؤسسات تجارية، هدفها الربح المادي وتتعامل مع المعلومات كسلعة تجارية ويمكن أن تكون منتجة أو بائعة(Vender) أو موزعة ووسيطة (Broker) ومن أشهرها (Orbit/ Prestel/Dialog).

2-مصادر معلومات إلكترونية تابعة لمؤسسات غير تجارية: وهذه لا تهدف للربح المادي كأساس في تقديمها للخدمات المعلوماتية، وبقدر ما تبغي الأهداف العلمية والثقافية وخدمة الباحثين. ويمكن أن تمتلكها أو تشرف عليها الجهات الآتية:

- ✓ مؤسسات ثقافية كالجامعات والمعاهد والمراكز العلمية.
- ✓ جمعيات ومنظمات إقليمية ودولية.
- ✓ هيئات حكومية أو مشاريع مشتركة تمولها الحكومات أو الهيئات المشتركة في المشروع مثل: (Olic/Marc/Agris).

ثالثا: كما يمكن تقسيم مصدر المعلومات الإلكترونية وفق نوع المعلومات إلى: [1]

1-مصادر المعلومات الإلكترونية الببليوغرافية (Bibliographicul Databases) وهي الأكثر شيوعا والأقدام في الظهور من بين مصادر المعلومات الإلكترونية، فهي تقدم البيانات الببليوغرافية الوصفية والموضوعية التي تحيلنا أو ترشدنا إلى النصوص الكاملة مع مستخلصات لتلك النصوص أو المعلومات.

2-مصادر المعلومات الإلكترونية غير الببليوغرافية (Non Bibliographicul Databases) وهذه أيضا تقسم إلى: [2]

- ➢ المصادر الإلكترونية ذات النص الكامل: (Full text) وهي توفر النصوص الكاملة للمعلومات المطلوبة كمقالات دوريات وبحوث مؤتمرات أو وثائق كاملة أو صفحات من موسوعات أو قصاصات صحف أو

[1]-د.حسن جعفر الطائي. المرجع نفسه، ص-ص202-204.

[2]-د. حسن جعفر الطائي. المرجع نفسه، ص-ص202-203.

تقارير أو مطبوعات حكومية، وقد ظهرت لتغطي عجزا في النوع الأول، وبدأ الاتجاه حاليا نحو توفيرها بعد أن بدأ المستفيدون لا يشعرون بالارتياح الكامل من جراء تعاملهم مع النوع الأول بسبب الشعور بالخيبة عندما تكون هذه المصادر–النص الكامل–خارج المكتبة أو مركز المعلومات، وعلى المستفيد أن يجدها بنفسه أ عندما تعجز المكتبة عن توفيرها.

- مصادر المعلومات النصية مع بيانات رقمية: Numeric Databases

وتضم العديد من الكتب اليدوية والأدلة

خاصة في حقل التجارة، وتعطي معلومات نصية مختصرة جدا مع حقائق أرقام Facts and Figures وأصبحت الآن تشمل حقول أخرى متنوعة من جملتها الأدوات المساعدة في حقل المكتبات مثل: Books Inprent

- مصادر المعلومات الرقمية: Numerical، وتركز هذه المصادر على توفير كميات في البيانات الرقمية كالإحصائيات والمقاييس والمعايير والمواصفات في موضوع محدد مثل الاحصائيات السكانية وفي التسويق وإدارة الأعمال والشركات.

رابعا: مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الإتاحة او أسلوب توفر المعلومات و كالأتي:[1]

1–مصادر المعلومات الالكترونية بالاتصال المباشر Online وهي قواعد البيانات المحلية والإقليمية والعالمية والمنتشرة في العالم خاصة الدول المتقدمة، التي تتيح للمكتبات ومراكز المعلومات والجهات العلمية والثقافية والتجارية والإعلامية فرصة الحصول على مصادر المعلومات إلكترونيا عن طريق شبكات الاتصال عن بعد المرتبطة بالحسابات المتوفرة لديها ولدى المستفيدين، وتوفر هذه المصادر للمستفيد إمكانية في أكثر من موقع خارج المكتبة ومركز المعلومات.

2–مصادر المعلومات الإلكترونية على الأقراص المرصوصة CD–Romويمكن اعتبارها مرحلة متطورة للنوع الأول المذكورة أعلاه أو جاءت لتسد بعض ثغرات النوع الأول؛ واتجهت العديد من الجهات نحو استخدام هذه القواعد كبدائل عن خدمة البحث الالي المباشر أو الاتصال المباشر Online بعد أن توفرت أغلب مصادر المعلومات على هذه الأقراص، وحاليا توجد نفس مصادر المعلومات بالشكلين مثل: Medline/Dialog/Eric إضافة الى المطبوعات أو المصادر المرجعية بنصوصها الكاملة Full Text كالموسعات والمعاجم والأدلة.

[1]–د. حسن جعفر الطائي. المرجع ننفسه، ص–ص204.205.

3-مصادر المعلومات الإلكترونية على الأشرطة الممغنطة Magnetic Tapes وهذه تعتبر من أقدم أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية، وارتبط استخدامها مع انتشار استخدام الحسابات الإلكترونية في المكتبات وكانت الكونكرس الرائدة في هذا المجال عندما بدأت في المنتصف الستينات بمشروعها المعروف Marc وتوفير الفهارس الموحدة وتوزيعها على مشتريكه بشكل أشرطة ممغنطة Magnetic Tapes حيث تقوم المكتبات بتفريغ ما تحتاجه على حاسباتها واستخدماها بالشكل الملائم لحاجة مستفيدها، ولد تقلص استخدام هذه المصادر بهذا الشكل بعد ظهور خدمات البحث الالي المباشر Online Search وظهور الأقراص المرصوصة.

2-المكتبة الذكية كنموذج مستقبلي

2-1-تعريف المكتبة الذكية

يعتبر هذا المفهوم حاصل التطور التكنولوجي الحديث في مختلف الأجهزة والتقنيات والبرمجيات التي تمتاز بالذكاء الاصطناعي وخصائص الإدارة الذاتية. ففي الوقت الذي كانت فيه المكتبة تقليدية تأثرت بالإفرازات الأولى لتكنولوجيا كالحواسيب والأنترنت ليطلق عليها المكتبة المحوسبة وحملت بذلك خصائص النظام المحوسب. واليوم نتيجة ما وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة من تطور وإضفائها لخاصية الذكاء، فإن هذا انعكس على طبيعة النظام ليطلق عليه النظام الذكي، واستنادا لذلك نقول على المكتبة التي تطبق مثل هذه الأنظمة مكتبة ذكية[1]

المكتبة الذكية هي مجموعة من المصادر الالكترونية المختلفة مصحوبة بخدمات مكتبية متخصصة يتم توفيرها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والمكتبة الذكية هي نوعية جديدة من المكتبات التي تستخدم الأجهزة والخدمات والانترنت بشكل يؤدي الى تحسين الخدمة، وتقوم المكتبة الذكية بتنظيم العمل على أساس البنية التحتية الذكية مع الوضع في الاعتبار احتياجات المستفيدين[2].

[1]-ط.د.العجال حمزة، موفق عبد المالك. **التوجه نحو المكتبات الذكية: دراسة استشرافية لنظم مكتبات المستقبل**؛ مجلة ببيلوفيليا، لدراسات المكتبات والمعلومات، ع2، 2019، ص170.

[2]- متاح على الرابط: http://www.arab.cio.org تمت الزيارة يوم: 15-05-2022.

2-2-أبعاد المكتبة الذكية:

❖ **خدمات ذكية:** يمن وصف البعد الأول بأنه تطبيق "روح الابتكار" الذكية من خلال مدن لتطوير خدمات المكتبة الحديثة، غالبا ما تركز أغلب المكتبات الذكية على هذا البعد وعلى الابتكار التكنولوجي الحالي مثل الخدمات الذكية، RFID، الوصول اللاسلكي، المساعدة عن بعد، الويب الدلالي، الذكاء الاصطناعي انترنت الأشياء، الترجمة الآلية، التعرف على الصوت والصورة، معالجة اللغة الطبيعية، الواقع المعزز لتقديم تجارب جديدة في التمتع بالتراث الثقافي يصف بعض الباحثين خدمات المكتبة الذكية على أنها منصات تكنولوجية للمعلومات والاتصالات القائمة على وثائق البحث، واسترجاع المعلومات، وبناء المجتمعات التعاونية وما إلى ذلك من سمات المدن الذكية. وخدمات المكتبة الذكية هي قابلية التشغيل البيني والتوصيل البيني مع خدمات المعلومات الأخرى بطريقة ذكية وتعد المكتبة مركز معلومات متصل بالمكتبات والخدمات الحضرية الأخرى بشكل أكبر ومع النظام البيئي المعلوماتي. ومع ذلك، فإن هذه الأدوات والخدمات المبتكرة ذكية بقدر ما هي سهلة الاستخدام من طرف المستخدمين. والذكاء يعني أن تطوير أدوات وخدمات جديدة يعتمد على تقييم الاستخدام الحقيقي[1]

❖ **أشخاص أذكياء:**[2]

يتم إنشاء مكتبات ذكية مع الأشخاص الأذكياء، بحيث أن خدمات المكتبة الذكية ليست فقط سهلة للاستخدام ومحورها المستخدم، فهي تستند أيضا إلى الرؤية أو الافتراض الذكي ومستخدم المكتبة كمنتج نشط "مشارك" للمعرفة وليس كمستهلك سلبي للمعلومات. من خلال تمتع مواطني المدن الذكية بالمرونة والإبداع والتسامح والتمكين والمشاركة في الحياة العامة. ومستوى التأهيل هو قيمة رأس المال البشري والاجتماعي والمطلوب من المكتبات الذكية هو تطوير هذه الخصائص والمهارات والقيم المجتمعية من خلال التفاعل الإيجابي مع المكتبة الذكية، في البيئة الخاصة بالمكتبات، يمكننا ترجمة مفهوم الأشخاص الأذكياء من خلال مستويين هو أن المجتمع الذكي في الواقع، لا يشمل فقط الأشخاص الأذكياء أي المواطنين الأذكياء والمستخدمين لخدمات المكتبة الذكية ولكن أيضا موظفي المكتبة، ومهاراتهم الوظيفية، على سبيل المثال عندما يتعلق الأمر بإنتاج وتحليل المعلومات والبيانات أو للتحكم في أدوات الاكتشاف، إنتاج المعرفة، مستخدم المكتبة هو منتج للمعرفة أو منتج مشارك جنبا إلى جنب مع المستخدمين الاخرين من خلال إنشاء وإثراء وتبادل

[1]– ط. د. العجال حمزة، موفق عبد المالك. المرجع السابق، ص175

[2]–ط. د. العجال حمزة، موفق عبد المالك. المرجع السابق، ص176.

المعلومات والمعرفة والتي تصف رؤية دور المستخدم في المكتبة الذكية من خلال مبدأ التشارك والتفاعل المتبادل بين المستخدم وموظفين المكتبة الذكية.

❖ **المكان الذكي:**

البعد الثالث يشير إلى المكتبة كمبنى وكمكان بشكل عام، هذا يمكننا من وصف البعد بأنه "بيئة ذكية" والرصد البيئي في الواقع يمكننا من التمييز بين وجهين مختلفين:

الجانب الأول وهو البيئة ويشبه مفهوم المكتبة الخضراء ويغطي على سبيل المثال الامتثال لأنظمة تصنيف المباني المستدامة، وإدارة النفايات، وجاذبية الظروف الطبيعية ونقص التلوث والإدارة المستدامة للموارد وما على ذلك من أجزاء الهندسة المعمارية والهندسة المستدامة.

يمكن وصف الجانب الثاني بالحياة الذكية المتعلقة بالمباني والوسائل على سبيل المثال مراقبة المبنى يتضمن هذا الجانب الابتكارات التي تسهم في تحسين نوعية الحياة وجاذبية المكتبة كمبنى وكمكان نستطيع أن نرى أن هنالك توافق مع سمات المكتبة كمركز ثالث، بتصميمها المعماري. وهذا البعد الثالث "كمكان الذكي" بين الصفات المبتكرة من المكتبة الخضراء "مكتبة المركز الثالث" ويصف تحول مبنى المكتبة التقليدية بالعمل في مكان ذكي يساهم بقدر كبير في التنمية المستدامة بقدر ذكاء المدينة.[1]

❖ **الحكم والحوكمة الذكية:**

البعد الأخير للمكتبة الذكية مؤسسي وسياسي. ويشمل جميع المكتبات التي مميزاتها تتوافق مع مفهوم "الحكم الذكي" في المدينة، والتي تتضمن التعاون والشراكة وإشراك المواطنين والمشاركة الفعالة في الحكم الذكي وهو المجتمع الذي يفهم الإمكانيات المعلوماتية والاليات والتقنيات الكفيلة بتطوير المكتبات كوسيلة لإعادة استثمار مكتبات جديدة وفق النظام البيئي، ويعد الإعداد المؤسسي والحكم المجتمعي ضروريين لنجاح المدن المجتمع الذكية، مرة أخرى، يمكننا التمييز بين جانبين: [2]

❖ **الإدارة الذكية:** يمكن أن تشمل إدارة المكتبات الذكية عدة مبادرات مثل الزيادة في شفافية نظام الإدارة والتنظيم ومشاركة المستخدم في صنع القرار والعمليات، وإجراءات الإدارة التلقائية ومثلى، وتحليل البيانات الكبيرة، بحيث يصبح رئيس المصلحة بالمكتبة يشارك في إدارة المكتبة وإصدار القرارت.

[1]– ط. د. العجال حمزة، موفق عبد المالك. المرجع السابق، ص176

[2]–ط. د. العجال حمزة، موفق عبد المالك. المرجع السابق، ص–ص176–177 [2]

الشبكات الذكية: الجانب الثاني من الحوكمة الذكية هو التواصل أو بمعنى آخر انفتاح المكتبة وتكاملها في بيئتها الاجتماعية والثقافية وينبغي أن تكون القرارت صادرة بشكل جماعي وليس كمؤسسة معزولة أي كعنصر في النظام البيئي الأكبر للمكتبات ومراكز المعلومات والأماكن الثالثة.

ولتوضيح علاقة المكتبة الذكية والآليات التفاعلية مع الأبعاد السابق ذكرها يتم عرض الشكل الموالي:[1]

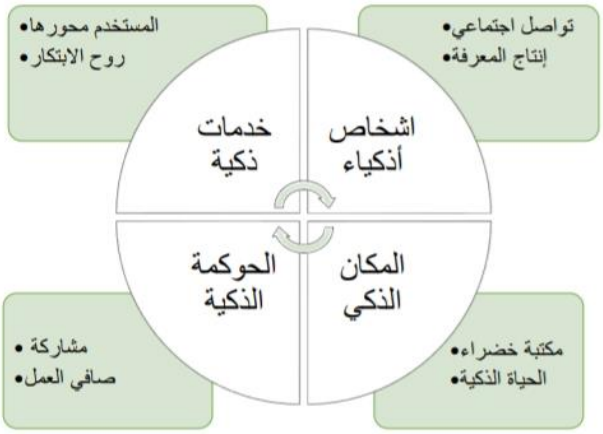

الشكل 3 1: أبعاد المكتبة الذكية

2-3-أساسيات وتجهيزات المكتبة الذكية[2]

2-3-1-أساسيات المكتبة الذكية:

المكتبة الذكية هي منظمة تعتمد على موارد ذكية، تديرها بأساليب ذكية لتقديم خدمات ذكية تتمثل في:

مدخلات نظام المكتبة الذكية: الموارد.

المبنى الذكي: هي المباني القائمة على ذلك التكامل بين مكوناته والتكنولوجيا الحديثة من خلال الإعتماد على أنظمة ذكية ومنتوجات ذكية متناسقة ومترابطة فيما بينها، من أجل تحقيق إدارة أفضل في كل ما يشمله المبنى هيكليا، ومن مظاهره:

-التصميم المفتوح (المرن):

لعل أكبر الإشكاليات التي تواجه المكتبات الحالية هي المبنى سواء من حيث المساحة أو من حيث التصميم وغيره، فأغلب المكتبات يكون تصميمها على حسب أدائها الطبيعي اليومي، لكنها إن فكرت في احتواء

[1]-ط. د. العجال حمزة، موفق عبد المالك. المرجع السابق، ص177 .

[2]-ط.د.العجال حمزة، موفق عبد المالك. نفس المرجع، ص170.

نشاط ما، أو ارتفاع نسبة التردد عليها خاصة في بعض الفترات من بعض الفئات ستسجل ضعفا في تسيير هذه الظروف، وتكون بذلك أزمة في نظامها، لذا فالمباني الذكية تعتبر حلا مثاليا للتعامل مع هذه الأزم وذلك من خلال التحكم في تغيير المخطط البنائي وتوسيع القاعات بالتحكم عن بعد في تحريك الجدران الداخلية.

كما يتميز هذا النوع من المباني بخصائص الارتباط والتشابك مع وسائل تعمل بأنظمة ذكية لإدارة الأبواب والنوافذ وحتى المصاعد والممرات الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، لتعمل بشكل تلقائي دون أن تحتاج للتعامل المباشر معها، ويتم كل دلك حسب حاجة المستفيدين في المكتبة.

إدارة الطاقة: [1]

يمكن للمباني الذكية أن تنتج الطاقة التي تحتاجها بنفسها من خلال الاستثمار في كل ما تتعامل معه المكتبة خارجيا، كالأشعة الشمسية وحركة الرياح وكذا الأمطار، فيتم تحويل كل من الأشعة الشمسية والرياح الى طاقة كهربائية لتسيير المكتبة، وتستغل الأمطار من خلال أنظمة خاصة لسقي حديقة المكتبة.

وقد توصل خبراء الهندسة المعمارية باعتمادهم التكنولوجيا الحديثة الى استغلال الحركة الداخلية أيضا من خلال ما يسمى بنظا v3 للأرضيات المطور من شركة PaveGene البريطانية، حيث يقوم بتحويل الضغط الناتج عن الأقدام إلى طاقة الكهربائية. ومن مميزات مبنى المكتبة الذكي أنه يقوم بالتشغيل والايقاف التلقائي للإنارة والتكييف بمجرد تواجد أشخاص في المكتبة أو خلوها، وذلك من خلال منتجات وتقنيات الاستشعار.

-الحماية الذاتية:

إن طبيعة المكتبة التي تتميز بمقتنيات معرضة للتلف نتيجة الرطوبة أو الحرائق أو غيره من المؤثرات، ناهيك عن إمكانية تعرضها للسرقة، جعل من المختصين في تصميم هذه المباني بخصائص تلائم طبيعتها وباستغلال التكنولوجيا الحديثة توصلوا إلى عدة تقنيات يمكن دمجها في هذه المباني لتؤدي تلقائيا وظيفة الحماية.

[1]-ط.د. لعجال حمزة؛ ط.د. موفق عبد المالك. **التوجه نحو المكتبات الذكية دراسة استشرافية لنظم مكتبات المستقبل**، مجلة بيبليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، ع2، 2019، ص171.

2-3-2-التجهيزات المكتبة الذكية:

كطبيعة المكتبة أنها تحتاج لعدة تجهيزات متمثلة أساسا في بعض الأثاث كالرفوف والكراسي وطاولات، إضافة إلى بعض الوسائل كأجهزة الحواسيب وطابعات، فضلا عن الرصيد الوثائقي الذي تقوم عليه الخدمة المكتبية؛ وقد لا تختلف المكتبة الذكية عن هذه المتطلبات إلا إنها تشترط مزيدا من المواصفات فيها إضافة لبعض الملحقات، نحاول أن نذكر أهمها فيما يلي:[1]

-الأرائك الذكية:

اعتماد الأرائك الذكية التي تتبع المستفيد منذ دخوله المكتبة وحتى في تنقله بين الرفوف ليجلس أينما يريد، من خلال نظام التحكم الذي يستخدم ببطاقة القارئ الذكية، فبمجرد تمرير البطاقة على الأريكة تصبح رهينة تلك البطاقة التي يحملها المستفيد. كما أن هذه الأرائك تصنع من القماش حتى لا تحدث تشويشا داخل المكتبة أثناء حركتها، فضلا عن كونها مريحة.

-الرفوف الذكية:

تتيح الرفوف الذكية ميزتين أساسيتين، أولها أنها توفر المساحة حيث وباعتمادها على خاصية الاستشعار يتم ضمها مع الرف الاخر فتكون شاغرة وغير مستخدمة من طرف المستفيدين. أما الميزة الثانية انها ومن خلال تقنية RFIDوعديد التقنيات المطورة التي أصدرتها شركةM3يمكن أن نتعرف على الوعاء بمجرد أن يضعه المستفيد بعد إرجاعه، فيتم ترتيبه بطريقة ذكية في مكانه الصحيح بناء ا على الشريحة الذكية المدمجة في الوعاء سواء كان كتاب أو مجلة أو قاموس وبمختلف أشكاله الورقية أو الإلكترونية.

-ملحقات سمعية:

تعتمد المكتبة الذكية على بعض الملحقات لدعم الخدمات، أهمها الملحقات السمعية التي تكون تحت تصرف المترددين على المكتبة، فبمجرد وضع هذه الأداة وتشغيلها سيتم توجيه المستفيد من خلال الأنظمة الذكية التي تجيب على استفسارات المستفيد، من خلال برمجيات التعرف على الكلام SCRوكذلك اعتمادها على خاصية الأوامر الصوتية، فيتم التعامل مع المستفيد بشكل مباشر وآني.

[1]- ط.د.العجال حمزة، موفق عبد المالك. المرجع السابق، ص-ص 171.172.

-الأفراد العاملين:

قد يتصور البعض أن المكتبة لا تحتاج لموارد بشرية، لكن هذا المفهوم خاطئ، فالمكتبة الذكية تحتاج لموارد بشرية بتوصيف نوعي أكثر مما عليه الان؛ صحيح أن المكتبة الذكية تدير كثير من الأجزاء ذاتيا لكنها تحتاج إلى تدخل أيضا في بعض الحالات وتحتاج إلى مراقبة وفحص للنظام، ومن أبرز شروط هؤلاء العاملين أن يكونوا اختصاصي معلومات أي يكونوا متخصصين في علم المعلومات إضافة إلى تحكمهم الجيد في التقنية إضافة إلى مهارات أخرى أهمها اليقظة المعلوماتية. كما يقومون بدور التنشيط والتدريب كوظيفة أساسية في المكتبة. وربما ستظهر وظائف وادوار جديدة مثلما حدث حين استبدلت اليد العاملة بالحاسوب والآلة في مختلف المراحل الماضية، لكن دوما يظل المورد البشري احتياج أساسي[1]

2-4-الروبوتات ودورها داخل المكتبة[2]:

غالبا ما يوصف مجال الروبوتات بأنه الحقل الفرعي للذكاء الاصطناعي المعني بالمهام الإدراكية والحركية، فالروبوت عبارة عن جهاز ميكانيكي يؤدي مهام الأتممة، إما بإشارة مباشرة من الإنسان ،أو برنامج محدد مسبقا أو مجموعة من الإرشادات العامة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. تؤثر الروبوتات بشكل مباشر على المكتبات، وكذلك على بيئة المعلومات لأوسع نطاق التي تعمل فيها المكتبات واختصاصي المعلومات من جمع الأنواع.

فالروبوت عبارة عن أداة مناولة متعددة الأغراض، يتم التحكم فيها تلقائيا، وقابلة للبرمجة في ثلاثة محاور أو أكثر والتي قد تكون إما ثابتة في مكانها أو محمولة للاستخدام في تطبيقات التشغيل الآلي، وذلك من خلال توفير مجموعة متزايدة من خدمات المكتبة الرقمية ومواردها، فالمكتبات الآن تواصل الحصول على كميات كبيرة من المواد المطبوعة. وقد أدى هذا الضعف المشترك لتوفير الموارد والخدمات الإلكترونية والمطبوعة الى فرض قيود شديدة على المساحات بالنسبة للعديد من المكتبات، وخاصة المكتبات البحثية الأكاديمية، والهدف من الوصول الشامل الى المواد المطبوعة هو بناء نظام مسح آلي عند الطلب يسمح بالتصفح في الوقت الفعلي للمواد المطبوعة من خلال واجهة الويب،

---

[1]- ط. د. العجال حمزة، موفق عبد المالك. المرجع السابق، ص172

[2]-مدونة الفهرس العربي الموحد. [على الخط]، متاح على الرابط: http://blogaruc.blogspot.com تمت الزيارة يوم: 12-5-2022.

سيقوم المستخدم باشتراك نظام CAPM والذي بدوره سيقوم ببدء روبوت يسترد العنصر المطلوب –سيقوم الروبوت بتسليم هذا العنصر الى نظام آلي آخر يفتح العنصر وقلب الصفحات تلقائيا باستخدام الماسحات الضوئية وبرامج التعرف الضوئي على الرموز (OCR)، ولن يسمح نظام الوصول الشامل للمواد المطبوعة CAPM متصفح صور النص فحسب، ولكن أيضا للبحث عن النص الكامل الدي تم إنشاؤه من الصور.

–وقد يفترض الكثيرون من أنه مع وصول العصر الرقمي، ستوقف وظيفة المكتبات بشكل طبيعي، على الرغم من أن هدا صحيح جزئيا وفي بعض الحالات اتجاه مغلق، إلا أن هناك أملا لهذه المؤسسات.[1]

فلا يزال العديد من عشاق الكتب والأطفال وطلاب الجامعات والأساتذة يصرون على قدسية المكتبات وزيارتهم بشكل متكرر لأغراض تعليمية أو القراءة الترفيهية أو غير ذلك ولكن مع هذا العصر الذكي هناك حاجة الى تحسين المهام الشاقة، مثل العمل في الممرات للبحث والتنقيب عن الكتب وترتيبها وإعادة وضعها في مكانها الصحيح، وسوف يساعد الروبوت من تحقيق هذه الأعباء لدى اختصاصي المعلومات، فالتطور السريع في الروبوت وتقنيات الذكاء الاصطناعي، وكذلك التوافر التجاري لهذه المنتجات، سوف يساعد المستخدم للوصول السريع الى المكتبات إضافة الى توافر أنظمة التخزين والاسترجاع الآلية، فقد أصبح لدى المكتبات الآن روبوتات ذاتية القراءة لرفوف الكتب، والروبوتات عن بعد، والروبوتات البشرية، وروبوت الدردشة، كما أصبحت الروبوتات الآن زملاء عمل، ونشرت عدد من المكتبات في جميع أنحاء العالم روبوتات مختلفة للعمليات الداخلية داخل المكتبة وتقديم الخدمات العامة، فيمثل هذا الدمج بين الموارد البشرية الماهرة وتقنيات الروبوتات أحد خدمات المكتبة في عصر الثورة الصناعية الرابعة.

طورت أيضا مجموعة من الباحثين في وكالة العلوم والتكنولوجيا والبحث السنغافورية A*STAR روبوت " AUROSS يمكن أن يتجول بين مجموعات الكتب، ويقوم بمسح الارفف بحثا عن الكتب الموجودة في غير محلها، والتي تأتي من سلوكيات المستفيدين بإعادة الكتب الى الارفف بشكل عشوائي، ثم ينتج تقريرا عن الكتب المفقودة وغير المتسلسلة التي يمكن تقديمها الى أحد الموظفين لسهولة إعادة ترفيفها.

–يستخدم الروبوت أيضا في الدرد CHatbots وهي تكون على هيئة برنامج حاسوبي يكون مصمم لمحاكاة ذكية المحادثات البشرية مع مستخدم واحد أو مجموعة من المستخدمين عن طريق السمع أو الكتابة،

[1]–مدونة الفهرس العربي الموحد. [على الخط]، متاح على الرابط: http://blogaruc.blogspot.com تمت الزيارة يوم: 12–05–2022.

ويشار في بعض الأحيان لها بكيانات المحادثة الاصطناعية، وغالبا ما يتم دمج هذه البرامج في نظم الحوار لأغراض مختلفة مثل الخدمات الشخصية أو الحصول المعلومات، وتتلخص معظم روبوتات الدردشة داخل المكتبة حول الإجابة على أسئلة مثل ساعات العمل وموقع المكتبة والأحداث القادمة بها وكيفية الاشتراك فيها، ويمكن أن يقوم CHatbot بخبار المستفيد عند تواريخ استحقاق الكتب، أو الحصول على معلومات دفع جيدة. قامت مكتبات UCI بتقديم هذا النوع من الدردشات من خلال ANTswersوهو عبارة عن برنامج كميوتر تجريبي يمكنه الإجابة على الأسئلة البسيطة حول موارد المكتبة وخدماتها، وللأسئلة الأكثر تعقيدا أو إذا لم تتمكن ANTswers من الإجابة عن السؤال، فيمكن التوجه مباشرة الى إحدى خدمات اسأل أخصائي المكتبة أو مراسلة المكتبة عبر البريد الإلكتروني الخاص بها.[1]

3-أدوار ومهام أخصائي المعلومات والباحثين في مكتبات المستقبل:

3-1-أدوار أخصائي المعلومات في مكتبات المستقبل:

مثلما فرض التقدم التكنولوجي على المكتبات أن تتطور تماشيا مه متطلبات العصر، كذلك فرض على العاملين في المكتبات أن يعملوا على تطوير مهاراتهم وقدراتهم الفنية تلبية وتماشيا مع هذا التطور التقني، ولو عدنا قليلا الى الوراء واستدعينا الماضي البعيد ولاسيما ذلك الماضي الذي يخص عالم المكتبات التقليدية لوجدنا أغلبية الموظفين تتمثل في ذوي التخصصات غير المكتبية، أضف الى ذلك أن تزايد حجم ونمو المقتنيات كان يسير بخطى بطيئة، ولذلك كان الموظف بشكل أو بآخر، قادرا على أداء المهام التي أوكلت إليه، أما اليوم في ظل عصر تكنولوجيا المعلومات الرقمية، أصبحت التكهنات المتعلقة بدور ووظيفة العاملين في مهنة المكتبات والمعلومات، تتفق مرة وتختلف مرات أخرى.[2]

إن وجود، بل استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال الخدمات المكتبية فرض على العاملين مهارات خاصة غير تقليدية، مثل التأكيد على معرفة المصادر المقروءة آليا، وكيف تستغل بأكبر قدر من الفعالية، ومعرفة جيدة بسياسات وإجراءات التكشيف وخصائص المكانز المستخدمة في قواعد المعلومات وبنائها ولغات

[1]-مدونة الفهرس العربي الموحد. [على الخط]، متاح على الرابط: http://blogaruc.blogspot.com تمت الزيارة يوم: 12-05-2022.

[2] -د. جعفر حسن جاسم. **تكنولوجيا المعلومات**، عمان: درا أسامة، 2005، ص-ص184.183.

الاستفسار واستراتيجيات البحث، وسبل تحقيق اقصى درجة من التفاعل مع المستفيدين، إضافة الى الحاجة الى معرفة تقنيات الاتصال.

في ظل معطيات هذا العصر، سوف يختفي موظف المكتبة التقليدي، الأمر يدعوه الى خلع ثوبه القديم، وارتداء ثوب جديد مطرز بمهارات تكنولوجيا المعلومات، وهنا تصح عليه تسمية (اختصاصي مصادر معلومات) ويمكن أن نسميه (مراقب المعلومات).

ويمكن القول انه وفي الحضارات القادمة سيكون من المحتمل أن تصبح كلمة أخصائي المعلومات مرادفة لكلمة (رائد)، وذلك لأن التعقيدات المتضخمة للمجتمعات الحديثة تستلزم الإحاطة بالكم الهائل والمتعاظم من المعلومات والمعارف وسيصير من المحتم في نهاية المطاف أن أفضل من يدير المعلومات أو يمارسها سيصبح هو المطلوب لتولي القيادة أو الريادة.[1]

إن اختصاصي المكتبات والمعلومات في مرحلة تغير هو الاخر إذ جدت مسؤوليات لم تكن موجودة من قبل وانحسرت مسؤوليات كانت مسيطرة من قبل، أصبح الأمر يتطلب أدوار واتجاهات جديدة تتمثل في الاتي[2]:

1-إن التغير يجب أن يكون جزأ أساسيا في حياة اختصاصي المكتبات والمعلومات.

2-إن الاختصاصي مسؤول عن تعليم نفسي، إن عليه أن يطلب التدريب من المسؤولين عن مؤسسته للمحافظة على حداثة المعلومات وعليه أن يتعامل مع الاحتياجات المتغيرة للمؤسسة والأشخاص الذين يستفيدون منها وكيفية تلبية هذه الاحتياجات على أفضل نحو.

3-هناك العديد من المسؤوليات الملقاة على عاتق اختصاصي المكتبات والمعلومات عند تعاملهم مع المجموعات الرقمية، وهي مثل: تقييم المصادر الرقمية المتاحة لتقدير مدى الملاءمة، انجاز المعالجة الفنية لمصادر المعلومات الرقمية لجعلها متاحة، تقدير العمليات الإجرائية المطلوبة لجعل الإتاحة ممكنة بطريقة

---

[1]-د. جعفر حسن جاسم. **المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها**، عمان: دار البداية للنشر والتوزيع، 2009، ص-ص256.257.

-محمد فتحي عبد الهادي. **إعداد اختصاصي المكتبات والمعلومات في بيئة إلكترونية-رؤية مستقبلية في الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**، كتاب دوري يصدر مؤقتا مرتين في السنة، مج9، ع18، 2002، ص-ص17.18. [2]

سهلة وفعالة، تقدير احتياجات المستفيدين من المعلومات. إن ذلك يعني تناول الأوجه الرقمية للأعمال المكتبية التقليدية أي: اختيار وجمع وتنظيم المعلومات القيمة وجعلها متاحة في شكل رقمي ما يتطلبه ذلك من تعامل مع العتاد والبرمجيات والنظم والشبكات وما يتطلبه ذلك أيضا من اتقان استخدام أدوات البحث الجديدة، والمساهمة في تصميم وتنفيذ ادلة الويب وقواعد بياناتها.

4-يحتاج اختصاصي المكتبات والمعلومات على مجموعة متنوعة من المعارف والاتجاهات والمهام التي تمكنهم من استخدام المعرفة والتكنولوجيات المتقدمة لمخاطبة احتياجات المجتمع المعلوماتية[1].

3-2-المهام المستقبلية للأخصائي المعلومات[2]:

إن المهام والواجبات التي ألقيت على عاتق أمين واختصاصي المعلومات للمكتبة الرقمية المستقبلية ستزيد الطلب على اختصاصي المعلومات من أصحاب الخبرة والمعرفة الواسعة وذلك من أجل القيام بتلبية واحتياجات ومهام المجتمع والتي يمكن أن نجملها بشكل التالي:

1-الأمناء كشركاء في إنتاج الكتاب: والمشاركة هنا من قبل الأمناء تأتي من تخصص بعض الأمناء في بعض المهارات ذات الارتباط بالنشر كالتحرير، والإخراج، ولغات الحاسوب، وذلك لإنتاج صيغ إلكترونية من عناوين الكتب (لاسيما في مجال الإنسانيات)، ذات المستوى القرائي المنخفض.

2-تطوير عملية التصفح(Browsing) إذ سيشترك الأمناء كذلك في هذه العملية وتطويرها، وتذهب الباحثة (دينا ماركوم) إلى أن الشبكة العنكبوتية ويب (World wide web) ذات اتساع هائل، ويقدر بأنها تحتوي على أكثر من 150 مليون صفحة (تضخم حوالي ستين بليون كلمة)، وذلك حسب تقدير عام 1996 وقد اتسع استخدامها مع توافر دليل (إنفوسيك Infoseet Guide)، حيث يتم إجراء حوالي سبعة ملايين بحث يوميا (أي حوالي 175بحثا في الثانية خلال الذروة)، ولكن بالمواد المسترجعة وفي شمولها لهذه المواد. يلاحظ هنا تجاهل هذه الطرق الحديثة في البحث (Web) لأساسيات فهرس المكتبة والكشافات المنشورة، ذلك لأنها لا تستخدم المصطلحات المحوكمة، كما أنها لا تجمع المواد ذات الارتباط ببعضها بعض تحت

[1]-محمد فتحي عبد الهادي. المرجع السابق، ص 18.

[2]-د. جعفر حسن جاسم. **المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها**، عمان: دار البداية للنشر والتوزيع، 2009، ص262.261

رأس موضوع واحد كما هو الحال في الكشاف، وبالتالي فالنتيجة هي خليط من المواد المرتبطة بموضوع البحث، ومواد مرتبطة قليلا به بينما توجد مواد لا علاقة لها بسؤال البحث.

3-إنشاء بيانات الوسيطة (Meta Data): لقد كان بين الآثار الناتجة عن استجابة الأمناء لعملية التصفح السابق الإشارة إليها، إنشاء مفهوم البيانات الوسيطة، وهي بيانات عن البيانات، وهذه البيانات الوسيطة تحاول أن تكون وسيطا بين الإنشاء الآلي للكشافات، وهو التصفح بواسطة الإنترنت (Internet Browsers)، والإنشاء الآلي لتسجيلات الفهرس المكلفة.

4-أدلة تعليمية جديدة: ستزداد أهمية عملية تعليم كيفية الوصول للمعلومات وذلك مع زيادة أهمية شبكة الإنترنت، فالطلاب يحتاجون إلى أن يتعلموا كيفية تقييم هذه المصادر، والتمييز بين الغث والسمين، كما سيتعلم الأمناء كيف يقومون بتقييم المعونة من بعيد للمؤلفين والباحثين الذين يعملون خارج المكتبة، وقد تستخدم الراوبط التليفونية للإنترنت (Internet Telephone Links) في ذلك[1].

5-حفظ الأرشيفات (Archiving): تستمر أنشطة المكتبات في الحفظ والأرشفة، أي أن الأمناء سيحتفظون بالمواد النادرة الاستخدام وسيستخدمون التكنولوجيات الرقمية في حفظ المواد، وسيستمرون كذلك في تجميع بعض المخطوطات الهامة، وعلى كل فالاتجاه المستقبلي هو في وضع المواد الكثيرة على هيئة رقمية (إلكترونية) لاستخدامها جمهور أكبر، كما ينبغي الاهتمام بالارشفة الرقمية (Digital Archives) في المستقبل كالتزام للأمناء نحو توفيرالتسجيلات الإلكترونية للمواد بصفة عامة.

6-القرارت المتصلة بمجموعات المكتبة: يقوم بعض الناشرين في الوقت الحاضر ببيع إمكانية الوصول (Access)-وليس الملكية-لقواعد بياناتهم، وللدوريات الإلكترونية، ولكن المكتبات لديها أرشيفات خاصة بها، ومن هنا فلا بد من اتفاقيات تبرم بين المكتبات والناشرين الإلكترونيين للتعاون بين المكتبات والناشرين في هذا المجال.

7-الاستخدام العادل (Fair Use): لم تؤكد صيغة حق المؤلف لعام 1996 والخاص بالبيئة الإلكترونية مبدأ الاستخدام العادل، وقد حاول مجتمع المكتبات الوصول إلى صيغة واضحة محددة لكيفية ممارسة مبدأ ((الاستخدام العادل)) مع الزيادة المستمرة في المعلومات الإلكترونية.

[1]- جعفر حسن جاسم. المرجع السابق، ص-ص265،263.

8-العمل كمستشار معلومات وتوجيه المستفيدين الى مصادر المعلومات الأكثر احتمالا لتلبية طلباتهم، واشباع رغباتهم وتطلعاتهم البحثية.

9-تدريب المستفيدين على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

10-البحث في مصادر المعلومات التي لا يعرفها المستفيدون وذات صلة وثيقة بموضوعاتهم البحثية.

11-القيام بوظيفة (محللي معلومات)، أي تقديم نتائج مختارة ومقيمة للباحثين أو المستفيدين[1].

12-المساهمة في بناء ملفات المستفيدين من خدمات البق الانتقائي للمعلومات الآلية

13-المساهمة في تنظيم ملفات المعلومات الإلكترونية الشخصية.

14-إعلام الباحثين عن كل جديد في مصادر المعلومات والخدمات الجديدة حال توفرها.

15-أن يكون خبيرا في إدارة وتشغيل تكنولوجيا المعلومات.

16-المقدرة على الابتكار والتطوير والتقييم والتفكير بطريقة نقدية.

17-مهارات تعليمية، أي مهارات محو الأمية المعلوماتية.

18-مهارات في تناول لغة أجنبية ولاسيما اللغة الإنجليزية.

3-3-التوجهات المستقبلية للباحثين أو المستفيدين[2]:

ان التطور التكنولوجي القادم يفرض أيضا على الباحثين أو المستفيدين توقعات مستقبلية منها:

1-تجميع المعلومات الأساسية التي يحتاجها عمله الأكاديمي، في الحاسب الشخصي به أيا كان مكانه أو موقعه.

2-دخول عالم المعلومات الإلكترونية من خلال منفذ واحد Single Gateway) حيث يقوم هذا المنفذ بتنظيم المصادر المتعددة، وكفالة الملاحة بينها وربط المستفيدين بالمصادر.

[1]- جعفر حسن جاسم. المرجع السابق، ص266.

[2]- المرجع نفسه، ص-ص269،267.

3-أن يكون لدى المستفيد إمكانية الوصول الى جميع أشكال المعلومات (البيبليوغرافية، والرقمية، والنصية، والصور الثابتة والمتحركة، والمصادر السمعية وغيرها)، إمكانية تكامل البيانات المسترجعة من المصادر المتعددة.

4-العرض المرئي للبيانات المختلفة مع إضافة البعد الرابع لزمن نقل المنتج المخلق إلى المحاكاة (Simulationأو البرامج النموذجية Modeling Package، توصيل النتائج الى الزملاء من خلال النشر المعياري، والذي يشمل مختلف أشكال الأوعية الاتصالية.

يتضح من خلال ما تقدم، أن المستقبل القادم سيبدأ بكشف النقاب عن تحولات جذرية وكبيرة ستعيشها المكتبات ولاسيما عندما تطل أو تحل المكتبات الرقمية بثوبها وآلياتها الجديدة.

3-4-التوقعات المستقبلية بشأن المكتبات الرقمية:

ثمة تغيرات عديدة وعميقة تواجه المكتبات الرقمية في البيئة الرقمية الجديدة، بل وهناك اتجاهات أساسية تفرض عليها الاستجابة لطريقة جذرية لا يمكن القفز عليها أو التهاون فيها. في عالم اليوم بات الثابت الوحيد هو المتغير، وحيث التكنولوجيا ولاسيما الانترنت تعمل على تغيير كل شيء، الأمر الذي جعل من يتهاون أو يتأخر في التغيير سيركن جانبا بوصفه أصبح جزءا من الماضي وليست لديه القدرة على مواصلة المسيرة مع عالم التجدد. ولذلك اخذت المكتبات الرقمية على عاتقها المتغيرات الرقمية لكي لا تركن ومن ثم تهمل. وعليه رسم لها العديد من المهتمين بشؤون المستقبل صورة أخرى وشكلا آخر مغايرا لما هو موجود في عالم اللحظة[1].

لقد بات واضحا لدى العديد من المهتمين بشؤون المستقبليات ولا سيما في مجال المكتبات، انه يظهر ومن خلال تنبؤات أولئك المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات أن دور المكتبات الرقمية سيتسع، وعلى المكتبات أن تغامر للدخول في هذا الاتجاه، وكان(ولفرد لانكستر) في مجمل كتاباته يؤكد على تسارع الزحف الإلكتروني أو الرقمي وظهور نظم المعلومات غير الورقية، ويعمل على تحفيز المكتبيين على إعادة النظر في تقييم دور المكتبة ودور المكتبيين مثل اختصاصي المعلومات، ويشير إلى أننا نقترب من اليوم الذي يمكن أن تكون فيه مكتبة عظيمة للعلوم داخل مجال مساحته أقل من (10) أقدام مربعة لا تضم سوى منافذ إلكترونية ومعدات توصيل أخرى، ويؤكد كذلك بأننا نتحرك الآن بسرعة وفي مد لا ينحسر نحو مجتمع

[1]- M.Poter, Strategy and Internet, HBR, vol.97, No.3 December 1995, p75.

بلا ورق، وتكفل لنا التطورات الهائلة في علوم الحاسوب وتقنية الاتصال القدرة على تصور نظام عالمي يتم فيه تنفيذ تقارير البحوث ونشرها وبثها والإفادة منها في جو إلكتروني خالص، ولن تكون هناك حاجة إلى الورق في هذا المجتمع، ونحن الآن في مرحلة انتقالية من حلقة التطور الطبيعي من الطباعة على الورق إلى الإلكترونيات.

تتنبأ كذلك (ماري وولف M. wolff) بتطورات حديثة في موضوعات مختلفة مثل المؤتمرات الإلكترونية، والبريد الإلكتروني، والتي سيكون لها تأثيرها الملموس على تنفيذ وظائف المكتبة في المستقبل.[1]

في ضوء ما تقدم، يمكن القول: أن حالة التنبؤ بمستقبل باتت تنطلق أو تعتمد على شيء واحد فقط ألا وهو (التغير)، اذ أن التغير يكاد يكون هو الشيء الوحيد الثابت، إلا انه وطالما التغيير أمر لا مفر منه، وطالما أن التغيير في هذه المرحلة يتسارع بشكل واضح، فإن ذلك يتطلب هياكل إدارية ومرنة فضلا عن مقدرة كبيرة على التكيف مع كل ما هو جديد.

لقد قيلا بأن أبرز سمة في مكتبة الغد هي الناس لا الكتب مادام الكتاب بشكله التقليدي سوف ينقرض، ويتنبؤون أن مثل هده المكتبة ستكون أشبه بمعمل تحتل مكان مناضد القراءة فيه لوحات مليئة بالأزرار وأجهزة (دكتافون) بدلا من المادة المطبوعة، وسوف يتم تقديم البيانات والمعلومات بوسائل آلية ذاتية وما على القارئ إلا أن يضغط على أزرار معينة فيقدم إليه الأدب جاهزا فوق لوحة إلكترونية ولديه أجهزة للترجمة إذا كان لا يعرف لغة النص المكتوب[2].

هذا التطور لمكتبة الغد يفترض سلفا وجود نمطا مختلفا من المكتبيين غير هؤلاء الذين نعرفهم الآن. وسيكون الاسهام الأساسي الذي يشارك به الواحد من هؤلاء هو معرفة الآلات حيث أن المهمة الأساسية لمكتبي اليوم أن يكون على إلمام بالكتب وموضوعاتها بحيث يعرف مطالب القراء ويوفرها لهم،[3]

[1]–د. جعفر حسن جاسم. **المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها**، عمان: دار البداية للنشر والتوزيع، 2009، ص–ص249،248.

[2]– المرجع نفسه، ص249.

[3]–أبوبكر محمود الهوش. **تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل**، القاهرة: عصمي للنشر والتوزيع، 1996، ص–ص83–89.

إذا كان التغيير ولا شيء غير التغيير هو السمة الثابتة في عصر تكنولوجيا المعلومات الرقمية، والمكتبات الرقمية تعد واحدة من أهم العناصر الرقمية التي جاءت بفعل هذا التغيير، وإذا كان المستقبل

يحمل بين طياته قواعد معلومات أكثر بشقيها البيبليوغرافي وغير البيبليوغرافي، ونظما أكثر وساعات خدمة أطول، وخدمة طباعة مخرجات أسرع وتكاليف أقل بنسبة للبحث، وزيادة في النهايات الطرفية والتواصل مع المستفيد نفسه مع زيادة في كفاءة خدمات توصيل الوثائق على أن يتم كله ضمن ما يسمى بالنظام المتكامل (Integrated Syste)، الذي يضم كلا من الخدمات الفنية وخدمات الاسترجاع...

فإن بعضهم يرى أن هذا التكامل يجب أن يتم بين الموظفين والتجهيزات والنظم أن المكتبات الرقمية ستلعب دورا متعاظما في الوصل بين مصادر المعلومات والناس في مجتمع المعلومات المستقبلي.[1]

فإن المستقبل بالنسبة للمكتبات الرقمية يعد بالعديد من الإنجازات وتقديم المزيد من الخدمات، إذ سوف يتاح لهذا النوع من المكتبات فرصة أخرى بإضافة إلى مواصلة تقديم خدمات المعلومات لقرائها، وفي إمكانية المكتبة التوسع في تقديم خدمات مهمة إلى اعداد كبيرة من المستفيدين، منها:

1-توفير الاتصالات المعقدة بمراصد المعلومات إلكترونيا.

2-توفير المؤتمرات الاجتماعية وبرامج مراكز الرسائل.

3-توفير الخدمات على الخط المباشر لمصادر المعلومات في مواقع كثيرة للمعلومات المطلوبة بدرجة عالية عن طريق الحاسوب أو الفيديو ديسك.

4-تقديم خدمات المعلوماتية للمجتمع.

5-تقديم محاولات تعليم المكتبة واستخدامها عن بعد.

ومما سبق، فإن هناك من يتصور أن المكتبات الرقمية القادمة أو المستقبلية ستشبه الميناء ولكن سفنه محملة بالمعلومات، قد يسجل (ديفيد رايت David Raitt) تأملاته عن مكتبة المستقبل ويسجل تطور استخدام الحواسيب في المكتبات وصولا إلى المشابكة على اختلاف مستوياتها، والمقر الذكي الذي تدار جميع عناصره وعملياته من خلال الحواسيب والذي يطلق عليه ميناء المعلومات (Info-Port) ويذكر

[1]-حسن جعفر جاسم. المرجع نفسه، ص252.

تقنيات مكتبة المستقبل مثل الكتب الإلكترونية، والحواسيب، والأسطوانات الضوئية المدمجة، والبرمجيات التي تستثمر إمكانات النظم الخبيرة والذكاء الاصطناعي، والشبكات العصبية وغيرها.

هناك من يرى أن المكتبات الرقمية لن تحل محل المكتبات التقليدية في المستقبل المنظور أو المرئي على الأقل، ويجب على المكتبات أن تصر على جمع المواد المطبوعة بصرف النظر توقعات التكنولوجيين، على اعتبار أن العديد من المواد يتم تناولها بصورة أفضل في شكلها المطبوع وليس في شكلها الرقمي، كما لم تتوفر بعد البنية الأساسية الرقمية الكلية بشكل رخيص ومناسب، فضلا عن لأنه لا يوجد اجتماع واحد انتهى فيه الحاضرون من العقول المكتبية الكبيرة على أن المستقبل سيكون رقميا كليا، فمكتبة الكونجرس على سبيل المثال، ماتزال تقتني المواد المطبوعة الجديدة بطريقة أسرع من رقمنتها (Digitalization) للمواد القديمة. وهناك من يرى المستقبل على النحو التالي:

1-المستقبل يعني كلا الاتصال المطبوع والإلكتروني.

2-المستقبل يعني كلا المكتبي كوسيط والإتاحة المباشرة.

3-المستقبل يعني كلا النص الخطي أو الطولي والنص الفائق.

4-المستقبل يعني كلا المجموعات والإتاحة.

5-المستقبل يعني أن المكتبة هي كلا من المبنى والمكان والواجهة لجهاز.[1]

أما التوقعات المستقبلية بشأن شكل مكتبة الغد أو المستقبل.[2]

[1]-د.جعفر حسن جاسم. **المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها**، عمان: دار البداية للنشر والتوزيع، 2009، ص-ص252،253.

[2]-المرجع نفسه، ص-ص 254،255.

فيمكن القول: أن ذلك الشكل يعتمد او يتحدد من خلال شكل المصادر التي سوف ترتب فوق رفوفها أو في أدراجها المكتبية، وبالتالي يمكن أن نشير إلى أن شكل المكتبة الذي يحل محل المكتبة التقليدية خو الشكل الإلكتروني أو الرقمي، وهذه المكتبة المستقبلية ليست مجرد مجموعة كلية من التجهيزات المادية والبرامج، حيث تتوفر المعلومات المختزنة إلكترونيا أو ضوئيا ولكنها في الواقع شبكة معلومات للأدوات والخدمات. ومن هنا فإن المكتبة الرقمية المثالية ليست كيانا قائما بذاته، حيث تختزل كل شيء، ولكنها الأداة التي تتيح شبكة الخدمات والمجموعات والتي تصل إلى أبعد من جامعات ومراكز أبحاث بعينها.

إزاء كل ما تقدم، يمكن أن نستنتج رؤية مفادها: أن المستقبل القادم بكل تجلياته هو مستقبل رقمي بكل المقاييس والتوجهات ولكل مفاصل الحياة المختلفة وقطاعاتها، ومنها قطاع المكتبات والمعلومات ولاسيما المكتبات الرقمية التي بات قدومها يكاد يصل الى أبواب المنازل لدى العديد من دول العالم المتقدم، ومنها بعض دول العالم النامي، وهناك أدلة عديدة على ذلك، منها مكتبة جامعة جرانفيلد (Granfield University Library) في المملكة المتحدة، ومكتبة الأعمال والصناعة والعلوم في نيويورك .ومكتبة جامعة ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومن ذلك يتضح أن المستقبل الذي ننتظره هو الذي يعد بالمزيد من التكنولوجيا الرقمية وبالمزيد من الزحف نحو انقراض عالم الورق الذي بدأ بالتضاؤل منذ وقت ليس بقليل، نحن الآن فعلا نعيش مرحلة من الطباعة على الورق الى الطباعة على الوسائط الإلكترونية. ورغم كل ذلك يبقى المستقبل رهنا بعطاء الإنسان فوق المعمورة فهو مرة يخطئ ومرة يصيب.[1]

[1]–جعفر حسن جاسم. المرجع نفسه، ص256.

خلاصة:

إن ما يشهده العالم من تغيرات في مختلف القطاعات يفرض مواكبة التطورات الحاصلة في مجال المكتبات مما يلزم عليها مراعاة هذه التأثيرات واستغلالها إيجابيا وذلك مع ظهور تكنولوجيا المعلومات والتي خلقت الحاجة الى إعادة تصور جديد للمكتبات من مختلف نواحيها مع التركيز على الارتقاء بأداء أخصائي المعلومات حتى يتسنى لهم الانخراط في البيئة المستقبلية.

يعتبر الوصول الحر للمعلومة ثورة حقيقية في مجال إتاحة المعلومات، وعلى هذا الاساس وجدت المكتبات نفسها ملزمة للاهتمام والعمل على الاستفادة منه خدمة لروادها، حيث أن أهمية المكتبات تزداد وسوف تستمر حاضرة كمكان يوفر الوصول إلى المواد المادية والافتراضية إلى جانب أن الرواد سوف تكون رؤيتهم للمكتبات كأماكن لصنع المستقبل وليس مجرد مكان لاكتساب المعرفة حول الحاضر، وهذا طبعا ما يتوجب على أخصائي المعلومات أن يكون له كفاءة عالية والقدرة على التحكم في جميع جوانب البيئة الرقمية المحتملة، ذلك أن ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمختلف أشكالها جعلت المكتبات تعرف قفزة نوعية في كل محتوياتها وخدماتها وفرض عليها إعادة تصور جديد لها وأن دور المكتبات والمكتبيين في توفير سبل الوصول إلى المعرفة يعتبر شيء هام للغاية ومتنوع في وسائله المستخدمة وعليه فإن المسؤوليات والقدرات والمتاحة لتوفير هذه السبل وتختلف من مكان لأخر، وللدور الهام والحيوي الذي تلعبه المكتبات والمكتبيين في هذا التقدم، وذلك أن المكتبات وأخصائي المعلومات هم بمثابة مركز الابداع واستمرارية التطور والمعرفة وإتاحة المعرفة على مجال أوسع في الوقت والمكان المناسب، كل هذا أدى بنا إلى معرفة حقيقة الوصول الحر وأهميته في وقتنا الحالي ومصير المكتبات في ظل هذا الأخير.

الفصل الرابع:

دراسة مستقبل المكتبات في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات من وجهة نظر أخصائي المعلومات والمكتبات

تمهيد:

إن دراسة موضوع مستقبل المكتبات في ظل حركة الوصول الحر من وجهة نظر أخصائي المعلومات يتطلب القيام بدراسة ميدانية في مكتبات لولاية تيارت واختيار عينة من أخصائي المعلومات، وفي هذه الدراسة حاولنا معرفة مصير المكتبات في ظل الوصول الحر، ومدى تأثيره عليها، حيث تناول هذا الفصل: التعريف بجامعة ابن خلدون –تيارت–

التعريف بجامعة ابن خلدون–تيارت–:[1]

بدأ التعليم العالي بولاية تيارت سنة1980 من خلال الدخول الجامعي 1980–1981 وفي سنة 1984 أنشأ معهدين وطنيين للتعليم العالي، الأول في الهندسة المدنية والثاني في الهندسة الزراعية والبيطرة سنة1992.أصبحت المؤسسة مركزا جامعيا من جديد، كانت سنة 2001 أهم مرحلة في تاريخ هذه المؤسسة، إذ ارتقت إلى مصف جامعة، وحملت اسم واحد من رواد الفكر الإسلامي، وصاحب مقدمة علم الاجتماع عبد الرحمان ابن خلدون– بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01– 271 المؤرخ في 2001/09/18 المتضمن تحويل المركز الجامعي إلى جامعة تحوي ثلاث كليات (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم والعلوم الهندسة، كلية العلوم الزراعية والبيطرة) وفي سنة 2010 صدر المرسوم التنفيذي 10–37 المؤرخ في 2010/01/25 الذي انبثق عنه خلق 06 كليات جديدة ومعهد (كلية علوم الطبيعة والحياة– كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – كلية العلوم الحقوق والعلوم السياسية – كلية الآداب واللغات– كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية– معهد علوم البيطرة. وفي سنة 2013 تم إعادة هيكلة الجامعة طبقا للمرسوم التنفيذي 13–102 المؤرخ في2013/03/14 والذي انبثق عنه (08) كليات ومعهدين: (كلية العلوم التطبيقية –كلية علوم المادة – كلية الرياضيات والإعلام الآلي – كلية العلوم الطبيعية والحياة–كلية الحقوق والعلوم السياسية – كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير–كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية–كلية الآداب واللغات–معهد علوم البيطرة–معهد التكنولوجيا.

[1]–معلومات مقدمة من http://www.univ-tiaret.dz/ar/bibliothequeCentrale.html بتاريخ 26–05–2022.

الشكل 4 1الهيكل التنظيمي لجامعة ابن خلدون تيارت:

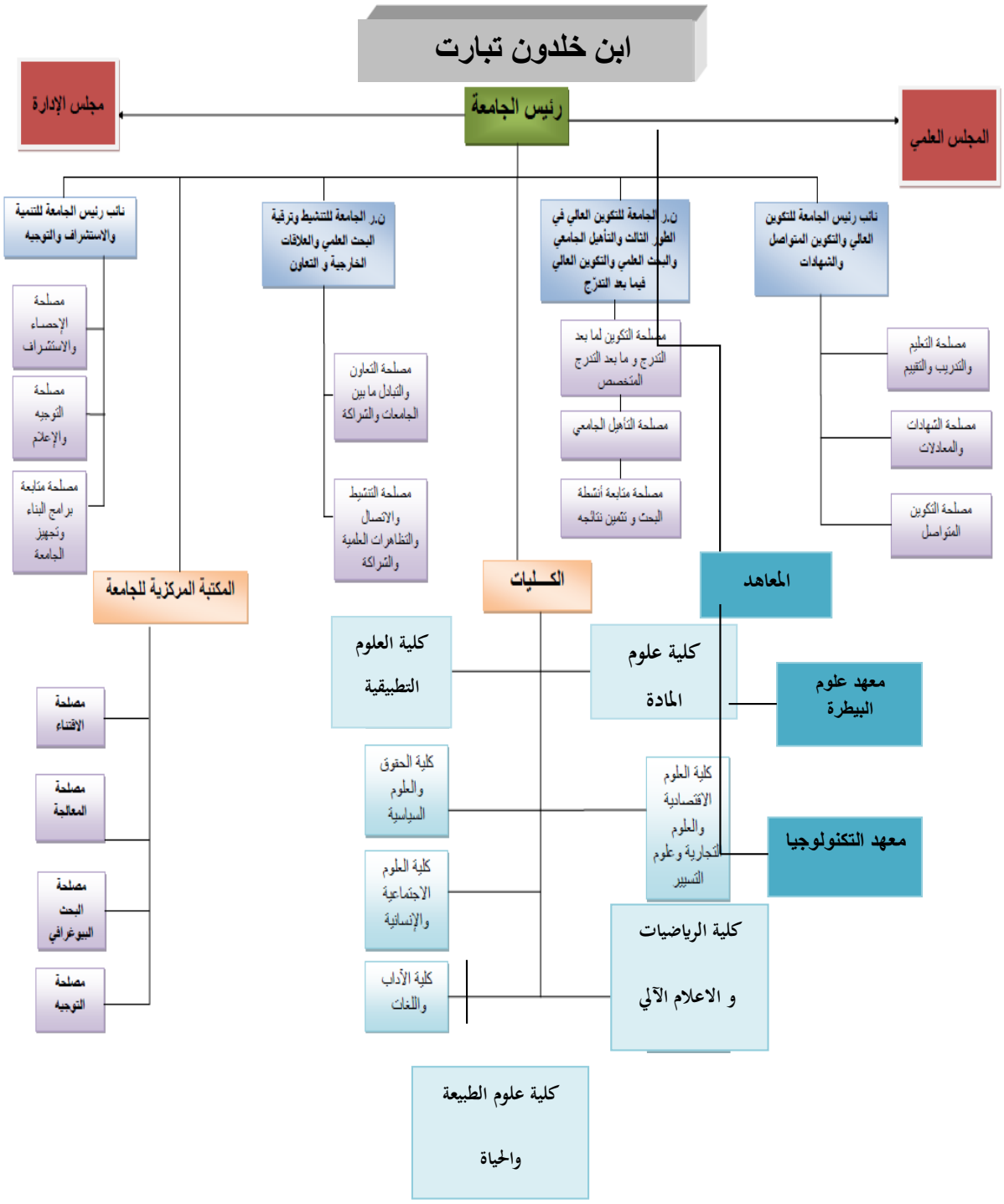

التعريف بالمؤسسة المستقبلة الأولى:

التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة ابن خلدون:

هي المكتبة الرئيسية للجامعة، حيث تتولى مهمة الإشراف على جميع أنواع المكتبات الأخرى الموجودة بالجامعة، كما انه تتكفل بجانب التأطير الموظفين وتوزيعهم على المكتبات الجامعية، كما تساهم في وضع النظم وتحديد العلاقات بين المكتبة وإدارة الكليات والأقسام.[1]

تحتوي المكتبة المركزية على ثلاث طوابق بالإضافة إلى الطابق الأراضي:

- **الطابق الأراضي:** يضم هذا الطابق ما يلي:

-مصلحة الاقتناء: توجد في الجهة اليسرى للطابق بجانب مصلحة الجرد والاستنساخ.

-مصلحة المعالجة: توجد بجانب مصلحة الاقتناء.

-قاعة المحاضرات: توجد مباشرة على اليمين، مجهزة بمجموعة الأجهزة السمعية البصرية تتسع لحوالي 220 مقعد مخصصة لعقد محاضرات وندوات.

- **الطابق الأول:** ويضم هذا الطابق

-مكتب المدير

-الأمانة

-مصلحة التوجيه

-مخزن الموظفين

-مركز الانترنت والإعلام الآلي

-مكتب رئيس التوجيه

-مكتل الإعلام والتوثيق

[1]-معلومات مقدمة من http://www.univ-tiaret.dz/ar/bibliothequeCentrale.html بتاريخ 26-05-2022.

- **الطابق الثاني:**

-مصلحة البحث البيبليوغرافي

-قسم المكتبة الإلكترونية

-قاعة الانترنت عبر الويفي (WIFI)

-القسم العربي

- **الطابق الثالث:**

-قسم الأطروحات والدوريات والمذكرات

-قسم مخصص للعلوم الاجتماعية والإنسانية واللغات

-بنك الإعارة.

رصيدها:

يتنوع رصيد المكتبة المركزية لجامعة ابن خلدون بتنوع المستفيدين واختلاف احتياجاتهم وذلك لمسايرة التطورات الحاصلة في علم المعلومات، ويوجد نوعين من المصادر التي يمكن أن تتواجد على مستوى هذه المكتبة، فنجد الشكل التقليدي (الكتب، دوريات، مجلات، موسوعات)، حوالي 15000 عنوان وحوالي 70000 نسخة، وفيما يخص الشكل الإلكتروني أكثر من 160000 وثيقة الكترونية محفوظة في أقراص مضغوطة، كما أنها يمكن أن تكون على الخط المباشر.

التعريف بالمؤسسة المستقبلة الثانية:

التعريف بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

تعتبر المكتبة منارة العلم والمعرفة والبنية الأساسية في البحث والتعليم والتكوين الهيكلي والإداري للكلية، حيث توفر جميع مصادر المعلومات العلمية والتقنية على اختلاف أنواعها ومختلف أوعيتها للمنتسبين لها ومختلف الباحثين في إطار التعاون بين الجامعات وهذا في سبيل تطوير البحث العلمي في جميع التخصصات المدرجة في الكلية

حيث تتوفر المكتبة على رصيد وثائقي ثري ومتنوع يصل إلى 32207 نسخة وحوالي 3980 عنوان، ضف إلى ذلك 415 وثيقة إلكترونية محفوظة على شكل أقراص مضغوطة وفي نسخ متعددة[1].

تقسم الكلية إلى ميدانيين أساسيين:

1-ميدان العلوم الإنسانية: وبه مجموعة من التخصصات وهي:

تاريخ، جغرافيا، علم المكتبات، إعلام واتصال.

2-ميدان العلوم الاجتماعية: وبه مجموعة من التخصصات وهي:

علم الاجتماع، علم النفس، أدارة الموارد البشرية، فلسفة.

وتحتوي المكتبة على طابقين بالإضافة إلى الطابق الأرضي:

- **الطابق الأرضي:**
  - ✓ بهو المكتبة: يقع مباشرة بمدخل المكتبة وهو يضم مصلحة التسيير الوثائقي، البحث الآلي، واللوحات الاعلانية ودورة المياه، وهي تشهد حركة نشطة بسبب ذلك.
  - ✓ مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي.
  - ✓ مكتب الجرد والمعالجة.
  - ✓ مكتب الانتساب.
  - ✓ المخزن.
- **الطابق الأول:**
  - ✓ مكتب المسؤول.
  - ✓ الأمانة.
  - ✓ مكتب الاقتناء والمعالجة.
  - ✓ قاعة المطالعة الخاصة بالماستر.
  - ✓ قاعتين للمطالع للسنوات الأخرى.
  - ✓ دورة المياه.

[1]-معلومات مقدمة من طرف مسؤول المكتبة في شكل word.

- **الطابق الثاني:**
  - ✓ قاعات للدارسة مرتبة من 01إلى 06.
  - ✓ دورة المياه.

التعريف بالمؤسسة المستقبلة الثالثة:

تعريف كلية علوم الطبيعة والحياة: تم إنشاء معهد العلوم الزراعية والبيطرة سنة 1984، وذلك بعد تحويل المركز الجامعي لتيارت إلى معهدين، ثم في سنة 2001 ارتقى المعهد إلى كلية قائمة بحد ذاتها بعد تحويل المركز الجامعي إلى جامعة، وخلال سنة 2010 أصبحت الكلية تحمل اسم كلية علوم الطبيعة والحياة تحوي على مجموعة من الشعب: علوم زراعية و علوم التغذية بيولوجيا وعلوم الطبيعة والحياة.

تقع مكتبة الكلية في المدخل الرئيسي للكلية والمتواجد محاذيا للطريق الطي المؤدي للجزائر العاصمة، مبنية على مساحة 500م² ولها طابقين، في الطابق السفلي يوجد بهو ومكتبة زيادة على قاعة المطالعة بقدر 400 مقعد بيداغوجي، مصلحة الدوريات والموارد الالكترونية، ومكتب مسؤول المكتبة، في الطابق الأول توجد مصلحة الإعارة والتوجيه و 3 قاعات للأنترنيت بسعة 25 جهاز في كل قاعة، أما الطابق الثاني توجد مصلحة البحث البيبليوغرافي والخرائط ومصلحة الأطروحات والأعمال العلمية.

الرصيد الوثائقي للمكتبية: الكتب 2745 ، الأطروحات 1548، القواميس 208، الكتب الالكترونية 1548.

التعريف بمكتبة كلية العلوم التطبيقية :

مكتبة كلية العلوم التطبيقية كهيئة من هيئات الجامعة تهدف إلى توفير مصادر المعرفة للجمهور المستنفدين وتدعيم الأنشطة البحثية وتنمية عادة القراءة وتقدم مكتبة الكلية عدة خدمات تقليدية وكذا الكترونية وهدفها هو إيصال المعلومة في اقل جهد وبأقل تكلفة.

وهي نوع من أنواع المكتبات الجامعية وهيئة من هيئاتها حيث تتكفل بمهمة توفير مصادر المعلومات وتدعيم المقررات والكتب الدراسية، كما تساهم في إعداد فئة منا لباحثين والأساتذة والطلبة بغرض تلبية احتياجاتهم من خلال الخدمات المقدمة لهم، تتوفر المكتبة على رصيد متعدد ومتنوع في مختلف التخصصات الموجودة بالكلية، كما تحتوي على مكتبتي قسم الهندسة الكهربائية والهندسة المدنية[1]

وتحتوي المكتبة على طابقين بالإضافة إلى الطابق الأرضي:[2]

[1]معلومات مقدمة من طرف مؤول المكتبة في شكل Word.

[2]–معلومات مقدمة من طرف مسؤول المكتبة في شكل Word

- **الطابق الأرضي:** ويوجد فيه أربعة مصالح رئيسية وهي:
  - ✓ مصلحة التوجيه.
  - ✓ مصلحة المذكرات.
  - ✓ مصلحة الاقتناء والمعالجة.
  - ✓ قاعة الانترنت.
- **الطابق الأول:** يتكون من مصلحتين وقاعة للمطالعة
  - ✓ مصلحة البحث الببليوغرافي .
  - ✓ المكتبة الإلكترونية.
  - ✓ قاعة المطالعة.
- ❖ **الطابق الثاني:** خاص بإدارة المكتبة يحتوي على عدة مكاتب.
  - ✓ مكتب المسئول والسكريتاريا.
  - ✓ قاعة الاجتماعات وقاعة أرشيف ومكتب الاستقبال.

الرصيد الوثائقي للمكتبة لسنة 2022:

تتوفر المكتبة على رصيد وثائقي وهو مختلف ومتنوع بين كتب ومذكرات ومجلات وقواميس، تقنيات المهندس الدروس المقدمة من طرف الأساتذة وقد بلغ العدد الإجمالي لعناوين الكتب حوالي 5849 ما يعادل 25942 نسخة.

التعريف بالمؤسسة المستقبلة الرابعة:

التعريف بمكتبة كلية الرياضيات والإعلام الآلي:

هي مكتبة حديثة النشأة تأسست في 2013، كانت تابعة لقسم العلوم وعلوم الهندسة لجامعة ابن خلدون تيارت.

وقد تم إعادة هيكلة جامعة ابن خلدون طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 10-13 المؤرخ في 2013/09/17، والذي انبثق عنه 8 كليات ومعهدين من بينها كلية الرياضيات والإعلام الآلي

في سبتمبر جاء قرار فصل كلية الرياضيات والإعلام الآلي.

[1]

الرصيد الوثائقي الخاص بالمكتبة:

8117 نسخة

[1]-المرسوم التنفيذي رقم 13-10 المؤرخ في 17-09-2013.

المصالح الخاصة بالمكتبة:

1-مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي.

2-مصلحة الإعارة.

3-مصلحة البحث البيبليوغرافي الحر.

4-مصلحة الجرد.

التعريف بالمؤسسة المستقبلة الخامسة

التعريف بمكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية:

هي هيئة من هيئات الجامعة تم انشاؤها مع إنشاء مجمع الكليات بمقتضى القرار رقم 45 المؤرخ 24-2-2010 والمتضمن إنشاء كلية الحقوق والعلوم السياسية فهي وحدة مساهمة في البحث والتكوين في ميدان العلوم والمعرفة بجامعة ابن خلدون وتتكفل بتوفير مصادر المعلومات وتدعيم المقررات والكتب الدراسية بطريقة مباشرة وفعالة وتساهم في إعداد فئة من الباحثين والطلبة والأساتذة.[1]

وتحتوي المكتبة على طابقين بإضافة إلى الطابق الأرضي:

- **الطابق الأرضي:** المكاتب

-مكتب مسؤول المكتبة

-مكتب الأمانة والاستقبال

-مكتب مصلحة التسيير الرصيد الوثائقي

-مكتب مصلحة التوجيه والبحث البيبليوغرافي

-مكتب الجرد

-المخزن

-قاعة المعالجة الفنية للوثائق

-بنك الإعارة

[1]-معلومات مقدمة من طرف مسؤول المكتبة في شكل WORD .

❖ **الطابق الأول:**

-قاعة الأنترنت

-قاعة المطالعة

❖ **الطابق الثاني:**

-قاعة المطالعة الحرة التي تحتوي كل العناوين من نسخة واحدة فقط

-قاعة الدوريات والمذكرات التي تحوي مذكرات الماستر والماجيستر والدكتوراه

الرصيد الوثائقي:

تتوفر المكتبة على رصيد الوثائقي ثري ومتنوع وهو مزيج بين تخصص قانون وعلوم سياسة حيث بلغ عدد الكتب 31214 نسخة ومنها 3756 عنوانا ومنها 595 عنوان بلغة الفرنسية.

التعريف بالمؤسسة المستقبلة السادسة:

التعريف بمكتبة كلية الآداب واللغات:

مكتبة الكلية هيئة من هيئات الجامعة، تتكفل بتوفير مصادر المعلومات وتدعيم المقررات والكتب الدراسية بطريقة مباشرة وفعالة وتساهم في إعداد فئة من الباحثين المتمثلين في الطلبة والأساتذة.

تتوفر المكتبة على الكتب، المذكرات، المجلات والأقراص المضغوطة، كما تقوم باقتراح برامج الاقتناءات وتنظيم المحتوى عن الجرد، المعالجة والترتيب والتصنيف

[1]

المصالح الخاصة بمكتبة كلية الآداب واللغات: تتكون من ثلاث مصالح:

1-مصلحة التوجيه والبحث البيبليوغرافي.

2-مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي (بنك الإعارة).

3-مصلحة المذكرات.

كما توجد في المكتبة نوعين من مصادر المعلومات:

أ-المصادر المطبوعة: ونقصد بها: الكتب، المجلات، المذكرات.

[1]-معلومات مقدمة من طرف مسؤول المكتبة في شكل Word.

ب-المصادر الغير مطبوعة: وهي أوعية المعلومات غير تقليدية التي تقوم على تسجيل الصوت أو الصورة المتحركة أو هما معا وتظهر في أشكال متنوعة أشهرها الشريط والأسطوانة وتستخدم في أغراض البحث ومجالات الترقية.

وتنقسم مصادر المعلومات غير المطبوعة إلى ثلاثة أنواع هي:

1-المواد البصرية.

2-المواد السمعية.

3-المواد السمعية والبصرية.

التعريف بالمؤسسة المستقبلة السابعة:

التعريف بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير:

هي عبارة عن مؤسسة وثائقية تحتوي على رصيد وثائقي في مجالات العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وكل ما له علاقة بهذه التخصصات، إضافة إلى رصيد وثائقي إضافي لتوفير مراجع ومصادر المعلومات لطلبة الكلية (مجتمع المستفيدين).[1]

وتحتوي المكتبة على طابقين بالإضافة إلى طابق أرضي:

- **الطابق الأرضي:**

-قاعة تسيير الرصيد الوثائقي

-بنك الإعارة

-المخزن

- **الطابق الأول:**

-قاعة الدخول الحر

-قاعة المحاضرات

- **الطابق الثاني:**

-قاعة المذكرات ورسائل التخرج

-مكتبة المسؤول

[1]-معلومات مقدمة من طرف مسؤول المكتبة في شكل Word.

-مكتب رئيس المصلحة

الرصيد الوثائقي للمكتبة لسنة 2022:

تتوفر المكتبة على رصيد وثائقي وهو مختلف ومتنوع بين كتب ومذكرات ومجلات وقواميس، تقنيات المهندس الدروس المقدمة من طرف الأساتذة وقد بلغ العدد الإجمالي لعناوين الكتب حوالي 21496 وعدد المذكرات 1589 بنسخها الإلكترونية.

تحليل نتائج الدراسة:

بيانات شخصية:

- الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	16	28.07 %
أنثى	41	%71.92
المجموع	57	%100

الجدول 4 1 : عينة الدراسة حسب الجنس

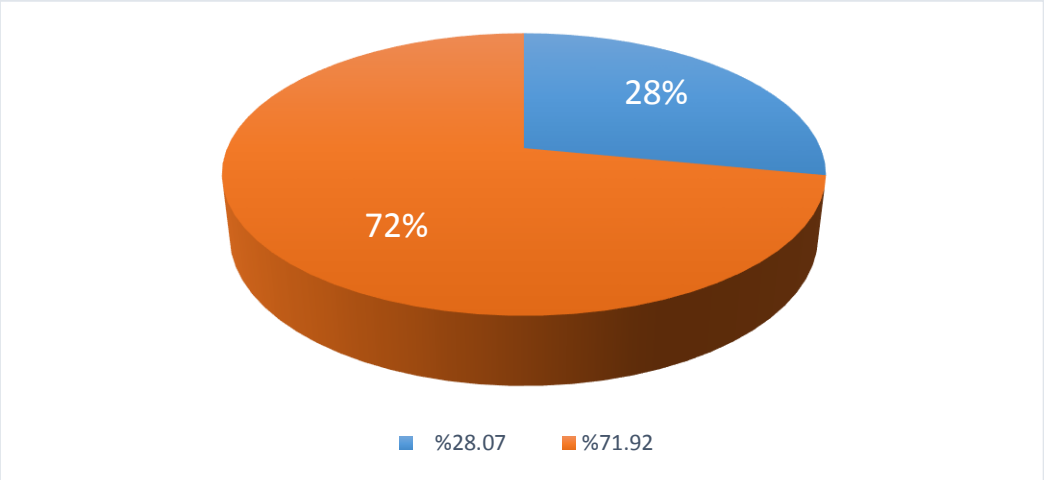

الشكل 4 2: عينة الدراسة حسب الجنس

تبين من خلال الجدول رقم (4 1) أن أغلبية أفراد العينة هم من فئة الاناث 71,92% كما هو موضح في الشكل (4 2) هذا راجع الى طبيعة وتركيبة المجتمع، إذ أن الاناث في السنوات الأخيرة أكثر اقبالا على التحصيل العلمي والبحث عن مناصب الشغل في مجال المكتبات، في حين نجد الفئة الثانية وهي الذكور تقدر بنسبة 28,07% على اعتبار أن لديهم فرص عمل في مجالات أخرى كالاقتصادية، الميكانيكية، العسكرية، ومنه فنسبة الاناث أكبر من نسبة الذكور بالمكتبات محل الدراسة.

➢ المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
ماستر	17	%29.82
ليسانس	31	%54.38
تقني سامي	06	%10.52
ثانوي	03	%5.26
المجموع	57	%100

الجدول 4 2 : عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

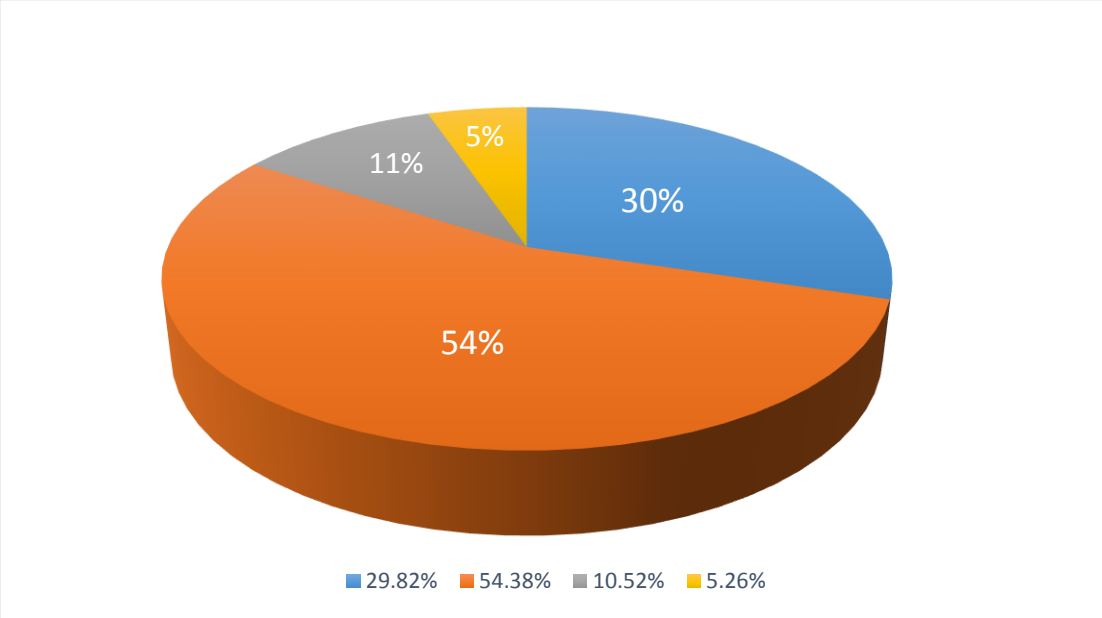

الشكل 4 3: عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

يوضح الجدول رقم (4 2): أن أعلى نسبة قد سجلت على الحاصلين على شهادة ليسانس بنسبة 54,38% وماستر 29,82% كما هو موضح في الشكل (4 3) وهذا راجع الى سياسة المكتبة التي تحرص على أن يكون العاملين بها يحملون مؤهلات علمية وأكاديمية حتى يتمكنوا من القيام بالأدوار المكلفين بها ثم تليهم نسبة 10,52% من الحاصلين على شهادة تقني سامي وتليه نسبة 5,26% هي نسبة مستوى ثانوي وهي فئة قليلة من المتواجدين في المكتبة.

- عدد سنوات الخبرة:

الخبرة	التكرار	النسبة
من 0 إلى 5 سنوات	05	%8.77
من 6 إلى 10 سنوات	30	%52.63
من 11 إلى 15 سنة	20	%35.08
من 16 فما فوق	2	%3.50
المجموع	57	%100

الجدول 4 3يوضح عدد سنوات الخبرة

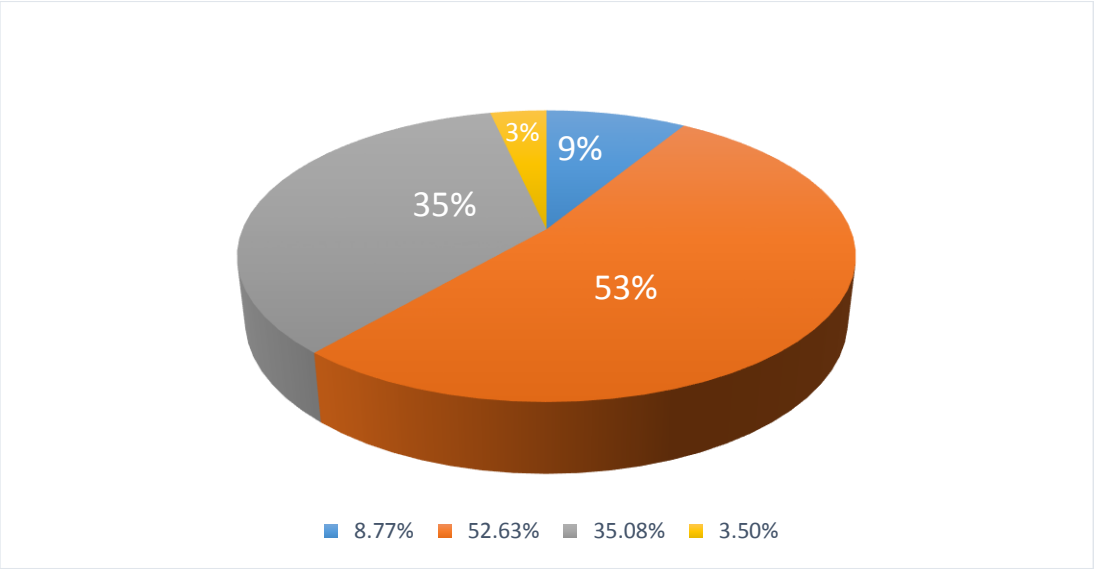

الشكل 4 4: يوضح عدد سنوات الخبرة

يبين الجدول رقم (4 3) أن أغلبية أفراد مجتمع الدراسة لديها خبرة تتراوح ما بين 6الى 10سنوات بنسبة 52,63% كما هو موضح في الشكل (4 4) وهذا راجع الى أن المكتبة وظفت عدد كبير من المكتبيين في الآونة الأخيرة من المتخصصين في المجال، ثم تليه فئة العاملين الذين لديهم الأقدمية من 11الى15 سنة وقدرت ب 35,08 % وتلبية فئة العاملين ب 5سنوات قليلة، أما الذين يمتلكون الخبرة العالية من16فما فوق نسبتهم ضعيفة وقدرت ب 3,50 %.

- **الرتبة المهنية:**

الرتبة المهنية	التكرار	النسبة
مسؤول مكتبة	02	%3.50
ملحق مكتبة جامعي مستوى ثاني	05	%8.77
ملحق جامعي مستوى أول	23	%40.35
مساعد مكتبات	15	%26.31
عون تقني	07	%12.28
وثائقي أمين المحفوظات	05	%8.77
المجموع	57	%100

الجدول 4 4: يوضح عينة الدراسة حسب الرتبة المهنية

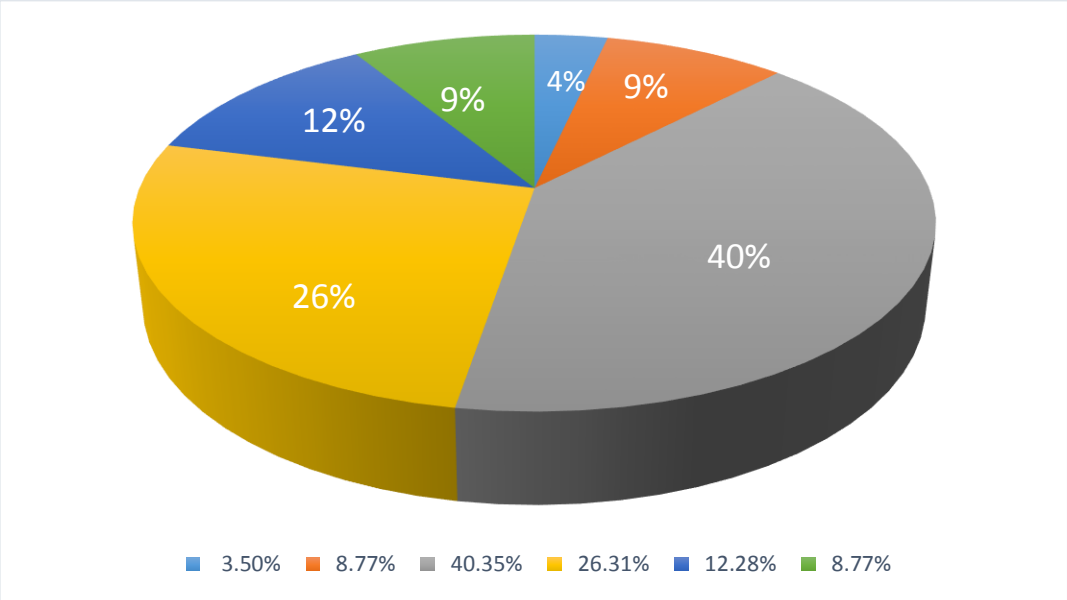

الشكل 4 5: يوضح عينة الدراسة حسب الرتبة المهنية

يتضح من خلال الجدول رقم (4 4): أن أعلى نسبة بالمكتبة هي رتبة ملحق بالمكتبة الجامعية مستوى ب 40,53 % كما هو موضح في الشكل رقم (4 5) وهي الفئة التي توجه لأداء المهام الفنية وعمليات المعالجة داخل المكتبة كما تحتوي المكتبة على 26,31% من مساعدي المكتبات، ورتبة عون تقني بالمكتبة الجامعية ب12,28% وهي الفئات التي توجه الى أداء الأعمال الروتينية وتضم كذلك المكتبة وثائقي أمين محفوظات وملحق مكتبة مستوى ثاني بنسبة قدرت ب8,77% كما تحتوي المكتبة على مسؤولين بنسبة 3,50% وهنا نستنتج أن المكتبة الجامعية تتميز بالتنوع في المناصب.

➢ **مكان العمل:**

مكان العمل	التكرار	النسبة
مكتبة كلية العلوم الإنسانية	09	%15.78
مكتبة كلية العلوم الاجتماعية	05	%8.77
المكتبة المركزية	07	%12.28
مكتبة كلية العلوم الطبيعية	06	%10.52
مكتبة كلية العلوم التطبيقية	09	%15.78
مكتبة كلية الاعلام الآلي	03	%5.26
مكتبة كلية الآدب	05	%8.77
مكتبة كلية الحقوق	07	%12.28
مكتبة كلية التجارة	06	%10.56
المجموع	57	%100

الجدول 4 5: عينة الدراسة حسب مكان العمل

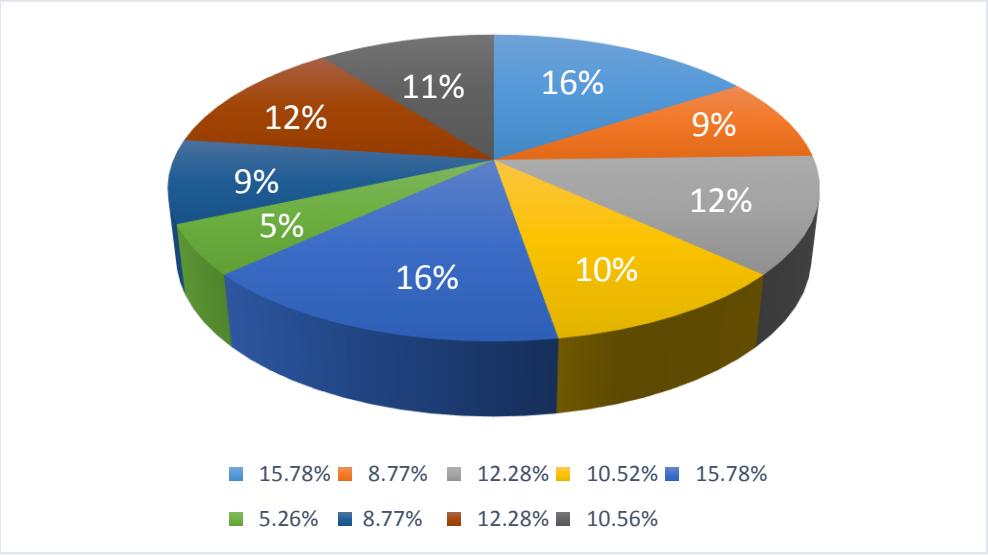

الشكل 4 6: عينة الدراسة حسب مكان العمل

يوضح الشكل رقم (4 5) مكان العمل لدى المكتبيين حيث تعددت الاجابات فكانت النسب الأعلى هي مكتبة العلوم الانسانية 15,78% وتليها مكتبة العلوم التطبيقية 15,78% كما هو موضح في الشكل رقم(4 6) مما يدل على أن هناك تعدد في الفروع والمهام ثم المكتبة المركزية ومكتبة الحقوق بنسبة 10,52%ثم مكتبة الاعلام الآلي بنسبة 5,26% وهذا ما يدل على نقص الامكانيات بهذه المكتبة.

المحور الأول: الإمكانيات المتاحة في المكتبات في ظل البيئة الرقمية

مدى تحكم أخصائيو المعلومات في التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة:

هل تتحكمون في التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة؟	التكرار	النسبة
نعم	46	%80.70
لا	11	%19.29
المجموع	57	%100

الجدول 4 6 : يوضح مدى تحكم اخصائيو المعلومات في التعامل مع الوسائل التكنولوجية

من خلال الجدول رقم(4 6): نلاحظ أن أغلب أخصائي المعلومات يتحكمون في التعامل مع الوسائل التكنولوجية، أي ما يمثل نسبة80.70% أما النسبة المتبقية أي 19.29% فلا يجيدون التعامل معها حيث يمكن تفسير ذلك بأن استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الوثائقية لا يقدم على توفير الوسائل والتقنيات والموارد المالية والمادية فقط، مما يجب أن يقابله موارد بشرية مؤهلة، التي من دونها لا يمكن لأي مؤسسة وثائقية تطبيق التقنيات الحديثة.

- **هل تتوفر مكتبتكم على شبكة معلومات؟**

هل تتوفر مكتبتكم على شبكة معلومات؟	التكرار	النسبة
نعم	32	%56.14
لا	25	%43.85
المجموع	57	%100

الجدول 4 7 : يوضح مدى توفر المكتبة على شبكة المعلومات

كشف الجدول رقم(4 7): عن وجود الأنترنت بنسبة 56.14% فالمكتبة المركزية ومكتبة كلية العلوم التطبيقية، تعتمد على شبكة الانترنت.

- إذا كانت الإجابة بنعم، ما نوع الشبكة؟

الخيارات	التكرار	النسبة
أنترنت	27	%72.97

شبكة محلية	10	%27.02
المجموع	37	%100

(الجدول 4 8): يوضح نوع الشبكة المستخدمة في المكتبة

ويتضح من خلال هذه الاجابات أن غالبية المجتمع المدروس كانت اجابته الأكثر والتي كانت بنسبة 72.97% والشبكة المحلية 27.02%، فيما أدلى 25 فردا التي كانت نسبتهم 43,85% الذين كانت اجابتهم بلا بعدم وجود شبكة المعلومات وذلك لأسباب نقص الموارد المادية ونقص الميزانية.

- **هل تمتلك مكتبتكم مستودع رقمي؟**

هل تمتلك مكتبتكم مستودع رقمي؟	التكرار	النسبة
نعم	19	%33.33
لا	38	%66.66
المجموع	57	%100

الجدول 4 9 : امتلاك المكتبة لمستودع رقمي

صرح أغلبية المكتبيين أن مكتبتهم لا تتوفر على مستودع رقمي وهذا ما تبينه احصائيات الجدول (4 9) نسبة 66.66% حيث يمثلون مختلف مكتبات الكليات الذين كان عددهم 38 فردا باستثناء مكتبيي المكتبة المركزية الذين أقروا بتوفر مكتبتهم على مستودع رقمي.

- إذا كانت الإجابة بلا، ماهي الأسباب التي منعت من انشاء هذه المستودعات الرقمية؟

الخيارات	التكرار	النسبة
أسباب إدارية	33	%40.24
أسباب قانونية	06	%7.31
أسباب تقنية	27	%32.92
أسباب بشرية	10	%12.19
أخرى	6	%7.31
المجموع	82	%100

الجدول 4 10: يوضح الأسباب التي منعت من إنشاء المستودعات الرقمية

ومن خلال الجدول (4 10): الاجابات توضح أن أسباب عدم توفر مستودع رقمي بمكتبات الكليات حسب مكتبييها، حيث عبرت نسبة 40.24% على اراء المكتبيين الذين يشتغلون بمختلف المكتبات الفرعية للجامعة (مكتبات الكليات) على أنه سبب عدم وجود مستودع رقمي، ويعود لأسباب ادارية حيث أن مكتبتهم لا تسير وفق قانون خاص بها بل تقع تحت تسيير المكتبة الأم وهي المكتبة المركزية التي تتوفر على مستودع رقمي. وهو ما يخلق ويشكل عوائق تنظيمية كما عبرت نسبة 32.92% عن اشكالية الجانب التقني، في حين يرى 12.19% أن تلك المكتبات تواجه نقص في الخبرات البشرية وهذا بالنظر الى ضعف الموارد البشرية سواء من ناحية التخصص أو المهارات الجديدة التي فرضها التطور التقني، في حين عبرت نسبة 7.31% على اشكاليات قانونية أخرى تراوحت ما بين الأمور المادية كنقص الميزانيات المخصصة للمشاريع الرقمية بالمكتبة وكذا نقص التكوين والتدريب على استخدام والتعريف بمثل هاته المشاريع.

- **ما هي العوائق التي تواجهك عند استخدام الانترنت في الولوج الحر للمعلومات؟**

الخيارات	التكرار	النسبة
نقص مهارات التعامل مع الانترنت	08	%9.30
عدم التكوين في طرق البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية	15	%17.44
تدفق ضعيف للأنترنت	27	%31.39
قدم العتاد والحواسيب	18	%20.93
عدم وجود الوقت الكافي	06	%6.97
أخرى	12	%13.95
المجموع	86	%100

الجدول 4 11: العوائق التي تواجه أخصائي المعلومات عند استخدام الانترنت في الولوج الحر للمعلومات

الجدول رقم (4 11): يوضح أهم المعيقات التي تعيق المكتبيين في استخدام الأنترنت للنفاذ الى المعلومات اتضح حسب أفراد العينة الذين عبروا على أن التدفق الضعيف للإنترنت، ويعد أهم الأسباب التي تحول دون الوصول الى المعلومات عبر الشبكة وهذا يعود الى ضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت بالمكتبات التي تشملها الدراسة بنسبة 31.39 % تليها قدم العتاد والحواسيب بنسبة 20.93 %، وهو

ما يؤكد الأشكال الخاصة بضعف البنية التحتية التكنولوجية للمكتبات قيد الدراسة تلتها نسبة 17.44 % التي تعبر عن ضعف مهارات المكتبيين في دمج التكنولوجيات الحديثة بالمكتبات في الوصول الى المعلومات الرقمية واسترجاعها وبثها للمستفيد، وذلك بسبب غياب تكوين المكتبيين على التعامل مع المعلومة الرقمية من كل النواحي سواء كان تكشيف وتخزين واسترجاع المعلومات من خلال النفاذ الحر، فيما عبرت 9.30 % عن نقص مهارات التعامل مع الانترنت وذلك مرتبط أساسا بما سبقه من المعطيات الخاصة بضعف تدفق الانترنت ونقص التكوين في كيفية التعامل مع البيئة الرقمية، في حين أن الاعمال الروتينية والتقليدية للمكتبة تحول من التفرغ الى العمل على شبكة الانترنت كون أغلى الخدمات المقدمة من قبل المكتبات هي عمليات تقليدية من اعارة .....الخ، وهذا يجب الانتباه اليه من قبل المسؤولين على المكتبات، التوفيق بين الأعمال التقليدية والرقمية للارتفاع بعمل المكتبي وجعله مواكب للتطورات التكنولوجية الحاصلة في محيط المكتبات، وأخيرا صرح 14% أن هناك أسباب أخرى تمثل عائق أمامهم دون التصريح بهاته الأسباب.

- **هل مكتبتكم تعتمد على تكنولوجيا المعلومات في أداء خدماتها؟**

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	46	%80.40
لا	11	%19.59
المجموع	57	%100

جدول 4 12: اعتماد المكتبة على تكنولوجيا المعلومات في اداء خدماتها

حسب الجدول رقم (4 12): الذي يمثل اعتماد المكتبات على التكنولوجيا في تقديم خدماتها حسب أفراد العينات حيث أكدت نسبة 80.40 % من أفراد العينة، حيث أن مكتباتهم توفر خدمات رقمية بالاعتماد على التكنولوجيات الحديثة خاصة في المكتبة المركزية التي تتوفر على مصادر المعلومات رقمية مثل قواعد البيانات «sndl»، خدمة الانترنت وغيرها في حين أكدت نسبة 19.59% من أفراد العينة بأنها لا تعلم ما ان كانت هناك استخدام وتوظيف مكتباتهم لتكنولوجيات الحديثة في تقديم خدماتها لكون أغلب أفراد هاته العينة يشتغلون بمكتبات الكليات والتي تعاني في معظمها من نقائص عديدة في التجهيزات التكنولوجية .

هل تعتقد أن التكنولوجيات الحديثة كان لها تأثير على الخدمات المكتبية

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	49	%85.96
لا	8	%14.03
المجموع	57	%100

الجدول 4 13: مدى تأثير التكنولوجيات الحديثة على الخدمات المكتبية

من خلال الجدول رقم (4 13): الذي يمثل تأثير التكنولوجيات الحديثة على الخدمات المكتبية فحسب المجتمع المدروس كانت نسبة 85.96% من المكتبيين الذين كانت لهم رؤية، بأن التكنولوجيات الحديثة تؤثر سلبا على الخدمات المكتبية حيث أكدت نسبة 14.03% من أفراد العينة بأنها كانت اجابتهم بلا أي لا تؤثر على الخدمات المكتبية وذلك بأن التكنولوجيات الحديثة حاصلة بارتقاء المكتبي وجعله مواكب للتطورات التكنولوجية.

- إذا كانت الإجابة بنعم، فيما يتمثل هذا التأثير؟

الخيارات	التكرار	النسبة
سهولة الحصول على المعلومة	64	%59.25
سرعة في استرجاع المعلومة المطلوبة	35	%32.40
أخرى	09	%8.33
المجموع	108	%100

الجدول 4 14: يوضح تأثير التكنولوجيات الحديثة في الخدمات المكتبية

ويتضح من خلال الجدول (4 14): أن أغلبية المجتمع المدروس كانت اجابته سهولة الحصول على المعلومة وذلك لربح الوقت والجهد التي كانت بنسبة 59,25 %، وسرعة في استرجاع المعلومة المطلوبة 32,40% بينما كانت إجابات أخرى تمثلت في تحسين خدمات المكتبة والتحديث الدائم للمعلومة التي كانت بنسبة8,33 %

المحور الثاني: مدى وعي المكتبيين بمفهوم الوصول الحر

7-هل أنت على الاطلاع بموضوع الوصول الحر للمعلومات؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	48	%84.21
لا	9	%15.78
المجموع	57	%100

الجدول 4 15: يوضح الاطلاع بموضوع الوصول الحر للمعلومات

يوضح الجدول رقم (4 15): إطلاع المكتبيين بموضوع الوصول الحر، حيث يؤكد 84,21% من المجتمع المدروس أن لديهم فكرة حول هذا المفهوم، وهي نسبة عالية تؤكد على المساهمة في عملية الوصول الحر في المكتبة، بينما كانت نسبة 15,78% إجابتهم بعدم الدراية بهذا المفهوم، ويعود ذلك إلى بعض الأسباب منها انعدام درايتهم وفهم للموضوع باعتباره جديد في ميدان علم المكتبات.

- إذا كانت الإجابة بنعم، ماهي المصطلحات التي أنت على دراية بها:

الخيارات	التكرار	النسبة
المجلات الإلكترونية المجانية	31	%27.92
الإتاحة غير المقيدة	16	%14.41
النفاذ الحر	27	%24.32
حرية الوصول	31	%27.92
أخرى	06	%5.40
المجموع	111	%100

الجدول 4 16: يوضح المصطلحات التي هم على دراية بها.

-يعتبر موضوع الوصول الحر من أحدث المواضيع في علم المكتبات، حيث تعددت تسميات هذا المفهوم، حيث اتضح لنا من خلال الإجابات المجتمع المدروس، حيث احتل مفهوم حرية الوصول ومجالات نفسه نسبة التي كانت ب 27,92%، ثم تليها النفاذ الحر بنسبة 24,32%، ثم الإتاحة غير المقيدة بنسبة 14,41%، وكانت هناك إجابات أخرى من بينها الاطلاع المباشر، الإتاحة الحرة.

8-هل تتوفر مكتبتكم على تطبيقات الوصول الحر للمعلومات؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	17	%29.82
لا	40	%70.17

الجدول 4 17: يوضح إمكانية توفر المكتبة على تطبيقات الوصول الحر للمعلومات

من خلال الجدول رقم (4 17) أكد جل المبحوثين على عدم توفر تطبيقات خاصة بحركة الوصول الحر للمعلومات بنسبة 70,17% ، وهذا راجع لانعدام ثقافة الوصول الحر وعدم مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة، في حين جاءت نسبة29,82% إجابتهم بوجود تطبيقات خاصة بحركة الوصول، حيث جاءت في المرتبة الأولى المكتبة المركزية مواكبة لبعض التطورات التكنولوجية وهذا راجع لتطبيقات الوصول الحر سواء من خلال الأرشيفات المفتوحة ودليل دوريات الوصول الحر والتي تسمح هذه التطبيقات للمكتبات على تقديم خدماتها على أكمل وجه من أجل تلبية احتياجات المستفيد.

- إذا كانت الإجابة بنعم، فيما تتمثل هذه التطبيقات؟

الخيارات	التكرار	النسبة
مستودعات رقمية	13	%68.42
دليل دوريات للوصول الحر	06	%31.57
المجموع	19	%100

الجدول 4 18: يوضح تطبيقات الوصول الحر

بعد معرفتنا لمدى توفر تطبيقات خاصة بحركة الوصول الحر في مكتبات جامعة ابن خلدون لابد لنا من معرفة أهم الآليات والتطبيقات المعتمدة في هذه المكتبات، على أن المستودعات الرقمية هي الأداة وآلية التي تعتمد عليها المكتبات في إتاحة وذلك بنسبة 68,42% وذلك نظرا لأهمية وإيجابية التي تتوفر فيها، حيث أن المستودعات الرقمية تتيح البحوث العلمية دون قيود، وجاءت نسبة الدوريات 31,57% للدليل دوريات الوصول الحر، حيث أنهم لا يروها الوسيلة المناسبة في إتاحة المعلومات.

9-ماهي الامتيازات التي يوفرها الوصول الحر للمعلومات بالنسبة لمكتبتكم؟

الخيارات	التكرار	النسبة
سرعة الوصول للمعلومة	28	30.43
شمولية وحداثة المعلومة	18	19.56
عدم التقيد بالوصول إلى المعلومة	12	13.04
تحقيق رضى المستفيدين	33	35.86
أخرى	01	1.08
المجموع	92	100

الجدول 4 19: الامتيازات التي يمكن أن يوفرها الوصول الحر بالنسبة لمكتبتكم.

يوضح الجدول (4 19): امتيازات الوصول الحر للمعلومات حيث يتضح مايلى35,86% من مجتمع الدراسة يرون أن الوصول الحر للمعلومات يوفر لهم تحقيق رضى المستفيدين، وهذه الميزة ساهمت أكثر في شيوع هذا النوع من الإتاحة، في حين يرى 30,43% أن الوصول الحر يوفر لهم سرعة الوصول إلى المعلومة، حيث أنها تساهم في شيوع هذا النوع من الإتاحة، ويرى 19,56% شمولية وحداثة المعلومات هي ما يحفزهم أكثر إلى التوجه نحو الوصول الحر وهذا لكون مواقع الوصول الحر تتيح مختلف أشكال مصادر المعلومات، ويرى 13,04% من مجتمع الدراسة أن الوصول الحر يوفر لهم تقيد بالوصول إلى المعلومة.

10-هل لديك تكوين يؤهلك لمساعدة المستفيدين في تقديم منشورات الوصول الحر؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	32	56.14
لا	25	43.85
المجموع	57	100

الجدول 4 20: تكوين أخصائي لمساعدة المستفيدين في تقديم منشورات الوصول الحر.

يعتبر التكوين لدى أخصائي المعلومات في المكتبات ضرورة وحتمية لمواكبة التطور الحاصل في مجال الواقع الافتراضي، وهذا من أجل تسهيل تعامل والحصول على المعلومة، وذلك ما يتضح في الجدول

أعلاه، حيث أكدت نسبة56,14% من المبحوثين أن لديهم تكوين يؤهلهم لمساعدة المستفيدين في تقديم منشورات الوصول الحر، هذا ما يدل على أن لديهم خبرة ومتمكنين من أداء مهامهم وتلبية احتياجات المستفيدين في العصر الرقمي، أما بنسبة 43,85% ليس لديهم تكوين يؤهلهم لخدمة المستفيدين وهذت راجع لعدم معرفتهم بمعنى الوصول الحر، أو لم يتلقو تدريب وتكوين من طرف مؤسستهم .

11-حسب رأيك ماهي الإيجابيات التي تستفيد منها المكتبة في تبني مشاريع الوصول الحر؟

الخيارات	التكرار	النسبة
الترويج للمنشورات العلمية	22	%22.91
تسريع وتيرة البحث العلمي	42	%43.75
تحسين تصنيف المكتبة	32	%33.33
المجموع	96	%100

الجدول 4 21: الإيجابيات التي تستفيد منها المكتبة في تبني مشاريع الوصول الحر

يوضح الجدول رقم (4 21): أهم الإيجابيات التي تستفيد منها المكتبة في تبني مشاريع الوصول الحر، حيث جاء تسريع وتيرة البحث العلمي بنسبة 43,75% وهذا يرجع لدور الذي تلعبه مواقع الوصول الحر للمعلومات في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين وتسهيل تبادل المعلومات ونقل المعرفة، تحسين تصنيف المكتبة بنسبة 33; 33% ويرجع هذا لوعي نسبة كبيرة من المكتبيين بالمعايير التي تعتمدها التصنيفات المتخصصة بالمكتبات والتي تعتمد على حجم المنشورات العلمية المتاحة مجانا على موقعها الإلكتروني، فيما جاء الترويج للمنشورات العلمية بنسبة 22,91%، وهذا راجع لكون مشاريع الوصول الحر مخصصة لبث الإنتاج العلمي للباحثين وأعضاء هيئة التدريس المنتسبين للجامعة مما يساعد في الترويج لها.

12-كيف لمكتبتكم أن تدعم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

الخيارات	التكرار	النسبة
تقديم توجيهات لحث الأساتذة علة بث ونشر مقالاتهم وأبحاثهم العلمية	29	%28.71
توفير ميزانية مخصصة للمكتبة لدعم ومساهمة في الوصول الحر للمعلومات	34	%3.66
تمكين المستفيدين من الاطلاع على منشورات الوصول الحر	35	%4.65

أخرى	03	%2.97
المجموع	101	%100

الجدول 4 22: كيفية تدعيم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية

رأت نسبة 34,65% أنه يمكن لمكتبتكم دعم منشورات الوصول الحر من خلال تمكين المستفيدين من الاطلاع أكثر عليها وترى نسبة 33,66% أن الدعم يجب أن يكون من خلال توفير ميزانية مخصصة للمكتبة لدعم والمساهمة في الوصول الحر، في حين رأى بقية المكتبات ضرورة تقديم توجيهات لحث الأساتذة على بث ونشر مقالاتهم وأبحاثهم العلمية، بإضافة إجابات أخرى تمثلت في توفير الشبكة بتدفق جيد وخدمة الاشتراك في دوريات وتوفير الأجهزة المادية.

تحليل نتائج المحور الثالث: مستقبل المكتبات في ظل حركة الوصول الحر

13-هل يمكن أن تتغير مهام ووظائف المكتبة في ظل الوصول الحر للمعلومات؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	40	%70.17
لا	17	%29.82
المجموع	57	%100

الجدول 4 23: تغيرات مهام ووظائف المكتبة في ظل الوصول الحر للمعلومات

من خلال الجدول رقم(4 23): أجمع جل المبحوثين على تغيير أدوارهم ومهامهم في ظل النفاذ الحر للمعلومات بنسبة 70,17% لكونهم لديهم صلة مباشر مع النفاذ الحر ومع أدواته وتطبيقاته أغلبهم من مكتبي المكتبة المركزية لكونها مكتبة متطورة إلى حد ما ولها مستودع خاص بها، في حين أن نسبة 29,82% أقرو بعدم تغيير أدوارهم ومهامهم في ظل النفاذ الحر للمعلومات لأن هذه المكتبات ليس لها الاستعداد الكافي للقيام بنشاطات متصلة بالنفاذ الحر، ومن خلال هذه النتائج تبين لنا أن في المستقبل القريب ستتغير مجمل أدوار المكتبي، أو ستلغى بالكامل هذه المهنة والتي يمكن يحل محل المكتبي روبوتات تقوم بجميع العمليات المكتبية.

- إذ كانت الإجابة بنعم، كيف ترون ذلك؟

كان هناك إجابات تتمثل في أنه ستتغير الوظيفة من حيث الأداء والتعامل مع المصادر وستتطور مهارات المكتبي ويصبح الاعتماد على الرامج وتطبيقات بشكل أكبر، حتى أن تسمية أخصائي المعلومات ستتغير في ظل التكنولوجيا.

14-في اعتقادك ماهي مهارات أخصائي في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات؟

الخيارات	التكرار	النسبة
تسويق المعلومات	21	%22.34
استخدام تكنولوجيا المعلومات	45	%47.87
البحث في قواعد البيانات	28	%29.78
المجموع	94	%100

الجدول 4 24: مهارات أخصائي المعلومات في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات.

-يتضح من خلال الجدول رقم(4 24): أن المهارات أو الكفاءات الواجب توفرها في المكتبيين ليكونوا أخصائي المعلومات، جاءت القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في المرتبة الأولى بنسبة 47,87% وهذا دليل على أن أخصائي المعلومات على دراية بأن التحكم في التقنيات الحديثة يعد ضرورة حتمية لمواكبة التطورات الحاصلة، كما نلاحظ أن البحث في قواعد البيانات المختلفة احتل ثاني مرتبة بنسبة 29,78% لأنه مع العدد الهائل للمعلومات وغزارة قواعد البيانات تبرز كفاءة أخصائي المعلومات في البحث عن المعلومات التي يحتاجها المستفيد وذلك في أسرع وقت ممكن، وقد بلغت نسبة تسويق المعلومات 22,34% والتي تعتبر أكبر تحدي لأخصائي المعلومات في ظل التنافس الحاد الذي تشهده مختلف المؤسسات الوثائقية بالإضافة إلى بعض المهارات مثل الابداع والاتصال وحل المشكلات.

15-ما هي التغيرات المستقبلية في خدمات المعلومات؟

الخيارات	التكرار	النسبة
التعامل مع الفهرس المتاح على الخط المباشر	37	%37.75
توفير المرونة العلمية والموضوعية	24	%24.48

توفير الجودة في خدمات المعلومات	37	%37.75
المجموع	98	%100

الجدول 4 25:التغيرات المستقبلية في خدمات المعلومات

يعكس الجدول السابق ثلاث عبارات شكلت العبارات الأكثر قوة وقبولا بشأن مستقبل التغيرات في خدمات المعلومات من قبل أخصائي المعلومات حيث كانت عبارة التعامل مع الفهرس المتاح على الخط المباشر وذلك بنسبة 37,75% حيث أنه نظرا لتكنولوجيا الحديثة فالأغلبية يفضلون سهولة البحث فيلجأ إلى الفهرس المتاح على الخط المباشر باعتبار أن هذا الأخير يحتوي على عموميات تساعد على الوصول إلى المواد، وتشكل بنسبة أكبر لربح الوقت والجهد، تليها عبارة توفير الجودة في خدمات المعلومات بنفس النسبة، بينما عبارة توفير المرونة العلمية والموضوعية بنسبة 24,48% حيث أنه لزاما على المكتبات مستقبلا توفير خدمات ذات جودة عالية ومرونة حتى تلقى رضا المستفيد بالدرجة الأولى.

16-كيف تكون أشكال مصادر المعلومات مستقبلا حسب رأيك؟

الخيارات	التكرار	النسبة
تقليديا	0	%0
إلكترونيا	40	%64.51
تقليديا وإلكترونيا	22	%35.48
المجموع	62	%100

الجدول 4 26: أشكال مصادر المعلومات مستقبلا

يوضح الجدول رقم (4 26): الملامح المستقبلية لمصادر المعلومات حيث تم التركيز على أن شكل مصادر المعلومات مستقبلا سيكون إلكترونيا وذلك بنسبة 64,51%، تليها عبارة تقليديا وإلكترونيا بنسبة 35,48% بينما كانت الإجابة على أن مستقبل مصادر المعلومات سيكون تقليديا كانت الإجابة منعدمة بنسبة 0% ومنه فإن النتائج تدل على أن المستقبل القريب سيحمل توجهات تتعلق بالتركيز على استخدام مصادر المعلومات الرقمية بشكل أكبر، وذلك مما تتميز به من إيجابيات تساهم في سرعة الحصول على المعلومات وتوفير المساحة، والاقتصاد في الجهد والوقت كما تِأكد استبعاد استخدام مصادر المعلومات التقليدية نتيجة خسارتها لدورها كوسيلة رئيسية بالمكتبات.

17-في نظركم كيف سيكون التصميم والتجهيز الداخلي للمكتبة بناءا على حركة الوصول الحر؟

كان هذا السؤال مفتوح وتعددت الإجابات حوله فنجد 53,33% من المكتبيين كانت إجابتهم بأن مصير المكتبة مستقبلية ستون عبارة عن قاعات ذات تطورات حديثة وتجهيزات إلكترونية أنظمة معصرنة، بينما كانت نسبة 26,66% من الإجابات بأن المكتبة تحظى بتصميم افتراضي أي أنه لا يكون هناك وجود لمكتبة على أرض الواقع، حيث من خلاله يتم توفير المساحة الكافية، وكانت هناك إجابة بأنه ستكون المكتبة مستقبلا عبارة عن قضاء للأجهزة الإلكترونية تتداول فيه المعلومات (بنك للمعرفة ومستودع ورقي احتياطي) كل هذا يدل على أن التصميم والتجهيز المستقبلي للمكتبة يجب أن يتناسب مع التغيرات التكنولوجية المستقبلية.

18-هل التقنيات الحديثة تؤثر على مستقبل المكتبات؟

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	43	%75.43
لا	14	%24.56
المجموع	57	%100

الجدول 4 27: مدى تأثير التقنيات الحديثة على مستقبل المكتبات

صرح أغلبية المبحوثين بأن التقنيات الحديثة ستؤثر على مستقبل المكتبات وذلك بنسبة 75,43%، وذلك راجع لتصوراتهم المستقبلية من خلال ممارستهم في الميدان، بينما كانت الإجابة بلا نسبة 24,56% وذلك راجع لعدة أسباب منها عدم وجود الهياكل والموارد التكنولوجية

- إذا كانت الإجابة بنعم حدد:

لقد تعددت الإجابات حول مدى تأثير التقنيات الحديثة على مستقبل المكتبات وهو حتمية لا مفر منها، حيث كانت أغلبية الإجابات بأنها ستؤثر إيجابا في المستقبل القريب وذلك بنسبة 39,28%، حيث أدلو بأنها ستساهم في تطوير المكتبات وتحديث مصادر المعلومات من أجل الرقي والتقدم إلى الأحسن والعصرنة، بالإضافة إلى الرقي بالبحث العلمي، أما نسبة 28,57% كانت إجابتهم بأن هذه الأخيرة ستسمح بالحصول على المعلومات في أسرع وقت ممكن مما يضمن توفير الجهد والجودة في الخدمة،

تليها نسبة 21,42% بأن هذه التقنيات ستغير من مهام ووظائف المكتبة بشكل كلي حيث ستقدم الخدمة المكتبية بجودة ومرونة أكثر، أما نسبة 10,76% كانت أجابتهم بأن هذه التقنيات تساهم في جلب القراء والاستفادة من المكبة بطرق متعددة وبوسائل متوفرة لدى القراء مثل الهواتف الذكية.

النتائج العامة للدراسة:

1-اغلب أخصائي المعلومات يتحكمون في التعامل مع الوسائل التكنولوجية وذلك بنسبة20.70%

2-تتوفر المكتبة على شبكة معلومات حيث أن نوع الشبكة هي الأنترنت.

3-عدم امتلاك المكتبات مستودع رقمي ماعدا المكتبة المركزية، حيث تتصدر الأسباب الإدارية المرتبة الأولى من أسباب عدم وجود وإنشاء مستودع رقمي.

4-هناك عوائق تواجه أخصائي المعلومات عند استخدام الأنترنت في الولوج الحر للمعلومات من بينها التدفق الضعيف للأنترنت، ثم يليها عدم التكوين في طرق البحث على المعلومات في البيئة الرقمية.

5-اعتماد المكتبات على تكنولوجيا المعلومات في أداء خدماتها.

6-إن للتكنولوجيا الحديثة تأثير على الخدمات المكتبية وذلك بنسبة كبيرة، حيث أن هذا التأثير الإيجابي وذلك من خلال تسهيل الحصول على المعلومة.

7-معظم المكتبيين على دراية واطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات.

8-عدم توفر المكتبات على تطبيقات الوصول الحر للمعلومات.

9-أهم الامتيازات التي يوفرها الوصول الحر للمكتبات: أولا تحقيق رضا المستفيدين ثم سرعة الوصول إلى المعلومة، شمولية وحداثة المعلومات.

10-لأخصائي المعلومات تكوين يؤهله لمساعدة المستفيدين في تقديم منشورات الوصول الحر.

11-إن لتبني الوصول الحر إيجابيات تستفيد منها المكتبات أهمها تسريع وتيرة البحث العلمي.

12-إن المكتبات تدعم حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية من خلال تمكين المستفيدين من الاطلاع على منشورات الوصول الحر.

13-إن مهام ووظائف المكتبات ستتغير وذلك بدرجة أكبر في ظل الوصول الحر للمعلومات.

14-أكد معظم المبحوثين أن مهارات أخصائي المعلومات في ظل حركة الوصول الحر تتمثل في إمكانية استخدام تكنولوجيا المعلومات.

15-يرى المكتبيين أن أهم التغيرات المستقبلية في خدمات المعلومات تكون في التعامل مع الفهرس المتاح على الخط المباشر وتوفير الجودة في خدمات المعلومات وذلك بنفس نسبة37.75%

16-إجماع جل المبحوثين على أشكال مصادر المعلومات مستقبلا ستكون إلكترونية.

17-يرى المكتبيين أن التصميم والتجهيز الداخلي للمكتبة بناء على حركة الوصول الحر سيكون عبارة عن قاعات ذات تطورات حديثة وتجهيزات إلكترونية وأنظمة معصرنة.

18-إجماع معظم أخصائي المعلومات أن التقنيات الحديثة ستؤثر مستقبلا على المكتبات.

النتائج على ضوء الفرضيات:

من منطلق الفرضيات التي شكلت أساس دراستنا يمكن استخلاص النتائج التي ستوضح واقع مستقبل المكتبات في ظل حركة الوصول الحر.

وهذا من خلال نفي أو تأكيد الفرضيات الموضوعة مسبقا والتي جاءت على النحو التالي:

- **الفرضية الأولى:** الخاصة ب " تتوفر المكتبات على بنية تحتية ضرورية من الناحية التقنية والبشرية اللازمة للمساهمة في الوصول الحر للمعلومات" محققة من خلال الجدول رقم 15 الذي جاءت نتائجه على أن المكتبات تعتمد على تكنولوجيا المعلومات في خدماتها، والجدول رقم10 الذي جاءت نتائجه على أن المكتبات تتوفر على شبكة معلومات (أنترنت).
- **الفرضية الثانية:** تمت صياغة الفرضية الثانية على النحو التالي:

يتوقف مدى نجاح دعم الوصول الحر داخل المكتبات على مدى دراية واهتمام المكتبيين

تثبت النسب المحصل عليها من خلال إجابة أفراد العينة المدروسة أن الفرضية قد تحققت وهذا ما يؤكده ما يلي:

*حسب الجدول رقم 18 فإن نسبة84.21% من أفراد الفئة المدروسة يؤكدون باطلاعهم على مفهوم الوصول الحر.

- **الفرضية الثالثة:**

هناك ملامح جديدة ستطأ على المكتبات حيث يرتبط تطبيق مشروع الوصول الحر على مهارات المكتبيين.

تثبت النسب المحصل عليها من خلال إجابة المبحوثين أن الفرضية تحققت وهذا ما أكد من خلال نتائج المحور بأكمله حيث أن التنبؤ بتغيرات المتوقعة في كل من خدمات المكتبة وأشكال مصادرها، ومهام ووظائف أخصائي المعلومات والتصميم والتجهيز الداخلي للمكتبات المستقبلية، مما يدل على التغيير الجذري للمكتبات.

المقترحات:

من خلال الدراسة يمكن أن نقترح مجموعة من الأفكار والمتمثلة فيما يلي:

-التوسع في اجراء الدراسات المستقبلية في مجال المكتبات المعلومات، لاسيما في مجال خدمات المعلومات.

-الاهتمام والحاجة إلى تدريب أخصائي المعلومات من خلال إقامة دوارات تدريبية متخصصة في مجال المكتبات.

-السعي إلى تطوير مؤسسات المعلومات والمكتبات والاتجاه نحو بناء المكتبات الرقمية والافتراضية وإتاحتها للجميع عبر شبكة الأنترنت.

-اتجاه المكتبات لعقد شركات وتعاون وتكتلات مهنية مع المؤسسات المثيلة.

-ضرورة توفير البنية التحتية الازمة التي تسهل الوصول الحر للمعلومات.

-العمل على إنشاء مستودعات رقمية بالمكتبة التي يتم من خلالها حفظ ونشر البحوث والوصول الحر إليها بما يساهم في نقل وإثراء المعرفة.

-نشر وتعميم مفهوم حركة الوصول الحر للمعلومات.

خاتمة

خاتمة

يعتبر الوصول الحر للمعلومة ثورة حقيقية في مجال إتاحة المعلومات، وعلى هذا الاساس وجدت المكتبات نفسها ملزمة للاهتمام والعمل على الاستفادة منه خدمة لروادها، حيث أن أهمية المكتبات تزداد وسوف تستمر حاضرة كمكان يوفر الوصول إلى المواد المادية والافتراضية إلى جانب أن الرواد سوف تكون رؤيتهم للمكتبات كأماكن لصنع المستقبل وليس مجرد مكان لاكتساب المعرفة حول الحاضر، وهذا طبعا ما يتوجب على أخصائي المعلومات أن يكون له كفاءة عالية والقدرة على التحكم في جميع جوانب البيئة الرقمية المحتملة، ذلك أن ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمختلف أشكالها جعلت المكتبات تعرف قفزة نوعية في كل محتوياتها وخدماتها وفرض عليها إعادة تصور جديد لها وأن دور المكتبات والمكتبيين في توفير سبل الوصول إلى المعرفة يعتبر شيء هام للغاية ومتنوع في وسائله المستخدمة وعليه فإن المسؤوليات والقدرات والمتاحة لتوفير هذه السبل وتختلف من مكان لأخر، وللدور الهام والحيوي الذي تلعبه المكتبات والمكتبيين في هذا التقدم، وذلك أن المكتبات وأخصائي المعلومات هم بمثابة مركز الابداع واستمرارية التطور والمعرفة وإتاحة المعرفة على مجال أوسع في الوقت والمكان المناسب، كل هذا أدى بنا إلى معرفة حقيقة الوصول الحر وأهميته في وقتنا الحالي ومصير المكتبات في ظل هذا الأخير.

قائمة البيبلوغرافية

القواميس:

1. خليفة، شعبان عبد العزيز. قاموس النبهاوي، مصر: العربي للنشر والتوزيع، 1991م.
2. دياب، مفتاح محمد. معجم مصطلحات إدارة المعلومات وإدارة المعرفة انجليزي–عربي، معجم مشروح مع مسرد عربي–انجليزي، عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2016. ص176.
3. عبد المعطي، ياسر يوسف؛ وتريسا لشر. قاموس الشارح في علم المكتبات والمعلومات: إنجليزي–عربي–القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2009م.

الكتب:

1. إبراهيم، السعيد مبروك. أخصائي المعلومات بين المهنة والرسالة، كفر الشيخ: العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2009، ص260.
2. إبراهيم، السعيد مبروك. الإدارة الاستراتيجية للمكتبات ومرافق المعلومات، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014، ص299.
3. إبراهيم، السعيد مبروك. تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012، ص247.
4. إبراهيم، العيد مبروك. المستودعات الرقمية في بيئة التعليم الافتراضية، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2021، ص192.
5. أحمد الدباس، ريا. المرجع في علم المكتبات والمعلومات، الأردن: دار دجلة للنشر والتوزيع، 2015، ص356.
6. إسماعيل الغريب زاهر. الإنترنت للتعليم، خطوة خطوة، المنصور: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2000.
7. إسماعيل، نيهال فؤاد. الاتجاهات الحدثة في تكنولوجيا المكتبات والمعلومات، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية طبع–نشر–توزيع، 2012، ص217.
8. إسماعيل، وائل مختار، إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، [د.ت.]، ص314.
9. أمان محمد محمد؛ ياسر عبد المعطي. النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998. ص325.

10. -بدير جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات والمعلومات، عمان: دار الحامد للنشر، ص372.
11. بن الطيب، زينب. تنمية المجموعات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: الأسس، الخطوات، المعايير، الجزائر: ألفا للوثائق، 2017، ص154.
12. بوعزة، عبد المجيد. المكتبات الرقمية تحديات الحاضر وآفاق المستقبل، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006، ص207.
13. جاسم جعفر حسن. تكنولوجيا المعلومات، عمان: دار أسامة، 2005.
14. جاسم، جعفر حسن. المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها، عمان: دار البداية للنشر والتوزيع، 2012، ص291.
15. حسن عمرو، حسن فتوح. البرمجيات مفتوحة المصدر لبناء وإدارة المكتبات الرقمية: أسس الاختيار والتقييم، [د. ط]، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2012، ص372.
16. حمادة محمد ماهر. مدخل إلى علم المكتبات، ط4، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص231.
17. خضير، مؤيد يحيى. المكتبات الحديثة الإلكترونية-الرقمية-الافتراضية، عمان: دار دجلة، 2014، ص408.
18. خطاب، السعيد مبروك. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2013، ص238.
19. خميس أحمد، سامي عادل. النفاذ الحر للمعلومات بالمكتبات والتغلب على معوقاته، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2017، ص 479.
20. دياب، مفتاح محمد. اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات. الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ص352.
21. الرمادي يحي زكريا إبراهيم. رقمنة مقتنيات المكتبات الجامعية الآداب نموذجا-دراسة تخطيطية، تقديم عبد المنعم موسى غادة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية طبع-نشر-توزيع، 2013، ص241.
22. سلامة محمد؛ عبد الحافظ وائل أبو مغلي، تطبيقات الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2002، ص200.

23. الصادق محمد الطيب، آلاء جعفر؛ موسى، غادة عبد المنعم. المكتبة في جيلها الثاني Library2.0 (الفلسفة–النشأة–المفهوم–البيئة)، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية طبع نشر توزيع، 2012، ص278.

24. الصرايره، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات: عربي–انجليزي. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، [د.ت]، ص272.

25. الطائي حسن جعفر. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2013.

26. عبد الجواد، سامح زينهم، المستودعات الرقمية: استراتيجيات البناء والإدارة والتشويق والحفظ، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2017، ص604.

27. عبد العزي، عبد الرحمن مسعد، البحث العلمي في المكتبات ومراكز المعلومات، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2021، ص263.

28. عبد المطي ياسر يوسف. مقدمة علم المعلومات والمكتبات ومهاراتها، القهرة: دار الكتاب الحديث، 2017.

29. العريضي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الحديثة، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014، ص264.

30. عطية، رحاب رمضان. مبادئ نظم إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية، المكتب الجامعي الحديث، 2019، ص172.

31. –عكاشة، منال جابر. المكتبات الرقمية الخصائص–الوظائف–النماذج، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2015، ص184.

32. عليان، ربحي مصطفى. مبادئ علم المكتبات والمعلومات &LIBRARY INFORMATION SCIENCE، عمان: جار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص468.

33. العيسى، سمير جمال. إدارة نظم المعلومات المكتبية والأرشفة الإلكترونية، عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014، ص291.

34. غرارمي، وهيبة. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2008، ص314.

35. فوزي عمر، إيمان. المستودعات الرقمية على الانترنت، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2015، ص280.
36. محمد عبيدات؛ وآخرون. منهجية البحث العلمي: القواعد المراحل والتطبيقات، ط2، عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، 1999.
37. المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات: Types of Libraries، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011، ص215.
38. المدادحة، أحمد نافع، مطلق حسن محمود. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2012، ص242.
39. المدادحة، أحمد نافع، مطلق، حسن محمود. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2012، ص242.
40. المزاهرة، منال هلال. تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2014، ص448.
41. موسي، غادة عبد المنعم؛ الرمادي، يحي زكريا إبراهيم. رقمنة مقتنيات المكتبات الجامعية: الآداب نموذجا–دراسة تخطيطية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية طبع–نشر–توزيع، 2013، ص241.
42. ناهد أحمد حمدي. مناهج البحث في العلوم الإنسانية، الرياض: دار المريخ، 1979.
43. همشري، عمر أحمد. المكتبة ومهارات استخدامها، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008، ص344.
44. الهوش، أبو بكر محمود. تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل، القاهرة: عصمي للنشر والتوزيع، 1996، ص 271.
45. يوسف، عبد المعطي ياسر. مقدمة في علم المعلومات والمكتبات، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2017، ص128.
46. يونس عبد الرحمن، زياد إبراهيم. المكتبات ومنظومة التعليم الإلكتروني، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2019، ص271.

المقالات:

1. 17-إقبال صالح نصر. تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في مكتبات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مج15(4)، 2014.
2. أحمد، مها، أحمد، إبراهيم محمد. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات، ع22، 2010، متاح على الرابط: www.journal.cybrarian.org
3. إسماعيل، أحمد الشوابكة. المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة، Cybrarian Journal، ع12، 2009، متاح على الرابط: http://www.cybrarian.info/journal/no18/oa.htm
4. بن غيدة، وسام يوسف. نشأة حركة الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية CybrariansJournal [على الخط]، ع40، 2015، متاح على الرابط: http://www.journal.cybrarian.orglindix
5. بهلول آمنة. الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية والتقنية، مجلة RIST. [على الخط]، مج1، ع1، 2014، متاح على الرابط: http://www.webreview.dz/ime/pdf/bahloul.pdf
6. بودربان، عزالدين؛ قموح، ناجية؛ بن الطيب، زينب. المكتبات الجامعية ومبادرات تحقيق النفاذ الحر للمعلومات وتداولها في ظل البيئة الإلكترونية: بين مساعي التحقيق ومعوقاته، [على الخط]، متاح على الرابط: http://search.mandumah.com
7. بيوض نجود. الوصول الحر للمعلومات العلمية: نظام جديد في منظومة الاتصال العلمي، نظام جديد في منظومة الاتصال العلمي، مجلة دراسات وأبحاث المعلومات والتوثيق العلمي والتكنولوجي، مج1، الجزائر: دار بهاء للنشر والتوزيع، جانفي 2013.
8. حمد نورس. متطلبات إنشاء مستودع رقمي لجامعة البحث، مج38، ع34، 2019، [على الخط]، متاح على الرابط: http://shmra.academia.com-كداوة عبد القادر. دليل مستودعات الوصول Open DOAR الوصول الحر للمعلومات نموذجا، مج13، ع1، 2021، [على الخط]، متاح على الرابط: http://www.asjp.lerist.dz
9. خالدة هناء سيدهم. دور أخصائي المعلومات في إطار آلية التحول الرقمي، مج7، ع14، 2018.

10. رحاب عبد الهادي، سويفي. دور أخصائي المكتبات والمعلومات في الوصول الحر للمعلومات: دراسة حالة على مكتبات جامعة الفيوم، مج3، ع1، 2016، [على الخط]، متاح على الرابط: http://ijlis.ekb.eg

11. سيد فايز أحمد، رحاب؛ عمر حوتية. المكتبات الجامعية الرقمية كأنموذج للتحول نحو العمل في البيئة الرقمية، ع5، 2020.

12. سيد فايز أحمد؛ رحاب، حوتية، عمر. فرص الاستفادة من سرعة النفاذ إلى المعلومات في ترقية البحث العلمي بالدول العربية، بيبليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، [على الخط]، ع3، 2009، http://www.asjp.cerist.dz

13. صبري الحاج المبارك. التطوير الذاتي لأخصائي المعلومات في البيئة الرقمية: المتطلبات والواقع. ع1، 2012.

14. عبد الرحمن فراج. الوصول الحر للمعلومات طريق المستقبل في الارشفة والنشر العلمي، مج16، ع1، ديسمبر 2009.

15. عبد الرحمن فراج. مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات وعلم المعلومات، [على الخط]، ع20، 2007، متاح على الرابط: http://www.zenodo.org/record/1040378/FiLes/AA.Pott

16. عبد اللطيف، صوفي. الاتجاهات الحديثة في التكوين الجامعي لعلوم المكتبات والمعلومات، مج1، ع1.

17. عبد المجيد، بوعزة. اتجاهات الباحثين نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من خلال شبكة الانترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب–بجامعة السلطان قابوس نموذجا. [على الخط]. Cybrarians Journal، ع6، 2006، متاح على الرابط: http://www.cybrarian.info/journal/no10/openacess.html

18. عبد الهادي محمد فتحي. إعداد اختصاصي المكتبات والمعلومات في بيئة إلكترونية رؤية مستقبلية في الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، كتاب دوري يصدر مؤقتا مرتين في السنة، مج9، ع18، 2002، متاح على الرابط: http://search.mandumam.com.

19. عماد عبد الوهاب الصباغ، صباح محمد كلو. أثر تكنولوجيا الاتصالات على الخدمات المعلوماتية، ع27، 19950.العجال حمزة، موفق عبد المالك. التوجه نحو المكتبات الذكية: دراسة استشرافية لنظم مكتبات المستقبل، ع2، 2019.

20. متولي نريمان، إسماعيل. الابداع المعرفي الأكاديمي في عصر المعلوماتية بين الأرشفة الذاتية والوصول الحر للمعلومات: دراسة الاتجاهات وتصنيفات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الدينية، مج18، ع2، 2012، متاح على الرابط: www.knfl.jow.sa/Ar/mediacentre/EMagazine/doclib/pdf

المؤتمرات:

1. جاسم محمد جرجيس، خالد عتيق سعيد. المهارات والكفايات المهنية لواجب توفرها في خريجي أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية، المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، متاح على الرابط: http://arab-afli-org
2. رمضان محمد حسين إيمان، واقع حركة الوصول الحر للمعلومات في جامعات المصرية، جامعة القاهرة نموذجا، المؤتمر العالمي العاشر لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2013.

المذكرات:

1. إبراهيم كرتيو. المستودعات الرقمية والوصول الحر إلى المعلومات: مشروع بناء وتنفيذ مستودع رقمي لدراسات المكتبات والمعلومات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: التكنولوجيا في المؤسسات الوثائقية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.
2. أحسن بابوري. الوصول الحر للرسائل الجامعية الإلكترونية: مشروع إتاحة بمكتبة معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة-2-الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، تخصص: التكنولوجيات الحديثة في المؤسسات الوثائقية، 2014.
3. أحلام عبيد. التكوين الذاتي لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة، لنيل شهادة الماستر، تخصص: تكنولوجيا وهندسة المعلومات والتوثيق، جامعة بسكرة، 2018.
4. باشيوة سالم. الرقمنة في المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة حالة المكتبة الجامعية المركزية بن يوسف بن خدة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص: علم المكتبات والتوثيق، الجزائر، 2008.

5. بزاوية زهرة. مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات: دراسة ميدانية بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2015.
6. بن عمارة زهية شيماء، بن ماحية حميدة، بناء وتصميم المستودعات الرقمية ودورها في تطوير البحث العلمي: دراسة ميدانية حول بناء وتصميم مستودع رقمي بجامعة الواد حمى لخضر أنموذجا، 2020.
7. بن يطو سامية. الوصول الحر للمعلومات في المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية: دراسة وصفية تحليلية للمستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة أمحمد بوقرة بومرداس، مذكرة لنيل شهادة تقني سامي، 2019.
8. رتيمة الزهرة، بلخيري إيمان. مهارات المكتبيين في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الجامعية، دراسة ميدانية بمكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية–شتمة بسكرة، مذكرة ماستر، تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، 2020.
9. زناني صديق؛ محجوب، بن عجيمة. استراتيجية الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية في مكتبة كلية العلوم الاجتماعية بمستغانم: المستودع الرقمي Dspase نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2019.
10. ساخي سهيلة. تأثير تكنولوجيا المعلومات على إدارة الموارد البشرية في المكتبات الجامعية المكتبة المركزية، لجامعة عبد الحميد بن باديس نموذجا، مذكرة ماستر نظم ماستر نظم المعلومات التكنولوجيا الحديثة والتوثيق، جامعة مستغانم، 2017.
11. سهام عميمور. المكتبات الجامعية ودرورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، 2012.
12. شورار عفيفة. العوائق التي تواجه حركة الوصول الحر بالمكتبات الجامعية بالشرق الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والتوثيق، تخصص: إدارة أعمال المكتبات ومراكز المعلومات، 2016.

13. عاشور نضيرة، حركة الوصول الحر للمعلومات ودورها في تطوير نظام الاتصال العلمي: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بقسم الاعلام الآلي جامعة منتوري قسنطينة، 2012.

14. عبديش عبد الجليل، عقون سامر. استراتيجية حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في المكتبات الجامعية: المكتبة المركزية لجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان–أنموذجا–في إطار التحضير لإعداد مذكرة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص: نظم معلومات التكنولوجيا الجديدة والتوثيق، جامعة مستغانم، 2018.

15. عجال مستورة، بربار كوثر. المكتبات الجامعية بين النمط التقليدي ومتطلبات تكنولوجيا المعلومات: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية بالمركز الجامعي غليزان–نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات، تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية والتوثيق، جامعة مستغانم، 2017.

16. عمر شابونية. أنظمة الرصد المعلوماتي في المؤسسات الاقتصادية دور اختصاصي المعلومات: دراسة حالة مؤسسة صوميك SOMIK سونطراك سكيكدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، تخصص: نظم المعلومات وإدارة المعرفة، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.

17. فاطمة أحمد النور أحمد. الوصول الحر للمعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة حالة المستودع الرقمي لكلية العلوم جامعة الخرطوم، بكالوريس، قسم علوم المعلومات والمكتبات، جامعة الخرطوم، 2012.

18. كنزة تركي. المعايير الحديثة لمواصفات أخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والتوثيق، تخصص: إدارة أعمال المكتبات والمعلومات، جامعة منتوري، قسنطينة،2017.

19. محمد باكر محمد. فاعلية خدمات المكتبات الالكترونية الجامعية لولاية الخرطوم (دراسة تقويمية)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، 2020.

20. مراد كريم. مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم المكتبات، 2008.

21. نوجود بيوض، الوصول الحر للمعلومات العلمية ودوره في تفعيل الاتصالات العلمية بين الباحثين: دراسة ميدانية بمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني وجامعة بومرداس، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه LMD في علم المكتبات والتوثيق، تخصص: تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية، 2015.

الويبوغرافيا:

1. 2022-05-02.
2. تعريف المنهج الوصفي التحليلي، [على الخط]، متاح على الرابط: www.bien.studins.com تمت الزيارة يوم: 23-05-2022.
3. متاح على الرابط: http://www.arab-cio.org تمت الزيارة يوم: 15-05-2022.
4. مدونة الفهرس العربي الموحد، [على الخط]، متاح على الرابط: http://blogaruc.blogspot.com تمت الزيارة يوم: 12-05-2022.
5. مدونة النسيج، [على الخط]، متاح على الرابط: http://blog.nassej.com تمت الزيارة يوم: 16-03-2022.
6. المستودعات الرقمية استراتيجيات ومتطلبات البناء. [على الخط]. متاح على الرابط: http://www.rashf.com تمت الزيارة يوم: 05-05-2022.
7. المكتبات وأنواعها وأهميتها، [على الخط]، متاح على الرابط: http://www.mobt3ath.com
8. مكتبة المستقبل، [على الخط]، متاح على الرابط: http://myshared.ru تمت الزيارة يوم: 12-05-2022.

مراجع باللغة الأجنبية:

1. (visite le 10-03-2022).
2. Berlin Declaration Open Access to knowledge in the science and Humanities. (online). Disponible sur: http://oa.mpg.de/openaccess-berlinDeclaration.ar.pdf (visite le 06-05-2022).
3. Bernier, Catherine. Cyberthécaire : bibliothécaires éditrices sur le net. Argus, 2001, vol.3, n°2.p.p.7-9.

4. Bethesda Statement on Open Access Publishing. Disponible sur: http://www.earlhamedu/~peters/fos/bethesdager.htm (visite le 05-05-2022).
5. Chandra.Harish. Open access to knowledge resources in science and technology : The role of digital reference service to facilitate accessing scholary information.[onine]. Disponible sur: http://www.harishchandra.net (visite le 18-02-2022).
6. Gerini, Christian. L'Open Accss ou paradingme de l'Acc és Ouvert Electronique : les nouvelle technologies de l'information et de la communication au service d'une libre et transparente, 2005, disponible sur : http://hal.archivesouvertes.fr/docs/00/06/26/PDF/sic-00001425.pdf
7. M.Poter, Stretegy and Internet, HBR, vol.97,NO.3 Decembre 1995 SOUS-Comité des bibliothéques de la crepuq. Le libre accés : Pour un développement durable de la communication savante. En line disponible sur : http://guides.bib.umontreal.ca/uploads/libre-access-persentation.pdf (visite le 13-02-2022).
8. Super, Peter. How should we define open access? SPARC Open Access Newsletter,n64.2003. disponible sur: http://dash.harvard.edu/bitsream/handle/1/4736589/suber-oadefine.htm?sequence=1 (visite le 15-05-2022).

الملاحق

جامعة ابن خلدون-تيارت-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

استمارة استبانة

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات والمعلومات

تخصص: تكنولوجيا وهندسة المعلومات

الموسومة بـ

مستقبل المكتبات في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات من وجهة نظر أخصائي المعلومات في المكتبات جامعة ابن خلدون-إقليم تيارت-

إعداد الطلبة:

-شبيل نبيلة

-مطروني خديجة

-عبو وفاء

إشراف الأستاذ

-دربيخ نبيل

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر يطيب لنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي تم تصميمه لغرض البحث العلمي بهدف جمع المعلومات اللازمة حول مستقبل المكتبات في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات من وجهة نظر أخصائي المعلومات في المكتبات في جامعة ابن خلدون-إقليم تيارت-راجين منكم التعاون معنا ملئ هذه الاستمارة علما أن المعلومات المتحصل عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الرجاء: وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

وشكرا مسبقا على تعاونكم

السنة الجامعية: 2022/2021

بيانات شخصية خاصة بالمبحوث:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- المؤهل العلمي:

.....

- عدد سنوات الخبرة:

.....

- الرتبة المهنية:

.....

- مكان العمل:

.....

المحور الأول:الإمكانيات المتاحة في المكتبات في ظل البيئة الرقمية

1-هل تتحكمون في التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

2-هل تتوفر مكتبتكم على شبكة معلومات؟

نعم ☐ لا ☐

إذ كانت الإجابة بنعم، ما نوع الشبكة؟

-انترنت ☐ شبكة محلية ☐

- غيرها.....

3-هل تمتلك مكتبتكم مستودع رقمي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا، ماهي الأسباب التي منعت من إنشاء هذه المستودعات الرقمية؟

-أسباب إدارية ☐ -أسباب قانونية ☐

-أسباب تقنية ☐ -أسباب بشرية ☐

- أخرى اذكر: .....

4-ماهي العوائق التي تواجهك عند استخدام الانترنت في الولوج الحر للمعلومات؟

نقص مهارات التعامل مع الانترنت ☐

عدم التكوين في طرق البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية ☐

تدفق ضعيف للأنترنت ☐ قدم العتاد والحواسيب ☐ عدم وجود الوقت الكافي ☐

- أخرى حدد: .....

5-هل مكتبتكم تعتمد على تكنولوجيا المعلومات في أداء خدماتها؟

الإعارة ☐ الخدمة المرجعية ☐ التكشيف ☐

- أخرى اذكرها .....

6-هل تعتقد أن التكنولوجيات الحديثة كان لها تأثير على الخدمات المكتبية؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، فيما يتمثل هذا التأثير:

سهولة الحصول على المعلومة ☐ سرعة في استرجاع المعلومة المطلوبة ☐

- -أخرى أذكرها .....

<u>المحور الثاني :</u> مدى وعي المكتبيين بمفهوم الوصول الحر.

7-هل أنت على اطلاع بموضوع الوصول الحر للمعلومات؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي المصطلحات التي أنت على دراية بها:

-المجلات الإلكترونية المجانية ☐ النفاذ الحر ☐

-الإتاحة غير المقيدة ☐ حرية الوصول ☐

➢ أخرى اذكر: .....

8-هل تتوفر مكتبتكم على تطبيقات الوصول الحر للمعلومات؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، فيما تتمثل هذه التطبيقات؟

-مستودعات رقمية ☐ دليل الدوريات للوصول الحر ☐

9- ما هي الامتيازات التي يوفرها الوصول الحر للمعلومات بالنسبة لمكتبتكم؟

سرعة الوصول للمعلومة ☐ -شمولية وحداثة المعلومة ☐

عدم التقيد بالوصول إلى المعلومة ☐ تحقيق رضى المستفيدين ☐

➢ أخرى .....

10-هل لديك تكوين يؤهلك لمساعدة المستفيدين في تقديم منشورات الوصول الحر؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الإجابة بلا، حدد: .....

11-حسب رأيك ماهي الإيجابيات التي تستفيد منها المكتبة في تبني مشاريع الوصول الحر؟

-الترويج للمنشورات العلمية ☐ تسريع وتيرة البحث العلمي ☐

-تحسين تصنيف المكتبة ☐

12-كيف لمكتبتكم أن تدعم الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية؟

تقديم توجيهات لحث الأساتذة على بث ونشر مقالاتهم وأبحاثهم العلمية ☐

توفير ميزانية مخصصة للمكتبة لدعم ومساهمة في الوصول الحر للمعلومات ☐

تمكين المستفيدين من الاطلاع على منشورات الوصول الحر ☐

- أخرى اذكر: .....

المحور الثالث: مستقبل المكتبات في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات

13-هل يمكن أن تتغير مهام ووظائف المكتبي في ظل حركة الوصول الحر؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ترون ذلك.....

14-في اعتقادك ماهي مهارات أخصائي المعلومات في ظل حركة الوصول الحر؟

تسويق المعلومات ☐ استخدام تكنولوجيا المعلومات ☐ البحث في قواعد البيانات المختلفة ☐

15-ماهي التغيرات المستقبلية في خدمات المعلومات؟

التعامل مع الفهرس المتاح على الخط المباشر ☐ توفير المرونة العلمية والموضوعية ☐

-توفير الجودة في خدمات المعلومات ☐

16-كيف تكون أشكال مصادر المعلومات مستقبلا حسب رأيك؟

تقليديا ☐ إلكترونيا ☐ -تقليديا وإلكترونيا ☐

17-في نظركم كيف سيكون التصميم والتجهيز الداخلي للمكتبة بناء على حركة الوصول الحر؟

.....

18-هل التقنيات الحديثة تؤثر على مستقبل المكتبات؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، حدد: .....

الملخص

تناولت هذه الدراسة مستقبل المكتبات في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات، فهذا الأخير إلى تحقيق التواصل بين الباحثين و المؤسسات و تبادل الأفكار وإتاحة المعلومات دون قيود، حيث أثرت حركة الوصول المعلومات، على مفهوم المكتبات وفرض عليها أدوار جديدة من أجل مواكبة هذا العصر، من خلال التعرف على التغيرات المستقبلية في خدمات المعلومات والمفهوم الجديد للمكتبات، وكذا استكشاف الأدوار والمهام المتوقعة مستقبلا لأخصائي المعلومات، وحتي تحقق الدراسة أهدافها و تتوصل إلى نتائج منطقية إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام استمارة استبيان كأداة أساسية لجمع البيانات الخاصة بهذا البحث، وقد أخذت الدراسة عينة المصح الشامل لـ8 مكتبات لجامعة ابن خلدون تيارت للوقوف على مدى وعي المكتبيين بإطلاع على مفهوم الوصول الحر للمعلومات، وعليه جاءت هذه الورقة العلمية لإبراز تأثير والدور الذي لعبته المكتبات في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات.

الكلمات المفتاحية: مكتبة المستقبل، الوصول الحر للمعلومات، أخصائي المعلومات.

Abstruct

This study dealt with the future of libraries in light of the movement of free access to information, the latter to achieve communication between researchers and institutions, exchange ideas and make information available without restrictions, as the movement of information access affected the concept of libraries and imposed on them new roles in order to keep pace with this era, through Identifying future changes in information services and the new concept of libraries, as well as exploring the expected roles and tasks in the future for the information specialist, and until the study achieves its objectives and reaches logical results, we relied on the descriptive analytical approach, with the use of a questionnaire as a basic tool for collecting data for this research, and the study took The comprehensive clinic sample for 8 libraries of Ibn Khaldoun University Tiaret to determine the extent of awareness of librarians about the concept of free access to information, and accordingly this scientific paper came to highlight the impact and the role played by libraries in supporting the movement of free access to information.

Keywords: library of the future, free access to information, information specialist.